عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز السّلم الأهلي "دراسة تحليلية"

حسن عوض يونس الرجوب

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1445 هـ / 2024 م

دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز السّلم الأهلي "دراسة تحليلية"

إعداد:

حسن عوض يونس الرجوب

بكالوريوس الصحافة فرعي علوم سياسة من جامعة بيرزيت (رام الله فلسطين)

إشراف: د. عمر رحال

قُدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية–عمادة الدراسات العليا– جامعة القدس– فلسطين

1445 هـ / 2024

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز السّلم الأهلي- "دراسة تحليلية"

اسم الطالب: حسن عوض يونس الرجوب

الرقم الجامعي: 21912072

إشراف الدكتور : عمر رحال

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/01/18 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عمر رحال التوقيع.....
2. ممتحناً داخلياً: د. عبد الملك الريماوي التوقيع.....
3. ممتحناً خارجياً: د. إبراهيم الحروب التوقيع.....

القدس- فلسطين

1445 هـ / 2024 م

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى كلّ شهداء فلسطين الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة من أجل حريتنا وكرامتنا....

وإلى أسرانا الصابرين خلف قيود العزّ والفخار...

وإلى الجرحى الذين تحملوا آلاماً جسدية ونفسية لأجل قضيّة تحرّرنا المستمرة.

إلى المبعدين عن وطنهم الحبيب ويحملون في قلوبهم أمنيات العودة والتحرير.

وأهدي هذا العمل إلى أبي وأمي وإخوتي وأخواتي وزوجتي وأبنائي، الذين بذلوا من وقتهم وجهدهم لدعمي وتشجيعي على مدار رحلتي العلمية، وكانوا السند الذي لجأت إليه في اللحظات الصعبة، فأشكرهم على رعايتهم الكريمة، وحبهم اللامحدود.

إلى شقيقي المبعد مراد وعائلته، الذين يحلمون بيوم العودة القريب...

وأخيراً، أهدي هذا العمل إلى كلّ حر وشريف في هذا الوطن، يسعى لنيل حقوق شعبه وتحقيق حريته واستقلاله، وإلى أعلام الكلمة الحرّة والصّحفيين المهنيين الذين يسعون لنشر الحقائق بكل شجاعة ونزاهة، رغم كل التحديات التي يواجهونها.

أتمنى أن يكون هذا العمل المتواضع إسهاماً متواضعاً مني في مجال العلم وفي مسيرة الصّحافة الفلسطينية، وأن يكون عطائي هذا تحيةً متواضعة لكلّ من ساهم ويساهم في بناء المعرفة والنهوض بوطننا الحبيب....

حسن رجوب

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، استكمالا لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة، أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: **حسن عوض يونس الرجوب**

التاريخ: 18 يناير 2024

الشكر

تنبع هذه الكلمات من قلبٍ ممتنٍ وممزوج بالإيمان، يسعدني ببالغ السرور أن أقدم خالص الشكر والامتنان لله سبحانه وتعالى، الذي وهبنا نعمة العقل والدين، والقائل في محكم التنزيل: "فاذكروني أَذْكُرْكُمْ واشكروا لي وَلَا تَكْفُرُونِ". لنكن دائمًا من الشاكرين لهذه النعم.

عند اكتمال هذه الرحلة، أتوجه بفائق الشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل عمر رحال، الذي سخَّر من وقته وجهده وشجونه لإشرافه على هذا العمل، فكان لتوجيهاته ومشورته الثمينة أثر كبير في إنجاح هذا العمل.

لا يمكنني إلا أن أجدد فائق الامتنان لأساتذتي الأفاضل في جنبات الجامعة، حيث تسطر أسماؤهم ملحمة علمية تعكس ريادتهم وإرشاداتهم الثمينة، فكم أنا ممتن لما منحوني إياه من إلهام وعلم، وأيضًا، أعبّر عن امتناني واحترامي العميق لكل من شارك في مراجعة وتقييم دراستي، حيث تنعكس قيمتهم ومساهماتهم في تطويرها وتحسينها.

إلى والديّ اللذين منحاني هذه الفرصة لأصبح منكم، أبعث بكل مشاعر الامتنان والاحترام، فمن دون دعمهما وتوجيههما ما تمكنت هذا الإنجاز.

وأخيرًا، لكم جميعًا، أهدي شكري العميق واعترافي بدوركم ووقوفكم المستمر والدائم، فبدعمكم وتشجيعكم استطعت تحقيق هذا الإنجاز والوصول إلى هذا النقطة

دمتم جميعًا بخير وتألق.

ملخص الرسالة باللغة العربية

قام البحث بدراسة دور الإعلام الفلسطيني في تحقيق السلام الأهلي، حيث ركز على تحليل الدور الذي قام به الإعلام في تعزيز السلام في ظل وجود الاحتلال. قدم البحث تحليلاً دقيقًا للأساليب التي استخدمتها وسائل الإعلام الفلسطينية للتعامل مع قضايا السلام الأهلي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الكيفي، حيث ركز هذا المنهج على دراسة الحقائق والظواهر بجمع وتحليل البيانات بغرض الفهم والتفسير. واستخدم المنهج التجريد لتمييز وتحرير الظاهرة، والتعميم لإصدار الحكم على الظاهرة في سياق الفئة أو العينة المدروسة. تم استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة للدراسة، حيث هدف هذا الأسلوب إلى وصف موضوعي ومنهجي من خلال طرح أسئلة وتحليل البيانات المجمعة.

أظهرت النتائج أن 90% من المؤسسات الإعلامية اعتمدت على آراء وجهاء العشائر كأحد الأدوات الرئيسية، بينما اعتمدت 10% فقط على بيانات الشرطة. كشفت النتائج أيضًا عن ضعف اهتمام الإعلام بقضايا السلم الأهلي، وقد أشارت الدراسة إلى ضرورة تطوير دور الإعلام في هذا المجال. بناءً على هذه الاستنتاجات، أوصت الدراسة بتعزيز تأثير الإعلام الفلسطيني وتعاونه مع المؤسسات الحقوقية والمجتمع المدني، مع التركيز على التدريب والتأهيل المستمر للصحفيين والمراسلين.

Abstract

The role of the Palestinian media in promoting civil peace - "An analytical study."
Student Name: Hassan Rajoub
Supervised by: Dr. Omar Rahal

The research examined the role of Palestinian media in achieving domestic peace, focusing on analyzing the media's contribution to promoting peace in the presence of occupation. The study provided a detailed analysis of the methods employed by Palestinian media outlets in addressing issues related to domestic peace**.**

The researcher adopted a qualitative approach, emphasizing the study of facts and phenomena through data collection and analysis for the purpose of understanding and interpretation. The methodology relied on abstraction to distinguish and elucidate the phenomenon, and generalization to make judgments about the phenomenon in the context of the studied category or sample. Content analysis was employed as a tool for the study, aiming to present an objective and methodical description through posing questions and analyzing the collected data**.**

The results indicated that 90% of media institutions relied on the opinions of tribal leaders as a primary tool, while only 10% relied on police data. The findings also revealed a lack of significant media attention to domestic peace issues, highlighting the need for substantial development in the media's role in this field. Based on these conclusions, the study recommended enhancing the impact of Palestinian media, fostering collaboration with human rights institutions and civil society, with a specific emphasis on continuous training and development for journalists and correspondent

1 الإطار المنهجي للبحث (خطة البحث)

1.1 المقدمة

المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية مفهوم مهم يشير إلى الالتزامات الأخلاقية التي يتحملها الأفراد والمنظمات تجاه المجتمع وبيئته المعيشية. ويتعلق الأمر بالقدرة على فهم التأثير الأخلاقي لقرارات وأفعال الأفراد والمؤسسات على المجتمع ككل. تشمل المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية مجموعة من الجوانب منها: على سبيل المثال، النزاهة والأنشطة الأخلاقية، والتي تؤكد على ضرورة ممارسة الأعمال واتخاذ القرارات بناءً على مبادئ النزاهة والأنشطة الأخلاقية. يجب على الأفراد والمنظمات تجنب السلوك أو الممارسات غير الأخلاقية التي قد تضر المجتمع. وبالمثل، الاستدامة: تشير المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية إلى الالتزام بالاستدامة، أي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وتعد المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية أداة قوية لتعزيز التنمية المستدامة والتعايش الاجتماعي، حيث تركز على تحقيق التوازن بين الربح الاقتصادي والتأثير الإيجابي على البيئة والمجتمع.

فلكل منطقة جغرافية خصوصية واهتمامات لسكانها، ففي بلاد الشام عامة وفلسطين خصوصا، الروابط الاجتماعية والعشائرية هي ميزة أساسية لأهلها، ويقع على عاتق العشائر فيها بالتعاون مع الحوضين الأمنية حفظ الأمن والسلم الأهلي في كل المناطق، وهذه الخاصية تختلف نسبيا من منطقة إلى أخرى، يصعب تخطي دورها أبدا في أي حلول تحض على الحفاظ على السلم الأهلي.

ويتمحور حديث هذه الدراسة البحثية عن الدور الذي يقوم به الإعلام الفلسطيني، في تعزيز حالة السلم الأهلي داخل المجتمع الفلسطيني، ويستعرض طبيعة العلاقة التي تربط وسائل الإعلام

ومختلف المكونات المجتمعية، ودورها المساهم في تعزيز السلم الأهلي، وما ينحدر عنه من مفاهيم للتسامح والتصالح، والتعاون، والانسجام، وغيرها.

إن دور الإعلام الفلسطيني في تحقيق السلام داخل الوطن مهم للغاية، خاصة في ظل التحديات والظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة. توفر وسائل الإعلام معلومات دقيقة وشاملة عن قضايا السلام الداخلي وتساعد على زيادة الوعي العام والفهم للقضايا ذات الصلة. يسعى الإعلام الفلسطيني إلى إجراء تحليل شامل للأحداث والتطورات المتعلقة بالسلام الداخلي، مما يساعد على تركيز الاهتمام على الجوانب والتحديات المهمة التي تطرأ. وتسعى وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على الأثر الإيجابي لجهود تحقيق السلام الداخلي والتفاهم بين الأطراف المعنية، وتشجيع تعزيز هذه الجهود. تقع على عاتق الإعلام الفلسطيني مسؤولية مؤثرة في توجيه الرأي العام وتشكيل آراء المجتمع حول قضايا السلام الداخلي. تواجه وسائل الإعلام الفلسطينية تحديات رقابية وقد تتأثر حرية التعبير، لكن الجهود المبذولة لتحقيق التوازن بين الحرية والمسؤولية تظل حاسمة. ومن خلال هذه الأدوار، يمكن لوسائل الإعلام الفلسطينية أن تكون شريكا فعالا في الجهود المبذولة لتحقيق وتعزيز السلام داخل البلاد.[1]

لا بد من أن تتحول وسائل الإعلام مختلفة القوالب والأشكال، بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة حوار مجتمعي تشارك فيه كافة الأطياف المجتمعية، من أجل تحقيق أهداف السلم الأهلي. بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي الخاصة في هذه الوسائل التي تشكل نوعا من أنواع الإعلام الاجتماعي، لا يمكن دراسة دور الإعلام في حالة السلم الأهلي في فلسطين،

[1] تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الورقة التأطيرية، مجلة جوهر الإسلام، تونس، دون سنة نشر، ص 56.

دون فهم طبيعة أشكال الإعلام العامل والمؤثر في المجتمع، فمن المهم في هذه الحالة التعرف على الأجندة الخاصة لهذه الوسائل.

وتركز الدراسة على آثار الإعلام وأهميته في تعزيز أجواء الود وبناء علاقة قائمة على التسامح بين كافة الأطراف داخل المجتمع الفلسطيني، ونبذ خطاب الكراهية على اختلاف أشكاله سواء سياسيا أو اجتماعيا أو مناطقيا في وسائل الإعلام، وحشد كل وسائل الإعلام باتجاه خطاب واحد متمثل في إصلاح ذات البين وتمتين العلاقات، وبالتالي تعزيز حالة التصالح والوفاق والسلم الأهلي. وتتميز الدراسة عما سبقها من دراسات، أنها تتناول جانبا مهما من العلاقة التي شهدت تطورا في هذه الناحية، وتحديدا في مجال الإعلام المحلي الشعبي، خاصة مع الثورة الهائلة اليوم في مجال التواصل الاجتماعي، وقدرته على التأثير الكبير في كل الفئات العمرية، وإمكانية وصوله إلى كل بيت ومكان، وبالتالي فإن مجال التأثير يجب أن ينصب في هذا الإطار، من أجل تعزيز السلم الأهلي داخل مجتمعنا الفلسطيني.

2.1 أهمية الدراسة

يوجد لهذه الدراسة أهميتان: أهمية علمية وأهمية تطبيقية،

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في العديد من النقاط المهمة وذلك من خلال تقريب وجهات النّظر وتعميق المفاهيم ذات العلاقة وتعزيزها في الثّقافة المجتمعية، وما يرسّخه الخطاب عبر وسائل الإعلام من قيم التعددية، وقبول الآخر، والتّسامح، والعفو والابتعاد عن التعصّب القبلي والعشائرية والعنصرية وغيرها من المفاهيم التي تدفع باتّجاه تحقيق السّلم الأهلي داخل المجتمع. تحفيز وسائل الإعلام بمختلف أنواعها على إنتاج برامج إعلامية بمضامين ذات علاقة بالسّلم

الأهلي وتعزيزه داخل المجتمع، ومحاولة تغيير الصورة النّمطية التقليدية في المجتمع تجاه الآخر. تعزيز وسائل الإعلام في خدمتها للمجتمع أفراداً وجماعات ومؤسسات من خلال منظومة قيمية جديدة بدأنا بالأعوام الماضية نلمس ملامحها.

الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في العديد من النقاط وهي كالآتي: الفترة الزمنية التي يجري إعداده فيها، ومن خلال ما يضيفه من مساهمات تحاول إشراك المجتمع المدني الفلسطيني والعشائر مع وسائل الإعلام في تحقيق حالة من السّلم الأهلي. وترسيخ مبدأ السلم الأهلي في الخطاب الموجه من وسائل الإعلام الفلسطينية للجمهور. إن تكون الرسالة رافعة في مجال البحث العلمي المختص في السلم الأهلي في فلسطين، وأيضا أن تكون مرجعا مهما للباحثين والصحفيين في ذات المجال.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدّراسة إلى تبيان العديد من الأمور والنقاط المهمة وهي على النحو الآتي: التعرف على دور الإعلام الفلسطيني في تحقيق السّلم الأهلي في فلسطين مع وجود الاحتلال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وصعوبة السّيطرة عليها، واتساع الحاجة إلى تغليب العوامل الإيجابية بما يضمن تحقيق حالة من السّلم الأهلي، وينحدر من هذا الهدف الرئيس العديد من الأهداف الفرعية. التعرف على الموضوعات المطروحة عبر وسائل الإعلام الفلسطينية بخصوص السلم الأهلي، والتعرف على الأساليب المتبعة في وسائل الإعلام الفلسطينية في معالجة قضايا السلم الأهلي، وكذلك التعرف على المصادر الخاصة في وسائل الإعلام الفلسطينية في قضايا السلم الأهلي.

التعرف على الفئات المستهدفة في محتوى وسائل الإعلام الفلسطينية الخاصة في قضايا السلم الأهلي، والتعرف على الأنماط الصحفية المتبعة في قضايا المجتمع السلم الأهلي.

4.1 منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الكيفي في هذه الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث، والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها أو إصدار تعليمات بشأنها، ويقوم المنهج على قاعدتين هما: التجريد التي هي تميز الظاهرة كمًا وكيفًا بغرض إظهارها، أو تحريرها بصورة أوضح، وقاعدة التعميم، وهي إصدار الحكم على الظاهرة في إطار الفئة أو العينة التي تمت دراستها.

وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لهذه الدراسة، وتحليل المضمون يعني: طريقة البحث للوصول إلى وصف موضوعي، ومنهجي، وهو الهدف الرئيسي لها، ذلك عن طريق طرح العديد من الاسئلة من ثم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الأسئلة التي بلغت خمسة عشر سؤالا، وتم التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من اثنتي عشرة مقابلة مع مؤسسات إعلامية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهي (منصة الإرسال، وصحيفة القدس، وموقع الجرمق الإخباري، وراديو كرامة، ووكالة صف، وراديو بيت لحم 2000، وراديو علم، وراديو أجيال، وراديو النقب، وقناة خليل الرحمن الفضائية، ووكالة سند للأنباء، وإذاعة الجامعة العربية الأميركية)

وبناءً على ذلك سيتم تحليل مجموعة من البرامج الإذاعية على كل من: إذاعة علم وإذاعة أجيال، وإذاعة الجامعة الأمريكية.

5.1 أداة الدراسة

يعرف تحليل المحتوى بأنه: أسلوب للرصد والتوصيف الكمي للمضامين أو للمحتوى الظاهر كمية في مجال رصد الظاهرة للاتصال، وبهذا المعنى فإن تحليل المضمون يجب أن يتضمن أبعادها البحثية وعناصرها المختلفة حتى يمكن مقارنتها ببعضها واستخلاص المؤشرات بطريقة موضوعية، كما يهتم بتحليل المحتوى الظاهر، دون الخروج بتأويل أو تحميل العبارات معاني ودلالات لم تكن واضحة في النص الأصلي، ويعتبر تحليل المضمون إحدى الأدوات البحثية المستخدمة في عملية جمع المعلومات في الدراسات والبحوث الإعلامية، إضافة إلى الدراسات الاجتماعية التي تهتم برصد وتوصيف وتحليل المضامين المختلفة، فهو عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المتتالية والمتكاملة.

وإجراءات تحليل المحتوى يتم فيها وضع التصنيفات في كشاف خاص يسمى فئات التحليل، وتعني مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإنشائها طبقاً لنوعيته، ومحتواه، والهدف من التحليل لاستخدامه في وصف هذا المضمون، وتحقيق نسبة عالية من الشمول والموضوعية، مما يتيح إمكانية التحليل وسهولة استخراج النتائج.

حيث إن الباحث اتبع في أداة الدراسة إجراء المقابلات، فقام بإجراء اثنتي عشرة مقابلة مع كل من صحيفة القدس، وموقع الجرمق الإخباري، وراديو كرامة، ووكالة صفا، وراديو بيت لحم 2000، وراديو علم، وراديو أجيال، وراديو النقب، وقناة خليل الرحمن الفضائية، ووكالة سند للأنباء، وإذاعة الجامعة العربية الأمريكية، من خلال سؤال العديد من الأسئلة تمحورت تقريبًا في أربعة عشر سؤالاً وتمت الإجابة عنها ومن ثم تحليل الإجابات التي تم جمعها.

6.1 مشكلة الدراسة

الإنسان في طبيعته يكره القتال ويميل إلى السلم وإن دور الإعلام بشكل عام مهم في معالجة قضايا التي تؤدي إلى تقطيع أوصال المجتمع نتيجة عدد من المشكلات مثل: القتال والسرقة وغيرها، وهنا تكمن مشكلة الدراسة الرئيسية في آلية ودور وسائل الإعلام الفلسطينية في معالجة المشاكل التي تحدث في المجتمع الفلسطيني ودورها في تعزيز السلم الأهلي في المجتمع، حيث إن آليات وسائل الإعلام في تعزيز السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى دراسة معمقة في إمكانيتها لنشر التوعية في تعزيز السلم الأهلي مثل: نشر التوعية بمضار تجارة السلاح، والتعصب العشائري والمنطقي، والحالة الأمنية المفروضة على الواقع الفلسطيني بسبب إجراءات الاحتلال، ومشكلة الدراسة كذلك تكمن في الطرق المتبعة في وسائل الإعلام في الرقابة على المحتوى المنشور والموجه للجمهور، والدعم الموجه من قبل إدارات وسائل الإعلام للمساحات المحددة في محتواها للحفاظ على السلم والأمن المجتمعي.

7.1 أسئلة الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة هو "ما دور الإعلام الفلسطيني في تحقيق السّلم الأهلي في فلسطين مع وجود الاحتلال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وصعوبة السّيطرة عليها، واتساع الحاجة إلى تغليب العوامل الإيجابية بما يضمن تحقيق حالة من السّلم الأهلي؟"، وينحدر عن هذا الهدف الرئيس العديد من الأهداف الفرعية التي تتمثل بالآتي:

1. ما الموضوعات المطروحة عبر وسائل الإعلام الفلسطينية بخصوص السلم الأهلي؟
2. ما الأساليب المتبعة في وسائل الإعلام الفلسطينية في معالجة قضايا السلم الأهلي؟
3. ما الفئات المستهدفة في محتوى وسائل الإعلام الفلسطينية الخاصة في قضايا السلم الأهلي؟
4. ما أشكال المحتوى الإعلامي المقد للجمهور في وسائل الاعلام الفلسطيني اتجاه السلم الأهلي؟

8.1 فرضية الدراسة

تكمن فرضية الدراسة في تبيان العديد من النقاط المهمة منها:

أولاً: يفترض الباحث أن وسائل الاعلام الفلسطينية تلعب دورا إيجابيا في تعزيز حالة السلم الأهلي في فلسطين

ثانياً: يفرض الباحث ان تفاقم الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في فلسطين يؤثر بشكل سلبي على وسائل الاعلام في تعزيز السلم الأهلي

ثالثاً: تؤثر ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بشكل سلبي على دور وسائل الاعلام في تعزيز السلم الأهلي

9.1 حدود الدراسة

- ✓ **الحدود الزمنية:** تشمل هذه الدراسة الفترة الزمنية في وقت اجراء هذه مع التركيز على الخمس سنوات الأخيرة، وحتى دراسة الحالة الزمنية في المستقبل وكيف لمواقع الإعلام أن تحافظ على السلم الأهلي وتعمل على رفع الوعي للسكان.
- ✓ **الحدود التطبيقية:** تشمل هذه الدراسة تحليل محتوى الإذاعات في الضفة الغربية عبر الأثير ومواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز الأكبر على ثلاث إذاعات وهي: إذاعة علم في محافظ الخليل، وإذاعة أجيال في رام الله، وإذاعة الجامعة الأمريكية في جنين، كذلك محتوى بعض الوكالات في فلسطين، والهيئات الوطنية التي تعمل على المحافظة على حقوق الإنسان وانتشار السلم الأهلي.
- ✓ **الإطار المكاني:** محافظات الضفة الغربية.
- ✓ **الإطار البشري:** العاملين بالمؤسسات الإعلامية الفلسطينية في الضفة الغربية وإداراتها.

10.1النظريات المستخدمة في الدراسة

❖ نظرية الاعتماد المتبادل

يستند المدخل النظري لهذه الدراسة إلى "نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية"، الذي يرى أنَّ كلاً من الأنظمة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية تعتمد على المعلومات التي توفرها لها وسائل الإعلام، كما أن وسائل الإعلام تعتمد في المقابل على الأنظمة في توفير مصادر المعلومات، والتمويل، والتشريعات اللازمة لهذه الوسائل.

ويعد نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام الأخرى، في إطار السياق الاجتماعي الكلي.

ويتمثل الغرض الرئيس لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، بفكرة "أنّ الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر الشخصية، مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها، ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما زادت المجتمعات تعقيدًا، ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام".

ويقوم نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على ثلاث فروض فرعية، هي:

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على الاعتماد على مصادر معلومات وسائل الإعلام نقصاً، وزيادة، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام والعكس صحيح.
- يعتبر النظام العالمي مهمًا للمجتمع وتزداد درجة الاعتماد عليه في حال إشباع احتياجات الجمهور، وتقل درجة الاعتماد عليه في حال وجود قنوات بديلة للمعلومات.

- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام؛ نتيجة لوجود اختلافات في الأهداف الشخصية، والمصالح، والحاجات الفردية.

❖ **نظرية الاستخدامات والإشاعات:**

والتي تشير إلى "أنَّ وسائل العالم ليست هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة بمضمون الرسائل الإعلامية".

وترى النظرية أنَّ "الجمهور يستخدم المواد الإعلامية إشباع رغبات معينة لديه، قد تكون الحصول على المعلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، أو حتى تحديد الهوية". وتؤكد نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الأفكار.

إنَّ الجمهور نشط وفعال ويختار من وسائل العالم ما يناسب احتياجاته.

إن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقى بها الرسائل الإعلامية وما يتفق وحاجاته ورغباته. إن رغبات الجمهور عديدة ولا يلبي العالم بعضًا منها.

تقسّم نظرية الاستخدامات والإشباعات دوافع الاستماع إلى الراديو، والحاجات التي يسعى المستمع إلى إشباعها من خلال الاستماع، إلى فئتين هما.

1 –الدوافع الطقوسية، بغرض الترفيه والتسلية والاستمتاع.

2 –الدوافع النفعية، بغرض التعلم واكتساب المعرفة أو الحصول على معلومات.

اختار الباحث هذه النظريات كونها تركز على مدى أهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في العصر الحديث، حيث يعتبر اعتماد الفرد على معلومات وسائل الإعلام بصورة مكثّفة سمةّ تميز

المجتمعات المتحضرة. كما أن النظرية ركزت على أن جمهور الإذاعات الفلسطينية جمهور نشط يشارك في البرامج التي تبث عبر هذه الإذاعات، ويختار مضموناً معيناً أو وسيلة إعلام معينة وفق دوافعه وحاجاته.

❖ نظرية المسؤولية الاجتماعية

تشير نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى الفهم الذي يؤكد على أهمية تحمل الالتزامات والمسؤوليات تجاه المجتمع والبيئة. تعتمد النظرية على فكرة أن الأفراد والمنظمات مسؤولون عن التأثيرات الاجتماعية والبيئية لأفعالهم وقراراتهم.

ويمكن لنظرية المسؤولية الاجتماعية، المطبقة على دور وسائل الإعلام في تعزيز السلام بين المواطنين، أن يكون لها تأثير كبير على تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي من خلال تشجيع وسائل الإعلام على تبني معايير عالية من النزاهة والتوجيه الأخلاقي في تقاريرها. نقل الأخبار والمعلومات بموضوعية ودون تحيز لتعزيز الفهم الصحيح للأحداث. توجيه وسائل الإعلام إلى الاهتمام بقضايا السلام الداخلي، مع التركيز على تحليل الأسباب الجذرية والأسباب والحلول الممكنة. تشجيع الحوار والمناقشة البناءة حول قضايا السلام الداخلي في البرامج التلفزيونية والإذاعية. تعزيز ثقافة التواصل والحوار البناء بين مختلف شرائح المجتمع من خلال البرامج والمقالات التي تشجع على التفاهم والتسامح. ودعم المبادرات لتعزيز التواصل بين الفرق الاجتماعية والثقافية. تنظيم حملات إعلامية للتعريف بأهمية السلم الأهلي ودور الجميع في تحقيقه. نشر قصص النجاح التي تسلط الضوء على تأثير الحوار والتفاهم في حل النزاعات. تجنب نشر المحتوى الذي قد يحرض على الصراع أو يشجع على التحريض والعنف. توجيه الرسائل التحريضية نحو الرسائل التي تعزز التسامح والاحترام المتبادل. دعم المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تحسين

العلاقات بين مختلف أفراد المجتمع. تسليط الضوء على قصص النجاح والمبادرات التي تعزز السلام في البلاد. ومن خلال تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية، يمكن لوسائل الإعلام أن تكون عاملا فعالا في بناء مجتمع يهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل والتعايش السلمي.

11.1 الدراسات السابقة

نقدم في هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة للتعرف على أهدافها ومناهج البحث التي اتبعتها وأوجه المقارنة بينها وبين الدراسات الحالية ومدى الاستفادة منها، وهناك عدد من الدراسات والمقالات التي أجابت عن بعض المحاور التي يمكن البناء عليها في هذه الدراسة، وكانت على النّحو الآتي:

- **مرشود باسم، الرقابة على أداء الأجهزة الأمنية الفلسطينية ودورها في نشر الحريات وتحقيق السّلم الأهلي، جامعة النجاح الوطنية، 2014.**

أوضحت الدراسة أنّ الصحافة والإعلام يمثلان صوت الحق والكلمة الموضوعية أمام التجاوزات والتعديات على الحقوق العامة وتعزيز السّلم الأهلي، حيث برزت العديد من المعوقات لدور الإعلام في الرقابة على مجريات الأمور، وسير العمل الحكومي وخاصّة الأمني.

وأشارت الدراسة إلى أنّ أبرز هذه المعوقات يتمثل في عدم وضوح الرسالة الإعلامية، وعدم احترام الرأي الآخر، ورغبة الفصائل الفلسطينية في التحدي والانتقام، ما جعل المنابر الإعلامية أبواق دعاية فصائلية وحزبية وفئوية ضيقة. وأكّدت أنّه لعدم توفر الكفاءات والخبرات وتأثير مصادر التمويل، تاهت المصلحة الوطنية في أتون المعارك الحزبية الخاسرة.

وأوصت الدراسة بالعديد من المتطلبات لإنجاح دور الإعلام في تعزيز السّلم الأهلي الفلسطيني، من خلال إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام بتحديث الإدارات الإعلامية، ودعمها بكفاءة الخبراء

والخريجين الجدد، وتدريب الكوادر والعاملين على الموضوعية وثقافة الاحترام المتبادل لكل أطياف المجتمع. وشددت على أنّه من الرغم من ظهور بعض الاتجاهات لإعطاء متنفس للصحافة، إلا أنّ هذه الليبرالية تهدف إلى منع الانفجار وتنفيس الرأي العام والظهور بمظهر المتحرر والديمقراطي.

وبينت الدراسة أنّ الصحافة والإعلام تشهد كبتا للحريات بالتشريعات القانونية الجديدة التي تقيّد الحريات الفكرية وحرية الرأي في الصحافة، وتسمح بحبس الصحفيين أو إغلاق الصّحف في حالات معينة. وأشارت إلى أهمية دور الإعلام وخاصة الإعلام الجماهيري في بناء رأي عام واعٍ ومثقف، والحاجة إلى فتحه أمام الجمهور، لكي يبدي المواطن رأيه بمختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ضمن قوانين مرنة ومتطورة تراعي الحد الأدنى من حرية إبداء الرأي، ليلحق المجتمع الفلسطيني بالمجتمعات المتقدمة.

لكن هذه الدراسة افتقرت إلى دور الإعلام الفلسطيني في تناول قضايا السلم الاهلي ومهدداته، ودراسة الباحث ستركز على هذه النقاط المهمة وخصوصًا أن الدراسة السابقة لم تتطرق بشكل كبير إلى سلبيات وسائل الاعلام في عدم تناولها لقضايا السلم الأهلي بشكل حقيقي، وهذا أمر سيتم تناوله في هذه الدراسة

- **السلم الأهلي ونبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدّولية لحقوق الإنسان، الحوار المتمدن عبد العاطي، صلاح، 2006**

إذا ما نظرنا إلى واقعنا الفلسطيني المؤجَّج بالفلتان وربما المقبل على فقدان جميع أركان السلم الأهلي، ولذا قضية نبذ العنف الداخلي والفلتان الأمني والتسامح قضية لا تقبل التأجيل، كما أنّ مقولة استخدام العنف واعتماد القوة العنيفة كوسيلة لتحقيق الأهداف أو الاستئثار بالسلطة مقولة

أثبتت فشلها الذريع على المدى الطويل، كون المستفيد الأول والأخير من حالة الفوضى والفلتان الأمني والحرب الأهلي هو الاحتلال.

ويعتقد الكاتب أنّ حالة من العجز والتدهور وسيادة ثقافة العنف في التفكير والممارسة لتصبح ثقافة العنف تسود طبع العلاقات الاجتماعية، لدرجة يلمس منها تراجعاً خطيراً لسيادة القانون والحوار والتضامن والتكافل والتسامح لحساب شريعة الغاب والصالح الخاص والفئوية والعصبية القبلية وعقلية الثأر والانتقام. يبين الكاتب بأنّه لا نهضة دون عمل جاد وبدون مشاركة الجميع في المسؤوليات السياسية والاقتصادية عن طريق الديمقراطية والتعددية فلا ديمقراطية بدون مؤسسات" الأحزاب السياسية، النقابات المهنية والعمالية ومنظمات حقوق الإنسان والصحافة الحرة وغيرها"، ولا تسامح في بلد لا يطبق الديمقراطية ولا يحترم حقوق الإنسان، ولا تنمية بدون المشاركة الشعبية في التنمية، واحترام حقوق الإنسان كعامل في التنمية الحقيقية.

ويرى الكاتب، أنه يستلزم تعزيز حالة السّلم الأهلي، وإرساء دعائم سيادة القانون وتقوية حكم القضاء للقضاء على الانفلات الأمني، وإعادة هيكلة قوى الأمن الفلسطيني، ومعالجة ظاهرة استخدام سلاح السلطة، بالإضافة إلى توفير الحماية اللازمة لمؤسسات السلطة وفي مقدمتها المحاكم، للقيام بواجبها، وتضافر جهود مؤسسات المجتمع المدني والقوى المختلفة والفصائل في سبيل نبذ حالة الفلتان والفوضى.

هذه الدراسة ربطت واقع السلم الأهلي بالمواثيق الدولية والحقوق الاساسية في القانون الأساسي الفلسطيني، ولكنها افتقرت إلى واقع السلم الأهلي في فلسطين ولم تتطرق إلى دور الإعلام في معالجة قضايا السلم الاهلي في المجتمع الفلسطيني وهذا ما سيقوم الباحث بالتطرق إليه.

❖ **نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان من أجل السّلم الأهلي، عبد، ريتا، 2015.**

توضح الكاتبة أنّ السلم الأهلي يتحقق من خلال قاعدة عقلية تجمع ولا تفرق، وتبحث عن القواسم المشتركة قبل أن تبحث في نقاط التمايز والاختلاف.

وتعتقد بأنّ التعارف والانفتاح لا يشترط إلغاء الخصوصيات الاجتماعية كشرط لتحقيق السلم الأهلي، وإنما يتحقق السلم الأهلي على قاعدة احترام تلك التنوعات الاجتماعية لإيجاد بيئة سليمة صالحة لإيجاد حوار مجتمعي نستطيع من خلاله التطور والوصول إلى بيئة من الاستقرار.

وتشير إلى أنّ الكثير من الحروب الأهلية التي تجري في العديد من البلدان ترجع بالدرجة الأولى، إلى أن كل طرف يصر على جعل المفاهيم الذاتية هي المفاهيم الحاكمة والسائدة دون أن يكون مستعداً لأن يطورها أو يتحاور فيها، ما يعرض حقيقة أن السلم الأهلي لا يتحقق إلا بحوار اجتماعي مستدام.

وتوصي الكاتبة بتغيير الخطاب الاجتماعي وجعله يتجه نحو صياغة منظومة جديدة تحترم التمايزات التاريخية دون الانغلاق فيها، لتأسيس واقع اجتماعي جديد يستمد من القيم الإنسانية العليا منهجه وبرامجه المرحلية، من خلال نبذ المقولات والعناوين التي قد تكرس العداء والتقسيم الاجتماعي، وإلغاء كل الحواجز المصطنعة التي تحول دون تفاعل الوسط الاجتماعي العام مع مضمون الخطاب السياسي والاجتماعي. وترى أنّ واجب المدافعين عن حقوق الإنسان هو العمل على منع صلف الفاسدين والمتنفذين من القبول بأفعالهم ومواجهتها بالرفض التام، كي لا يلجأ المظلومين إلى توجيه غضبهم نحو القتل والذبح المتبادل، الأمر الذي يؤدي إلى تقسيم المجتمع إلى أحزاب وطوائف وقبائل ومناطق وشوارع تقتل بعضها بعضاً وتدمر الدولة.

إنَّ هذه الدراسة عن السلم الأهلي الذي يتحقق من خلال قاعدة عقلية تجمع ولا تفرق، وتبحث عن القواسم المشتركة قبل أن تبحث في نقاط التمايز والاختلاف، ولكنها تفتقر إلى دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي وهذا ما سيقوم الباحث بالبحث عنه.

12.1صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة قدرة أداة البحث على جمع المعلومات اللازمة للوفاء بمشكلة البحث والإجابة عن التساؤلات، حيث أنه تم عرض أسئلة المقابلة المكونة من خمسة عشر سؤلا على خبراء وحكمين من أجل التحقق من صدق هذه الأسئلة

13.1ثبات الأداة

ان ثبات الأداة في هذه الدراسة تكمن ان الأسئلة المطروحة هي ثابتة وليست متغيرة كما ان العينة التي تم اخذها هي ثابتة

14.1مصطلحات الدراسة

توجهات سياسية: هي التوجهات التي تحكم آلية صنع القرار في محتوى المؤسسات الإعلامية بما يناسب الأيديولوجية السياسية التي تتبع لها.[1]

توجهات اجتماعية: هي التوجهات التي تحكم آلية صنع القرار في محتوى المؤسسات الإعلامية بما يناسب الواقع الاجتماعي في المنطقة الجغرافية التي تتبع لها.[2]

[1] يوسف كليبي، 2019، السلم الأهلي: مقومات ترسيخه وأثره في نهوض المجتمع المسلم، مجلة العلوم الإسلامية.

[2] يوسف كليبي، مرجع سابق

العشائر: هي اسم ناشئ من حياة البداوة العربية الأصيلة التي أساسها المحبة والتسامح في شتى مناحي الحياة العشائرية ما كانت ولَم تكن إلا مجموعة المبادئ القوية التي تحِلُ النزاعات والخلافات في المجتمع كما نسمع فيها بالأعراف العشائرية مثل «الصلح العشائري أو الجاهة العشائرية أو العطوة العشائرية «فهي الملجأ الذي نرى فيه الصلح والحكمة دوماً.

السلم الأهلي: رفض كل أشكال القتال أو حتى الدعوة إليه أو التحريض عليه أو تبريره بمنطقة الدعاية، أو باسم العقيدة الدينية أو القومية أو الحزبية التي تؤدي إلى إنتاج حرب أهلية في المجتمع، وكذلك يشير هذا المفهوم إلى نبذ ممارسة أشكال القيود، والفرض القسري لضوابط ممارسة الحقوق والحريات المكفولة مثل الحق في التفكير والتعبير.[1]

الفلتان الأمني: هو فوضى، وغياب القانون والنظام والسلطة، وهو انتشار أنماط من السلوك المتكرر وهي في مجملها تمثل تجاوزا للقانون، وتتراوح بين أخذ القانون باليد أو التعدي عليه، وتتزامن في فلسطين مع ضعف السلطة الفلسطينية في فرض سيادة القانون وعجزها عن تطبيق أحكام المحاكم.[2]

السياسة الإعلامية: مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية، والتي عادة ما يتم استنباطها من شروط الأيديولوجيا السياسية والقيم التي ترتكز عليها في بلد ما، وهي التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ومراقبة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة، وعلى الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري.

---

[1] حسن الصفار، 2001، السلم الأهلي مقوماته وحمايته، دار الساقي، لندن، ص5

[2] محمد عمارة، 2007، **مقومات الأمن في الإسلام**، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن الاجتماعي المنعقد بالبحرين، 2007، ص7.

خصائص العشيرة: أولاً: تستند فيها العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم حيث إن أصلهم مشترك لجد واحد أو نسب واحد.

ثانياً: سيادة الشعور بين أفراد العشيرة الواحدة بالهموم المشتركة والمصير المشترك ولهذا يزداد إحساسهم بالانتماء للعشيرة الواحدة على الرغم من تبعثرهم وتشتتهم في حيز مكاني واسع.

ثالثاً: ينتظم الأفراد في الأسرة في حمولات والحمولات في بطون والبطون في أفخاذ والأفخاذ في عشيرة والعشيرة في قبيلة حيث إن الأسرة هي الوحدة الأقل التي لا تتجزأ في نظام القبيلة.

رابعاً: تقوم المسؤولية الجماعية في نظام العشيرة، أو القبيلة بديلاً عن المسؤولية الشخصية على أساس التضامن بين أفرادها إلا في بعض الجرائم والمسماة (الجرائم السودة) وهما جريمتا: السرقة أو العود فيها والاعتداء على العرض حيث إن المسؤولية العشائرية تنهض دون أن يقع خطأ من الفرد، بل يكون أساس المسؤولية تضامنية وهو مجرد انتمائه إلى مجموعة من الأفراد في العشيرة.

عشائر فلسطين: في البادية والقرية والمدينة استخدم مصطلح الحمولة والعائلة والعشيرة والقبيلة وقد يقسمون القبيلة إلى عشائر والعشيرة إلى عائلات والعائلة إلى بيوت، كما يقسمون الحمولة إلى عائلات وبيوت أو يستعملون كلمة "دار" بدل البيت. يقول حليم بركات "إن الولاءات القبلية والعائلية والعشائرية هي من أكثر الولاءات التقليدية رسوخاً وتأثيراً في المجتمع العربي المعاصر".

الصلح الاجتماعي: هو الإجراءات التي تعمل الجاهة على تنفيذها لإحلال الوئام بدل الخصام بين العائلتين المتخاصمتين، وعادة ما يلجأ عميد الجاهة مع الجاهة للتنسيق بين الطرفين لإتمام مراسم

الصلح، وعادة ما يدعى مسؤولون في الدولة وكبار العائلة من المنطقة نفسها أو المحافظة للمشاركة في عملية الصلح، وعادة ما تُلقى الكلمات التي تتحدث عن التسامح والإخاء والمحبة.[1]

مبدأ سيادة القانون: "مبدأ المشروعية"، ضرورة احترام القواعد القانونية القائمة، بأن تكون جميع تصرفات السلطات العامة في الدولة متفقة وأحكام القانون بمدلوله العام، سواء أكانت هذه السلطات تشريعية، أو قضائية، أو تنفيذية في الخضوع للقانون ولا يعني القانون بمعناه الضيق، أي الصادر من السلطة التشريعية وحدها، بل يُقصد به القانون في معناه الواسع، الذي يشمل كل القواعد القانونية القائمة، بدءاً من الدستور، ونزولاً حتى اللائحة أو القرار الذي يصدر في إطارها.[2]

إذاعة علم: راديو تابع لجامعة الخليل، يبث برامجه على الموجه 96.1 ميغاهيرتز. يقدم مجموعة واسعة من البرامج الاجتماعية والسياسية والعلمية والرياضية والثقافية وكذلك مستجدات الأخبار والأحداث في الجامعة. وما يميز محطة الإذاعة عن نظيراتها من المحطات الأخرى هو نوعية الموظفين المتخصصين والأكاديميين الذين يشاركون في تقديم البرامج ذات الصلة بالمجال المهني، فضلًا عن البحوث المتعمقة والتحقق من الوقائع والأحداث المتداولة.

ويتكون طاقم العمل في راديو علم من 17 موظفًا من المهنيين والمتخصصين يتلقون الدعم من عشرات المتدربين الداخليين، وهو أكثر من مجرد مصدر رئيسي موثوق به، ولكنه أيضا خالق لفرص العمل ومزود للخبرة العملية.

---

[1] شواط، الحسين، وآخرون، الصلح، https://www.alukah.net/ ، تاريخ الزيارة 20 فبراير/ شباط.

[2] **السلم الأهلي في فلسطين بين ارث الماضي وتشريعات الحاضر**، 2019، الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، رام الله، ص 9، ص 74-55.

شبكة أجيال الإذاعية: تتكون شبكة أجيال الإذاعية من 8 إذاعات تبث كلها من فلسطين وهي راديو أجيال وراديو رام الله اف ام وراديو أنغام من خلال 22 موجة FM منتشرة في محافظات الوطن، أما الإذاعات الخمس الأخرى فهي إذاعات متخصصة تبث فقط عبر الإنترنت، وهي: إذاعة رام الله للقرآن الكريم، إذاعة كلاسيك، إذاعة طرب، إذاعة الموسيقى وراديو 101 للأغاني الغربية.

تأسست شبكة أجيال الإذاعية عام 1999م وهي تتبع لشركة البكري للبث الإذاعي، وقد تم بناء الشبكة الإذاعية الأكبر في فلسطين لتضم 11 موجة لراديو أجيال تغطي كل الضفة وغزة ومناطق 48 وأجزاء من الأردن عبر موجات الـ FM التالية: رام الله 103.4 – جنين 92.8 – طولكرم 106.6 – نابلس 100.4 – قلقيلية 93.8 – أريحا والاغوار 100.4 – بيت لحم 106.9 – الخليل 105.8 وغزة 107.2 وسلفيت 95.7 وطوباس 95 وعلى نفس الطريقة تم بناء شبكة رام الله الإذاعية لتغطي الضفة وغزة والقدس ومناطق 48 وأجزاء من الأردن لتضم 10 موجات لها في كل فلسطين عبر موجات الـ FM.

إذاعة الجامعة العربية الأمريكية: إذاعة جامعية، تعليمية، شبابية، اجتماعية، ثقافية عامة، تتناول قضايا المجتمع عمومًا، والقضايا المجتمعية التي لا تلقى الاهتمام الإعلامي اللازم بشكل خاص. تعمل على تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية بتناول القضايا الوطنية وتحليلها لإيصال مضمونها الحقيقي للمواطن. تركز عملها واهتمامها ضمن حدود فلسطين التاريخية وتبث أثيرها للعالم من خلال الموجة 97.1 FM والبث المباشر على الإنترنت عبر موقع الجامعة العربية الأمريكية وصفحة الإذاعة على الفيس بوك AAUP Radio إذاعة الجامعة، وتناقش وتحلل الظواهر والقضايا والأحداث بشكل حر ومسؤول، أكثر من اهتمامها بمجرد النقل الإخباري. تعتمد في عملها على الكادر الشاب المؤهل والمميز، انطلاقا من إيمانها بأن الشباب عماد المستقبل كجزء من مسؤوليتها تجاهه.

2 وسائل التواصل الاجتماعي والسلم الأهلي

إنّ التقدم التكنولوجي والتطور يؤثر على نمط حياتنا، ومع الاعتماد الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح من المهم إجراء دراسة عنها ومعرفة ماهيتها وأثرها على حياتنا وعلى العالم أجمع.

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الطرق التي تعتبر شيئاً أساسياً في عصرنا هذا، وهي تطور عالمي جلبت معها بشكل تدريجي العديد من المواقع الإلكترونية الحديثة الذي يستخدمها أغلب العالم، والتي سهلت على العالم الكثير من الأمور: من معرفة أخبار العالم السياسية والاقتصادية والتعرف على الثقافات وأناس من مختلف الأماكن، وبناء العلاقات معهم، وبناء مشاريع لجلب الأموال، والتعبير عن الرأي، والتعلم والتعليم عليها، وتطوير الخبرات والمهارات سواء من ناحية التجميل، أو الطبخ، أو صناعة محتوى، والعديد من الأمور التي سيتم ذكرها في هذه الرسالة، وكما أنّ لوسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الإيجابيات لا ننكر أن هناك جانباً سلبياً لها، فلكل شيء في العالم جانب إيجابي وجانب سلبي، حيث إن كثيراً من الناس خاصة الآباء كانوا يتخوفون من وجود وسائل التواصل الاجتماعي ويرفضونها ، وفي يومنا هذا أصبحت حاجة لا غنى عنها، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من الصور.

وهذا الفصل تم تقسيمه إلى مبحثين: حيث إن المبحث الأول يتحدث عن ماهية التواصل الاجتماعي، والمبحث الثاني يتحدث عن ماهية السلم الأهلي.

1.2 ماهية وسائل التواصل الاجتماعي

يمكن القول أنّ وسائل التواصل الاجتماعي هي تكنولوجيا متطورة يقوم الشخص باستخدامها عن طريق أجهزة سواء محمولة أو غير محمولة بواسطة الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) التي جعلت العالم قرية صغيرة، والتي يستخدمها كل إنسان في يومنا هذا كبيرًا كان أم صغيرًا، متعلماً أو غير متعلم، صاحب عمل أو عاطلاً عن العمل، وتشكل شيئاً أساسياً في الحياة التي من الصعب أن يستغني عنها الشخص لكونها تشكل دوراً وتأخذ وقتاً كبيراً في حياته، ومن دونها من الممكن أن يشعر الإنسان بالضياع خاصة أننا في عصر التكنولوجيا، وسيتم في هذا المبحث تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغة واصطلاحا في المطلب الأول، أنواع هذه الوسائل في المطلب الثاني تفصيلاً.

1.1.2 تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغةً واصطلاحاً

إنّ وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للإنسان فرصة للتعبير عن رأيه وأفكاره والتفاعل والمشاركة وتبادل الآراء، ومختلف الشبكات الاجتماعية تسعى لخلق جو افتراضي تقني، يجمع مختلف الناس من مختلف الأماكن والدول في موقع افتراضي واحد، تختلف ثقافة ولغة وألوان وأعراف وعادات ومستويات هؤلاء الناس، لكنهم يتفقون في الوسيلة التي تجمعهم، وهي وسيلة التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى التعارف والمشاركة في الآراء، والعديد من الأهداف الكثيرة.

1.1.1.2 تعريف التواصل لغة

يمكن تعريف التواصل لغةّ ومن خلال الرجوع إلى أصل الكلمة (وصل) فإنّ هذه الحروف أصل واحد تدل على ضم الشيء حتى يعلّق، والوصل: هي الرسالة التي ترسلها إلى صاحبك،[1] ونجد في المنجد "وصل يصل وصلا وصلة، وصل الشيء بالشيء: لازمه وجمعه، وأوصل فلانا إلى كذا: أنماه إليه، اتصل بالشيء: التأم به وإليه: بلغ"،[2] ومن هذه التعريفات نستنتج أنّ التعريف اللغوي للتواصل يدل على الاتصال والإبلاغ وعلى الاقتران والإعلام.

2.1.1.2 : تعريف التواصل اصطلاحا

ويمكننا تعريف التواصل اصطلاحاً على أنَه علاقة بين فردين على الأقل كل منهما ذات سلطة، ويمكن تعريفه أيضاً: هو العملية التي يتفاعل فيها طرفان هما: المرسل والمستقبل لرسالة معينة وفي موقع اجتماعي معين وعن طريق وسيط معين بهدف تحقيق غاية معينة إما التعارف، أو التعلّم أو الثقافة.[3]

ولا يوجد تعريف محدد لمصطلح "التواصل الاجتماعي" حيث إن هذا المصطلح تمّ استخدامه للتعبير عن نوع حديث من التواصل، فالبعض عرّفه على أنّه جميع المواقع والأجهزة التي تعطي لمستخدميها صلاحية مشاركة المعلومات والآراء عالمياً، حيث إنّ المواقع تُستخدم لإزالة المسافة الافتراضية بين الفاعلين والمستخدمين وتجمعهم في موقع واحد للتعبير والمشاركة مع بعضهم، والأجهزة هي التي تستخدم للدخول إلى تلك المواقع، وتختلف المواقع الإلكترونية عن الأنواع التقليدية

---

[1] أحمد الرازق، 1979، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

[2] محمد الزبيدي، 2000، **تاج العروس من جواهر القاموس**، عبد العليم الطحاوي، ط1. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

[3] صافية كساس، 2019، **الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار**" مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 03، 15 تموز/يوليو، ص 478462-، ص 465.

مثل: الجرائد في سرعة النشر والوصول إليها، ومن الأمثلة على ذلك يمكن لأي شخص الوصول إلى حسابك عن طريق أي موقع إلكتروني والتواصل معك، ولكن إذا كان هذا الشخص يتحدث على التلفاز فلا يمكنك أن تتحدث معه.[1]

كما عرّفها آخرون على أنها منصات على الإنترنت تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عن طريق محتويات يتم إنتاجها من قبل المستخدمين أنفسهم، ومن هنا يمكن القول: إن وسائل التواصل الاجتماعي تختلف عن الإعلام، حيث إنَّ وسائل الإعلام تخرج من مصدر وموقع شبكي واحد ثابت، أمّا وسائل التواصل الاجتماعي تمكّن المستخدمون من إنتاج المحتويات بأنفسهم، عبر منصّات صنعت لذلك الهدف، ويعتبر الإنترنت وسيطاً لوسائل التواصل الاجتماعي، لذلك من المهم الإشارة إلى أنَّ تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لا ينطبق على جميع المواقع أو على جميع المنصات عبر شبكة الإنترنت، حيث إنّ بعض المواقع لا تسمح للجمهور إلّا برؤية المنشورات فقط، ولا يستطيعون التفاعل معها، بينما مواقع أخرى تسمح بالتعليق فقط.[2]

كما عرَف باحثو مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع الإلكترونية والتي تسمح للأفراد التواصل والتفاعل الاجتماعي مع غيرهم، يتشاركون مع بعضهم البعض في الاهتمامات والأنشطة التي يرغبون في القيام بها.[3]

---

[1] وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، **(Hugh Brooks)**، **(Ravi Gupta)** ترجمة: عبد الفتاح سيد، الناشر (al-Manhal lil-Nashr al-Iliktirūnī)، 2015.

[2] شينا كابرس، 2015، **وسائل التواصل الاجتماعي**، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ترجمة شركة بأنجلوس.

[3] Mazman، G.، & kocakus- **Iuel**، **The Usage of Social Networks in Educational Context. International Journal of Human and Social Sciences**، 4(12)، Y. (2009) ، PP: 849.

وعرّفها باحثين آخرين على أنها المواقع الإلكترونية الاجتماعية الموجودة على شبكة الإنترنت والتي تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل من خلال نشر محتوياتهم الشخصية والمعرفية مع مجموعة من الناس بطريقة تفاعلية وحوارية.[1]

وهناك من عرّفها بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية والتي تتمثل في الفيسبوك، الواتس أب، والتويتر، والتي يتم استخدامها من قبل الأفراد للمشاركة والتفاعل على القضايا المطروحة على تلك المواقع.[2]

وجميع هذه التعريفات مفادها وفكرتها واحدة وصحيحة، إلّا أنّه من وجهة نظر الباحث، فإنّ التعريف الأخير محصور بمواقع محددة وهذا خطأ، لأنّ مواقع التواصل عديدة وغير مقتصرة على المذكورة في التعريف الأخير ويستطيع أي شخص ابتكار وصنع موقع جديد، ومع التطور التكنولوجي الذي نعيشه في عصرنا هذا، وزيادة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فإنّ المواقع الإلكترونية تتطور وتزداد ولا يمكن حصرها لأنها قابلة للازدياد.

ويرى الباحث، أنه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنّها مواقع إلكترونية تستخدم الشبكة العنكبوتية (الويب)، يتخللها تفاعل قوي بين المشاركين فيها، ويبدون من خلالها آراؤهم وانطباعاتهم وينشرون محتوًى شخصيًا، وآراءً بالقضايا العامة والرّاهنة، وتشكل في كثير من الأحيان

---

[1] Tapia، W. (2010). **An Exploratory case study on the effectiveness of social network sites: The case of Facebook and twitter in an educational organization**. Unpublished Master thesis، Griffith College Dublin، UK.

[2] لبنى عامر، 2017، **درجة استخدام المرشدين التربويين لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالرضا المهني لديهم**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية/ الأردن، ص14.

قضايا رأي عام، وتتعدد في هذه المواقع أشكال المحتوى المنشور، وأصبحت خلال الأعوام القليلة الماضية مكاناً للتفاعل مع الكثير من القضايا وتوصيلها إلى الرأي العام المحلي والدّولي.

كما يمكن تعريف الإعلام كمصطلح مرتبط ومتصل اتصالاً وثيقاً بمواقع التواصل الاجتماعي، فيعرَف الإعلام لغة حسب تعريف الدكتور زهير احدادن في كتابه مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، يكون معنى الإعلام لغةً: هو نقل الخبر، فهي كلمة مشتقة من العلم.[1]

تعريف الإعلام اصطلاحاً: نشر المعلومات والحقائق والأخبار لكافة الناس. ويعرفه فرنان تيرون على أنه: نشر الآراء والوقائع بصيغة مناسبة عن طريق ألفاظ وصور وأصوات وبصفة عامة عبر جميع ومختلف العلامات التي يمكن للجمهور فهمها.

ومن تعريفه نرى أنّ الإعلام يتضمن عنصرين هما: الصيغة ونشر الخبر.[2] وهناك باحث عربي يسمى سمير حسين عرفها تعريفاً شاملاً على أنها: جميع أوجه النشاطات الاتصالية التي يكون هدفها تزويد الجمهور بجميع الحقائق والمعلومات السليمة والأخبار الصحيحة لخلق أكبر درجة من الوعي والإدراك والمعرفة والإحاطة الشاملة لدى الأفراد وهذا يساعد في تكوين الرأي العام.[3]

لكنَّ الباحث يرى أنّ المعلومات في وسائل الإعلام الفلسطينية موجّهة، انطلاقاً من السّياسات الإعلامية لدى المؤسسات، والتي يمكن أن تنشر معلومات غير دقيقة، أو مجتزاه، أو قد تكون

---

[1] زهير احدادن، 2014، مدخل **إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية**، الجزائر، 2014، ص13.

[2] **تعريف الإعلام ووسائله**"، موقع المدينة، السعودية، تاريخ النشر: 23 مارس/آذار 2013، تاريخ الزيارة:8 مارس/آذار 2023، الاطلاع على الموقع: https://www.al-madina.com.

[3] تعريف الإعلام ووسائله، مرجع سابق.

ضحّية التّسرع بنقلها أخباراً غير مدقّقة من خلال بعض وسائل ومنصات التّواصل الاجتماعي، والتي تترك تأثيراً سلبياً في المجتمع .

3.1.1.2 : أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

أتاحت فرصة كبيرة للصحفيين والسياسيين في إبداء آرائهم، ونقل ثقافتهم وقضاياهم للعالم، وأبرز مثال القضية الفلسطينية، حيث يمكن نقل ما يحدث من انتهاكات وحروب وقصف وغيره للعالم عن طريق مختلف المواقع وأنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي سنتحدث عنها، إضافة إلى ذلك فإنّ وسائل التواصل ساعدت الكثير من الأسرى المضربين عن الطعام في رفع صوتهم للشارع الفلسطيني وتحريرهم من الأسر عن طريق الضغط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولها أيضاً دور في تكوين رأس مال للعديد من الأشخاص والدول، فمن يريد المال يجب أن يملك السياسة والإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تعزيز السلم الأهلي، وغير ذلك الكثير، وإنّ لوسائل التواصل الاجتماعي تعريفات مختلفة وعديدة، الكثير قام بتعريفها حسب لغته ورأيه، ويمكن لأي شخص أن يعرفها حسب وجهة نظره، وكل التعريفات المختلفة مضمونها واحد حتى وإن اختلفت طريقة التعبير، فليس لها تعريف محدد يمكن اعتماده للأبد.

2.1.2 أنواع التواصل الاجتماعي:

مع تطور التكنولوجيا في يومنا هذا أصبح الإعلام أكثر سهولة للوصول من جانب المتلقين، ويمكن تعريف الوسائل التي نستخدمها بأنها: مجموعة من المدونات والمنصات والصحف والمعلومات وغيرها، التي يتم عكسها رقمياً عن طريق مواقع الويب وتطبيقات الهواتف المحمولة، وإنّ هذه الثورة التكنولوجية مكنت وسائل الإعلام الحديثة من الحصول على درجة علمية ذات قيمة، والكثير من الأشخاص حصلوا على شهادات علمية عن طريق هذه الوسائل، ولها دور في

صقل المهارات الأساسية اللازمة والتسويق والإنتاج والتصميم الإلكتروني، مما يؤدي إلى اعتبارها كمصدر للدخل وبيئة خصبة للتنافس العلمي.[1]

وانتشار الإعلام في المجتمعات يعتمد على وسائل إعلامية رئيسية، حتى وإن قلّت من حيث الاستخدام وطغت عليها "السوشيال ميديا"، إلّا أنها ما زالت تُستخدم ولها دور كبير، ومن أهم هذه الوسائل:[2]

- **الصحف اليومية:** حيث يقوم الأفراد والمهتمون بقراءة ما بها من أخبار وإعلانات، وتتميز بالربط بين الإعلام والأحداث المحيطة به، ومن الأمثلة على الصحف اليومية: صحيفة القدس الفلسطينية اليومية.

- **التلفاز:** يعتمد على عرض الصورة والصوت معاً وممكن أن يعرض بثاً مباشراً لنقل الأحداث والأخبار للمشاهدين، ويعرض أيضاً الإعلانات والأفلام والمسلسلات، وهو يستخدم حتى يومنا هذا، وإن قلّ استخدامه.

- **الراديو:** وهو وسيلة إعلام صوتية، ويعمل على استقطاب المستمعين من خلال البرامج الإذاعية التي قد تكون للحديث عن قضية ما أو للتساؤل عن فتوى معينة، ويمكن للأشخاص الاستماع لها والمشاركة أيضاً والاستفسار عن طريق الاتصال على البرنامج.

---

[1] سوسن مهنا، **هل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تقود الإعلام التقليدي؟**، عربية، 11 مارس 2023، تاريخ الزيارة: 15 إبريل/ نيسان 2023، الاطلاع على الموقع التالي: /www.independent arabia.

[2] محمد أبو خليف، **تعريف الإعلام**، موضوع، 6 يونيو 2022، تاريخ الزيارة: 15 إبريل/نيسان 2023، الاطلاع على الموقع التالي: https://mawdoo3.com/.

❖ **المجلات:** تشبه الصحف لكنها تُقرأ بناءً على رغبة القارئ واهتمامه، وتتميز بأنها غير قابلة للتلف بسرعة.

❖ **الإعلام الإلكتروني:** يعتبر من وسائل الإعلام المتطورة والحديثة، والتي تعتمد على الاستفادة من الشبكة العنكبوتية والتكنولوجيا الحديثة، وهو يختلف عن الإعلام المطبوع.

بحيث يوجد الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني التي وصلت إلى العالم، وكل موقع من هذه المواقع له أهمية وخدمات ومحتويات تختلف عن الأخرى، وتتشابه في بعض المميزات أيضاً، منها ما هو مشهور وفائق الانتشار واحتل مكانة كبيرة على مستوى العالم، ومنها ما هو محدود الانتشار، وسيقوم الباحث بتقسيمها في هذا المطلب على حسب محتواها واستخدامها كما يلي:

- **مواقع المحادثات غير المتزامنة:** وهي تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم لكن بشكل غير متزامن وغير مباشر، ويتبادلون الصور والفيديوهات، وعادة ما يستخدم هذا النوع من المواقع للتعامل برسمية للأعمال والدعوة لإقامة الندوات وغيرها فيما يخص العمل، هذا لا يعني أنه لا يمكن استخدامها لإقامة علاقات صداقة، ولكن لكثرة المواقع هناك مواقع مشهورة أكثر لإقامة الصداقات، ومن الأمثلة على تلك المواقع للمحادثات الغير متزامنة :(Gmail،Yahoo)[1].
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي المواقع التي تمكّن الأفراد من إنشاء علاقات صداقة والتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم، حتى وإن كان البعد الجغرافي كبيراً، ويمكنهم التواصل مع أي شخص في

[1] عمر حسن،2021 ، "**مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية**"، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 52، يناير، ص 794-767-، ص 779.

أي مكان في العالم والرد عليهم في نفس الوقت، وفتح مكالمات فيديو، ومكالمات عادية مجاناً، وتبادل الصور والفيديوهات، ومثال ذلك: (Ning، whatsApp،Messenger).[1]

- **مواقع التواصل التي يتم استخدامها لنشر يومياتهم:** ويكون لهذه المواقع صفحة شخصية خاصة بكل شخص يمكنه إضافة مَن يشاء من الناس ونشر يومياته وأفكاره، ومتابعة الصفحات التي تعجبه ويهتم بها، والتعليق عليها والإعجاب بها، ويمكن فتح البث المباشر على هذه المواقع وإجراء مكالمات الفيديو، ومن الأمثلة على هذه المواقع: (Facebook، Instagram،Twitter)

- **مواقع لنشر الفيديوهات:** وهذه المواقع لنشر فيديوهات خاصة بالشخص نفسه، ويمكن أن يكون محتوى الفيديو ليومياته أو للحديث عن قضية ما أو الغناء بصوته ومن الأمثلة على هذه المواقع: (YouTube،TikTok)، وهي تشكل مصدر رزق لكثير من الناس بحديث يعتمد دخلهم على تلك المواقع، وما يجنيه يعتمد على عدد المشاهدات والمتابعين.

- **مواقع تستخدم للتسويق:** هذه المواقع تستخدم للبيع من قبل صاحبها بحيث يقوم بنشر البضاعة التي يريد بيعها أو القطعة مع تفاصيلها من كل جانب وسعرها، وإذا أرادها المشتري يقوم بطلبها وشرائها، ومن الأمثلة على تلك المواقع: (Shein[2])،Zara

- **مواقع الهدف منها التصميم الخاص للمنتج:** بحيث يمكن لشخص صاحب مشروع تجاري أن يستخدم تطبيق (canva) مثلا لتصميم خلفية أو تصميم يميز مشروعه، ومن الممكن أن يكون تصميم دعوة افتتاح أو دعوة لحضور مناسبة خاصة، بحيث يشتمل هذا التصميم على جميع

---

[1] عمر حسن، **مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية، مرجع سابق.**

[2] مقابلة مع حنين القواسمي، **خريجة من الكلية الذكية تخصص تسويق**، وتعمل في إنشاء الإعلانات وتصميم المواقع الإلكترونية، 20 نيسان/أبريل.2023

المعلومات الواجب توافرها والتي على الشخص معرفتها من عنوان المشروع مثلاً أو اسم الشخص الذي له مناسبة معينة وعنوان إقامة المناسبة وتاريخها وخلفية مناسبة للشيء الذي تريد عمل تصميم له سواء أكان مشروعاً تجارياً أو دعوة للحضور.[1]

- **كما أنّ هناك مواقع خاصة لتصميم الفيديوهات:** مثل: KineMaster–video

- **مواقع الهدف منها التعلّم والتعليم:** هذه المواقع قد تكون من خلال تطبيق يقوم بتعليم الشخص على ما يريد وهو خاص بتعليم شيء معين مثل تطبيق تعلّم اللغة العربية للأطفال، أو تطبيق تعلَم التجويد، أو أي لغة تريدها، أو تطبيق يتم من خلاله عقد اجتماعات لتعليم شيء معين، وقد انتشرت هذه المواقع في الأونة الأخيرة عندما اجتاح فيروس كورونا العالم، حيث أصبح التعليم عن بعد من خلال تطبيق الZoom ، الذي تمّ استخدامه لفترة ما تقارب السنتين بشكل متواصل للتعليم عن بعد للمدارس وتطبيق ال Google Meet الذي تمَّ استخدمه للتعليم في الجامعات.

- **مواقع لعقد الاجتماعات الإلكترونية:** كما ذكرنا في النقطة السابقة للتعليم أو التعلّم، قد تكون نفس هذه المواقع وهي تطبيق الـ Zoom، وتطبيق ال Google Meet، لعقد الاجتماعات الإلكترونية للأشخاص الذين يوجد بينهم عمل ولا يمكن الاجتماع وجاهياً، فيقوموا بعقد اجتماع إلكتروني، ويتيح هذا التطبيق إمكانية المكالمة صوت وصورة في نفس الوقت والتعليق بشكل كتابي وإمكانية رفع اليد من خلال التطبيق عندما يريد الشخص التحدّث.[2]

- **مواقع تستخدم لأخذ الصور مع الأصدقاء ونشرها:** وأكبر مثال على ذلك Snap Chat الذي يحتوي على مجموعة من الفلاتر التي يستخدمها الأشخاص، ولا يمكن استخدام التطبيق دون وجود

[1] مقابلة مع حنين القواسمي، مرجع سابق.

[2] مقابلة مع حنين القواسمي، مرجع سابق.

حساب خاص بك على الموقع، ويمكن إضافة أصدقاء عليه ومشاركة الصور، وهو الأكثر شهرة على مستوى العالم الذي يستخدم لهذه الغاية وهي التقاط الصور والفيديوهات.

- **مواقع يتم من خلالها إرسال رسالة من قبل مجهول:** هذه المواقع يكون لك حساب خاص بك ويقوم شخص بإرسال رسالة لك بشكل مجهول، حيث تصل الرسالة لكنك لا تعرف مَن قام بإرسالها إلّا إذا قام المرسل بإظهار نفسه، ومن الأمثلة على هذه المواقع: felony
- **مواقع لمعرفة الأخبار ونشر الاقتباسات:** وأشهر هذه المواقع telegram الذي يوجد عليه قنوات لنشر الأخبار وما يحصل في بلد معين أولاً بأول، أو قد يكون الهدف من صفحات أخرى نشر الاقتباسات أو النصوص الأدبية أو التعليمية، وقد تستخدم هذه القنوات لتكون مرجعاً في بحث معين. وفي عصرنا هذا أصبح وجود مواقع التواصل الاجتماعي مهماً جداً وجزءاً من الحياة، بحيث أصبح الاعتماد عليه بشكل كبير، سواءً في التعليم ومثال ذلك تطبيق **Classroom**

الذي أصبح يستخدم دائماً للتعليم في الجامعات بحيث يتم عليه نشر مهمات دراسية وتسليمها بشكل إلكتروني من قبل الطلاب، أو نشر إعلان لوجود محاضرة إلكترونية سيتم عقدها عن طريق أحد التطبيقات التي تستخدم للاجتماعات الإلكترونية.

وإنَّ وجود هذه المواقع يجني الدخل لصاحبها، ولمستخدميها أيضاً إذا كان لديهم مشاهدات عالية ومثال ذلك من له صفحة على اليوتيوب وعليها متابعين ومشاهدات كثيرة يمكن لصاحب القناة أن يأخذ الربح من شركة يوتيوب وأيضاً شركة اليوتيوب تجني أرباحاً من هذه المشاهدات نظراً لكثرة استخدام التطبيق.

2.2 ماهية السلم الأهلي:

إن السلم الأهلي له أهمية كبيرة وخصوصا بعد انتشار العنف واتساعه مما أدى إلى زواله، حيث إن السلم الأهلي يعمل على انتشار وتأسيس العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع، من أجل الوصول إلى مجتمع خالٍ من العنف وانتشار التسامح والتكامل فيه، فالإنسان بطبيعته يحب السلم والعافية وهذه فطره فيه، ولا يحب القتال، وإن السلم الأهلي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بسيادة القانون الذي يجب أن يتكفل بتأمين حقوق الإنسان سواءً الأفراد أو الجماعات، ومن أجل المساواة بين الأفراد في المجتمعات.

وظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التوجه إلى القضاء العشائري في فلسطين وخصوصاً في مناطق ج/ ب حيث تضعف سيطرة السلطة الفلسطينية على هذه المناطق؛ بسبب طول فترة التقاضي في المحاكم النظامية.

وإن خصوصية الحالة الفلسطينية من ناحية الاهتمام بتعزيز حالة السّلم الأهلي في المناطق كافة، تصطدم في كثير من الأحيان بإجراءات الاحتلال التي تتسبّب في زعزعتها، وهذا يتطلب دوراً وطنياً للإعلام الفلسطيني، في أن تكون قضية السّلم الأهلي حاضرة بشكل دائم على أجنداته وبرامجه المتعددة، من أجل تداعي الفلسطينيين الدّائم حول أنفسهم وتكاتفهم؛ لتفويت الفرصة على المحاولات المتكررة لتفتيت النّسيج الاجتماعي الفلسطيني.

وهذا يجعل من الإعلام الفلسطيني مدعوّاً لتعزيز حالة الوعي الفلسطيني بأهمية سحب البساط أمام كلّ المحاولات الهادفة للنيل من حالة السّلم الأهلي الفلسطيني.

وقسّم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين على النحو الآتي: المطلب الأول: يتحدث عن مفهوم السلم الأهلي، أما المطلب الثاني: فيتحدث عن واقع السلم الأهلي في فلسطين.

1.2.2 مفهوم السلم الأهلي

إنّ الحوار الوطني والسلم الأهلي والوحدة الوطنية تحتاج إلى دعم الإعلام ووسائله، الذي من المفترض أن يؤدي وظائفه الأساسية، ومنها الوظائف التي تتطلبها المرحلة الراهنة، وهو ما يمثل الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في تعزيز هذه الثقافة.

فلم تعد وظيفة وسائل الإعلام مقتصرة على الوظائف المعروفة التقليدية المتمثلة بنقل المعلومات والأخبار وتشكيل الاتجاهات والرأي العام، وتثقيف وتوعية الجماهير والترفيه والدعاية، بل تعدّت ذلك لتشمل وظائف أخرى فرضتها طبيعة المرحلة التي نعيشها من سرعة تدفق المعلومات ونقلها، والتطور التكنولوجي.

وهنا يرى الباحث دوراً منوطاً بالقائمين على وسائل الإعلام في تعدّد الخطاب في الوسائل الإعلامية، لدوره الرئيسي والمؤثر في المجتمعات، وإن اللجوء إلى خطاب متطرّف أو تحريضي يحمل مخاطر شديدة على المجتمع، ما يتطلب وجود مسؤولية عالية على البرامج الإعلامية التي تقدم في وسائل الإعلام لتحصين أفراد المجتمع من التطرف وخطاب الكراهية، وأن تحاول وسائل الإعلام إنقاذ ما يمكن إنقاذه وتسهم ولو في الحد الأدنى في رأب الصدع وتعزيز قيم التسامح والسلم الأهلي.

وتبين بأنّ مسؤولية وسائل الإعلام تتحدّد في تعزيز ثقافة السلم الأهلي من خلال تقديم برامج إعلامية تشجع على الحوار والتفاهم ونبذ التطرف والتعصب وتعزز قيم التسامح في المجتمع وترفض كل إشكال القتال والقتل، أو مجرد الدعوة إليه أو التحريض عليه، أو تبريره، أو نشر

مقالات وخطابات ومؤتمرات صحافية تعتبر التصادم حتميًا بسبب قوة العقيدة الدينية أو الحزبية، وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى أيديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها.[1]

وقد قام الباحث بتقسيم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع على النحو الآتي: الفرع الأول يتحدث عن تعريف السلم الأهلي، أما الفرع الثاني: ماهية السلم الأهلي، وبالنسبة إلى الثالث: فهو يتحدث عن مصطلحات تتشابه مع السلم الأهلي

1.1.2.2 تعريف السلم الأهلي

يمكن تعريف السلم في اللغة على أنه " سلم لمن سالمني وتسلموا، أي أنهم تصالحوا والمسالمة المصالحة"[2] ويمكن تعريفه كذلك الأمر على أنه الصلح، أي ضد الحرب.[3] أما في الاصطلاح يمكن تعريفه على أنه "التعري من الآفات الظاهرة والباطنة".[4]

أما بالنسبة إلى تعريف السلم في الاصطلاح: تعني رغبة الأفراد في المجتمع في السلم أي أن الأفراد لا يريدون حرباً ولا قتالاً ولا عدوانية، بحيث يريد الإنسان أن تسود حالة من الأمن والطمأنينة والسلام، ويرغب في الاستقرار، ويعد السلم الأهلي من أهم الأمور لتطور الأمم وازدهارها.[5]

---

[1] مهدي نبراس، 2020، دور إعلام المواطن في نشر ثقافة السلم المجتمعي بين أطياف المجتمع العراقي: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجا، الجامعة العراقية، العراق، ص 306.

[2] ابن منظور، لسان العرب، والراغب الأصفهاني، ص 297، **المفردات في غريب القرآن**، ص 423

[3] ابن منظور، مرجع سابق.

[4] أبو القاسم بن محمد، 1412هـ، الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، دمشق، بيروت، ص 421.

[5] الصفار حسن، 2001، السلم **الاهلي مقوماته وحمايته**، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8235، 22 ربيع الأول 1422 هـ، 15 يونيو.

أما بالنسبة إلى السلم المدني يمكن تعريف السلم في اللغة " سلم يسلم سلاما وسلامة".[1] أما بالنسبة إلى المدني في اللغة يمكن تعريفه " من مدن أي أقام بالمكان المسمى مدينة وتجمع على مدائن ومدن يقال مدن المدائن تمدينا أي مصرها والنسبة إلى مدينة رسول الله_ صلى الله عليه وسلم _ مدني والإنسان مدني أي منسوب إلى المدينة ويقصد به المتحضر المتمدن".[2]

ويمكن تعريف السلم المدني كمصطلح مركب على أنه: عبارة عن الطمأنينة التي تسود بين أفراد المجتمع لتكون هنالك العديد من العلاقات بين أفراده ليكون هناك حالة من الرواق التي تضمن استقرار الحالة المجتمعية ومن أجل المحافظة على الدين والنفس والمال والعرض والعقل.[3]

عرفه البدوي السلم الأهلي بأنه: "توافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما، أو بين مجتمعات أو دول".[4]

عرفه الغروي بأنه: "هو ذلك التعايش والاستقرار التام بين شعوب وأعراق مناطق مختلفة نتيجة التفاهم وحسن الجوار واحترام الرأي الآخر وتقبل تعايش الأقليات مع بعضها وحل المشاكل بالاتفاق دون عنف".[5]

ويمكن كذلك الأمر تعريف السلم الأهلي من منظور تحليلي على أنه: مصطلح اجتماعي وسياسي معناه السلام من القلب، يقوم على نبذ جميع أشكال العنف، ومنع جميع أشكال العنف، والاستئناف

---

[1] عماد بن عامر، 2018، **مهددات السلم المدني، وطرق مواجهتها: قراءة في السنة النبوية**، تجربة الجزائر مع الوئام المدني أنموذجا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 6، ص 4.

[2] عماد بن عامر، مرجع سابق، ص 6

[3] **تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الورقة التأطيرية**، مجلة جوهر الإسلام، تونس، دون سنة نشر، العدد 3، ص 4.

[4] البدوي، محمد، 2011، **الحوار وبناء السلم الاهلي**، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ص50.

[5] البدوي، محمد، **مرجع سابق**، ص 55

أو التحريض عليها، ونبذ كل الأفكار والكلام الداعم لها. فكرة السلام من قبل نفس أعضاء المجتمع صراعات حتمية، ورفض جميع الآراء والمقالات التي تتحدث عن العنف الداخلي أو تتوقعه حتى يكون الرجل آمنًا بجانب إخوته البشر، هو خلق حالة من السلام الداخلي.

ويمكن تعريف السلام في اللغة على أنه " "السلاُم والسلاَمة: البراءة، وتسلم منه: تبرأ، وقال ابن الأعرابي: السلامة: العافية، وقوله تعالى: "وإذا خاَطَبهم الجاهلون قاُلوا سلاما"[1] معناه: تسلم وبراءة، لا خير بيننا وبينكم ولا شر، ويقولون: سلاٌم عليكم، فكأنه عَلامة الُمسالَمة وأنه لا حرب هناك".[2]

وعرفه محمد عمارة على أنه: الطمأنينة التي تعمل على إزالة الخوف عن الناس سواءً كانوا أفرادا أو جماعة في جميع أنحاء العالم.[3]

وفي تعريف آخر له أنه إمكانية توفير جميع سبل الحياة بالشكل الذي يوفر لأفراد المجتمع من أجل أن يشعر بالطمأنينة، ومن أجل أن تحقيق السلامة له ولماله وأفكاره من خلال العلاقات الطيبة مع الآخرين، والمؤسسات ذات الاختصاص التي تعمل على توفير الحماية لأفراد المجتمع.[4]

والسلم الأهلي يعني: أنه إيجاد نوع من الاطمئنان والارتياح بنوع من الثقة والأمن والتعاون بين أفراد المجتمع ونوع من التكافل بين بعضهم البعض، ومن أجل تأمين الحاجات الضرورية للإنسان

---

[1] سورة الفرقان 63

[2] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 289

[3] محمد عمارة، 2007، **مقومات الأمن في الإسلام**، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن الاجتماعي المنعقد بالبحرين، 2007، ص7.

[4] محمد عمر، 2008، **الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي**، ورقة مشاركة في مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، مصر، ص 6

في المجتمع سواءً أكانت الحاجات نفسية أم جسمية، وغياب السلم الأهلي يعني وجود نوع من الخوف يؤدي إلى غياب الأمن فيؤدي هذا إلى انتشار أنواع من عدم الارتياح بين أفراد المجتمع.[1]

مفهوم السلم الأهلي يقصد بالسلم الأهلي أن يتم توفير الاستقرار والعدل الكافي من أجل ضمان حقوق الأفراد في المجتمع، أو بين المجتمعات في الدولة،[2] ويمكن تعريفه على أنه: نشر المبادئ التي تدعو إلى الإخاء الإنساني بين أفراد المجتمع، والعمل على محاربة كل المعاني التي تدعو إلى التفرقة بين أفراد المجتمع، والعمل على نشر المحبة والمودة بين أفراد المجتمع.[3]

2.1.2.2 ماهية السلم الأهلي

السلم الأهلي يعني أن يرفض الأفراد جميع أشكال القتال أو التحريض عليه أو الدعوة له، أو تبريره لأسباب غير معقولة، ورفض أخذ الحق بالأيادي دون اللجوء إلى المنظومة القضائية، ورفض التوجه إلى الحروب الأهلية أو الحروب بين القبائل،[4] يعني بالمختصر المفيد منع قيام الحرب أو حالة من الفوضى.[5]

---

[1] حسن كليبي، 2019، السلم الأهلي: **مقومات ترسيخه وأثره في نهوض المجتمع المسلم**، مجلة العلوم الإسلامية، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد 2، عدد 5، سبتمبر، ص 1-12، ص 4.

[2] البدوي، محمد، مرجع سابق، ص25

[3] البارز حازم، 2015، **الوصول إلى السلم الاهلي**، قراءة في فكر الامام الشيرازي، 20 تموز، https://annabaa.org، تاريخ الزيارة 20 فبراير/ شباط 2023.

[4] **مقابلة مع الأستاذ قيس دودين**، 2023، خريج كلية الحقوق في جامعة الخليل، ويعمل في مؤسسة الاديو كيد الدولية، ويعمل لدى سلطة الأراضي، وحقوقي وناشط في مجال السلم الأهلي، 14 نيسان/أبريل.

[5] سالم، مبارك، 2023، **السلم الأهلي والأمن المجتمعي من منظور الإسلام**، 1872= en islam .com?/p tunisie://h، تاريخ الزيارة 20 فبراير/ شباط.

والسلم الأهلي: "هو الترابط المجتمعي الوطني والقائم على قبول التنوع ونبذ العنف والإكراه والتعامل الحضاري والسلمي مع جميع الأشخاص المشاركين في المواطنة بغض النظر عن اختلافاتهم".[1]

السلم الأهلي، من وجهة نظر الباحث: يُعرّف على أنه عملية تحقيق الاستقرار والسكينة في المجتمع من خلال تعزيز التفاهم والحوار بين مختلف الأطياف والجماعات .

ويرى الباحث أنّ السّلم الأهلي يسعى إلى تحقيق التوازن والتعاون بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مع التركيز على حقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة.

أما في سياق فلسطين، فإن السلم الأهلي يُعنى بتحقيق الوحدة والاستقرار داخل المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال تعزيز التفاهم والحوار بين مختلف الفصائل والأطياف والعشائر والعائلات والقوى الفلسطينية على اختلاف أنواعها. يهدف السلم الأهلي في فلسطين إلى تحقيق التواصل الفعال بين جميع القوى والجماعات الفلسطينية، وتجاوز الخلافات والتحديات من أجل تحقيق الوحدة الوطنية وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

3.1.2.2 مصطلحات تتشابه مع السلم الأهلي:

يوجد العديد من المصطلحات التي تتشابه مع السلم الأهلي لا بد أن يقوم الباحث بتوضيحها ومن هذه المصطلحات:

1. **الصلح:** ويعني عقد يتوصل إلى رفع النزاع والعمل على قطع الخصومة، ويعرف في الشريعة الإسلامية على أنه معاهدة يتم بها التوصل إلى الإصلاح بين الأفراد المتخاصمين.[2]

---

[1] خضور، شيرين، 2019، **السلم الأهلي في الإسلام** :دراسة مقارنة على الواقع الفلسطيني، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023، المجلد 2، العدد 20، نوفمبر، ص 172-162، ص 181.

[2] شواط، الحسين، وآخرون، الصلح، https://www.alukah.net/ ، تاريخ الزيارة 20 فبراير/ شباط.

2. **الأمن:** هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الدولة من الحفاظ على استقرار المجتمع والحفاظ على أسرار الدولة، والحفاظ على منشآتها، والعمل على حماية مصالح الأفراد، من أجل توفير الطمأنينة والهدوء، وبهذه الحالة يساعد الدولة في المحافظة على استقرارها في حالة تعرضها إلى أي خطر سواءً أكان داخليا أم خارجيا، وبالتالي يكون الإنسان مطمئنا على دينه ونفسه وعائلته، وإزالة الخوف لدى الأفراد في المجتمع.[1]

3. **الهدنة:** هي عبارة عن عقد بين الأفراد المتخاصمين، بها يتعاهدان على ترك القتال لمدة معينة من الوقت.[2]

2.2.2 واقع السلم الأهلي في فلسطين:

شهد الواقع الفلسطيني الكثير من الحروب والأحداث التي جرت على أرض فلسطين بسبب كثرة المراحل الاستعمارية على فلسطين مثل: البريطانيين واليهود وغيرهم من الدول المحتلة والدول التي حكمت في فلسطين مثل :الدولة العثمانية والحكم الأردني في الضفة الغربية والحكم المصري في قطاع غزة، وصولاً إلى السلطة الفلسطينية واستلامها زمام الأمور، وبسبب هذه الأحداث وتغيير الحكم المتكرر في فلسطين أدى إلى ضعف السلم الأهلي في فلسطين وضياع الاستقرار وتشتت الأمن بين أفراده وذلك بسبب الضعف القانوني وكثرة القوانين المطبقة فيها، مما أدى إلى ضعف سيادة القانون، وكذلك بسبب ضعف المنظومة القانونية وتطبيق التعاليم الدينية،[3] وإن الاحتلال الإسرائيلي له الدور الأكبر في افتقار فلسطين إلى السلم الأهلي في أغلب المحافظات بسبب

---

[1] خضور، شيرين، **السلم الأهلي في الإسلام**، مرجع سابق، ص 182.

[2] خضور، **شيرين، السلم الأهلي في الإسلام**، مرجع سابق، ص 183.

[3] **مقابلة مع الأستاذة أنغام القواسمة**، 2023، إحدى خريجات جامعة الخليل، وناشطة في مجال حقوق الأطفال والمحافظة على السلم الأهلي، عضو سابق في الشبكة الأكاديمية الوطنية لعدالة الأحداث، ولها نشاطات عديدة في الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، في المحافظة على السلم الأهلي، 10 نيسان/ أبريل.

ممارساته التي يقوم بها على الأراضي الفلسطينية، وإن الانقسام السياسي يلعب دورا كبيرا في زحزحة الوضع الأمني والميول إلى ما يقارب الفلتان الأمني، وغياب المجلس التشريعي الفلسطيني ما أدى إلى عدم تجديد القوانين القديمة وخصوصًا قانون العقوبات الذي يعد من أهم القوانين في تثبيت السلم الأهلي إذا كانت هناك قوانين رادعة تردع المواطنين عن استعمال السلاح غير الشرعي وغيرها من الأمور التي تعمل على زيادة الفلتان الأمني في صفوف المواطنين، وسوف يقوم الباحث في هذا المطلب بتوضيح العديد من الأمور التي تؤدي إلى ضعف السلم الأهلي:[1]

1.2.2.2 ضعف سيادة القانون

إن سيادة القانون تعني أن تقوم الدولة بتأمين حقوق المواطنين بالشكل المطلوب منها حسب المنصوص عليه في دستور الدولة وأن تقوم بالمساواة بين أفراد الشعب وأن تقوم بحماية الأفراد، وهنا يكون الفرد خاضعا للقانون ويجب أن يقوم القانون بتوفير الحماية للأفراد الأكثر فقرًا والأكثر ضعفًا، وهنا يجب أن تقوم الدولة بوضع قوانين تتوافق مع جميع فئات المجتمع ويجب أن يكون هذا الإطار القانوني لها محدداً وأن يتم الإعلان عنه، ويكون معروفًا لدى جميع المواطنين في الدولة من أجل ضمان استقرار هذا المجتمع وتقدمه وازدهاره.[2]

---

[1] **السلم الأهلي في فلسطين بين ارث الماضي وتشريعات الحاضر**، 2019، الائتلاف المدني لتعزيز السلم الأهلي وسيادة القانون، رام الله، ص 9، ص 74-55.

[2] صالح عبد العاطي، 2006، **ورقة عمل حول السلم الأهلي ونبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان**، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، فلسطين، رام الله.

2.2.2.2 ضعف المنظومة القانونية

يعاني الشعب الفلسطيني من انتشار البطالة والفقر وضعف الدخل، مما يؤدي إلى لجوء المواطن لطرق غير شرعية من أجل استمرار بقائه على قيد الحياة، وهذه الأمور تعمل على ضعف الدين عند بعض مواطني الشعب الفلسطيني وبعدهم عن الشريعة الإسلامية.[1]

3.2.2.2 غياب المجلس التشريعي:

إنّ غياب المجلس التشريعي وتعطل السلطة التشريعية في البلاد منذ عام 2006، أدى إلى ضعف دور القضاء الفلسطيني وبالتالي ضعف معالجة التغيرات الأمنية، والاستجابة لمتطلبات الشعب الفلسطيني، وهذا أدى تراكم القضايا لدى المحاكم الفلسطينية، وطول مدتها مسبباً أخذ الحقوق باليد وعدم الثقة بالقضاء.[2]

4.2.2.2 الانقسام الفلسطيني:

أثّر الانقسام الفلسطيني على ضعف السلم الأهلي بين صفوف الشعب الفلسطيني، مشكلاً ضعف السلم الأهلي خصوصًا في العلاقات الاجتماعية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.[3] والانقسام أدى إلى تراجع المنظومة القانونية، والتأثير على الحريات الشخصية للشعب الفلسطيني والتأثير على الديمقراطية الفلسطينية، وانتشار الفقر البطالة.[4]

---

[1] محمود أبو دف وآخرون، 2006، **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته**، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 9، عدد 2 ،2001، ص 200،

[2] **الخطة الاستراتيجية لقطاع الأمن**، 2001–2013، لدى وزارة الخارجية الفلسطينية.

[3] المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، 2009، **ورقة عمل حول دور المنظمات الأهلية في السلم الاهلي.**

[4] خليل شاهين، 2017، **ندوة بعنوان كلفة الانقسام في مجال السياسة والحريات وأثره على الشعب الفلسطيني**، جامعة بيرزيت، فلسطين، رام الله.

5.2.2.2 ممارسات الاحتلال الإسرائيلي:

إنَّ للاحتلال الإسرائيلي دوراً كبيراً في ضعف السلم الأهلي، وتتمثل انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في: أعمال القتل، وتدمير البنية التحتية، والتضييق على الشعب الفلسطيني، كذلك الأمر الاعتداءات على الحق في الحياة والسلامة المدنية، ولحصار وتقيد الحرية، والاعتقالات المستمرة، الجدار العنصري والاستيطان المنتشر في الضفة الغربية، ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وسياسات تهويد القدس، والتضييقيات الاقتصادية التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع الصحي والتعليمي والأمني.[1] هذه الأمور أدت إلى الضغط على الشعب الفلسطيني، وانتشار السلاح، وضعف السلم الأهلي في المحافظات الفلسطينية، والتقسيمات التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية مسببًا ضعف الأمن في المناطق المسماة (ج) والتي تخرج عن سيطرة السلطة الفلسطينية.[2]

3.2.2 أنواع السلم الأهلي ومهدداته:

ظهرت الدعوة إلى السلم الأهلي في هذا الوقت بشكل ملحوظ من جميع أطياف المجتمع، نتيجة اختلاف الأفكار والمعتقدات، وظهور المزيد من المشاكل في المجتمعات، وزيادة الفلتان الأمني.

وبناء على ذلك قام الباحث بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين على النحو الآتي: الفرع الأول يتحدث عن أنواع السلم الأهلي، الفرع الثاني يتحدث عن مهددات السلم الأهلي.

---

[1] خضور، شيرين، **السلم الأهلي في الإسلام**، مرجع سابق، ص 186-189.

[2] محسن سميح، 1996 **حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في ظل السلطة الفلسطينية**، الجمعية الفلسطينية حماية حقوق الانسان، القدس، ص 35.

1.3.2.2 أنواع السلم الأهلي

يوجد العديد من الأنواع للسلم الاهلي ومنها:

1. **السلم الأهلي المفروض أو الوهمي:** وهو أن يكون السلم الأهلي بشكل مؤقت، أي أن الأفراد مجبرون على التعايش السلمي لتحقيق هدف معين ويزول هذا التعايش بمجرد زوال الهدف أو تحقيق الهدف.[1]

2. **السلم الأهلي الحقيقي أو المقبول:** وهو الذي يكون بتوافق الأطراف واقتناعه وقبولهم، وهو عبارة عن سلم أطول من النوع الأول لأنه نابع من الأطراف.[2]

3. **السلم السياسي:** ويعني أن يتم صنع سياسة تقوم على فكرة تعدد المذاهب الأيديولوجية، وفكرة التفاهم بين أشخاص المجتمع الدولي، وهو يقوم على تشجيع فكرة الحوار والتفاهم بين الأمم.[3]

ويوجد العديد من الشروط للسلم السياسي وخصوصًا في السلم السياسي الوطني، ومن هذه الشروط: أن يكون هناك إقرار للتعدد والتنوع من قبل الأطراف، والاعتراف الصريح بالآخر، أي أن تتعرف شرائح المجتمع ببعضها البعض، وأن يتم احترام الثوابت والخصوصية لباقي أطياف المجتمع، وأن تتم الإدارة بشكل سليم وخصوصًا إذا كان هنالك حالات سياسية أو كارثية تستوجب تدخل الجميع،

---

[1] –غسان سلامة، 1978، **المجتمع والدولة في المشرق العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 153

[2] سلامة، المرجع السابق، ص153

[3] **أنواع السلم**، موقع تربقافة، بدون تاريخ نشر، تاريخ الزيارة 24 شباط/ فبراير 2023، زيارة الموقع التالي: www.tarbikafa.com/.

وأن يكون هناك نظام ديمقراطي لا مركزي حقيقي قائم على سيادة القانون ووجود المؤسسات، يستوعب هذا المجتمع الاختلافات والتغيرات وتقبل الآخر.[1]

2.3.2.2 مهددات السلم الأهلي

يوجد الكثير من الأمور التي تؤدي إلى تهديد السلم الأهلي بشكل عام، حيث إن هذه الأمور قد تعود إلى الأفراد أنفسهم ويرجع بعضها الآخر إلى السلطات أو الأنظمة الحاكمة وسيقوم الباحث بالحديث عن أهم مهددات السلم الأهلي بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، حيث تكمن هذه المهددات في:

1. التنازع الفكري والحزبي

إنَّ الطبيعة البشرية تميل إلى التعصب الفكري، والتعصب الحزبي من أجل الحصول على منفعة يريدها الفرد، أو بسبب وجود خوف ما لدى أفراد المجتمع،[2] وإن العالم أجمع عاش في نوع من عدم الاستقرار بسبب هذا التنازع الفكري أو الحزبي، وفلسطين عاشت هذا النوع من المهددات في التنازع الفكري والحزبي، فكان عاما 2006–2007 من الأعوام الدموية بسبب التنازع الفكري والحزبي الذي أدى إلى شطر الوطن إلى شطرين: سلطة حاكمة في الضفة الغربية وسلطة حاكمة في قطاع غزة، والقدس الشريف غير تابعة لأحد.

---

[1] حسن سلمان، 2017، "**التعايش الوطني وإشكالية الدين والدولة**"، كتاب ملفات أريترية، لندن، 23، يونيو.

[2] عبد الله وانغ، **مقال 'تحت عنوان الفكر الوسطي هو دليل سلوك المسلمين'**، مجلة عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه، ص 161

2. الجهل والفقر.

إنَّ الجهل والفقر من أكبر أعداء الإنسان والبشرية فهما منشئا الإرهاب في العالم، ونشأة الأفكار الخاطئة أدت إلى تشدد بعض الناس من ناحية، ومن ناحية أخرى الفقر وانتشار المجاعات في بعض الدول، وفي بعض المجتمعات الفلسطينية أدى إلى نشر الفوضى وغياب السلم الأهلي ،[1] ومن ناحية ثالثة أدى التهميش لبعض المجتمعات لنشر قلة الوعي وغياب السلم الأهلي والمجتمعي في المنطقة التي يوجد فيها تهميش للخدمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والأمنية، وغيرها وأبرز مثال في فلسطين :تقديم أغلب الخدمات لمحافظة رام الله أدى إلى استقرارها الأمني نوعا ما، بينما تهميش المحافظات الجنوبية في الضفة الغربية، يؤدي إلى خلق نوع من الفوضى وعدم الاستقرار.

3. انتهاك الحريات والحقوق لجميع الأفراد في المجتمع

يجب أن يتم ضمان الحريات والحقوق لجميع الأفراد في المجتمع، لأنها من أهم مقومات الحفاظ على السلم الأهلي، وذلك بضمان الحق لجميع أفراد المجتمع في ممارسة حرياتهم وفق الضوابط والقانون، وعدم التعدي على الحقوق الأساسية في المجتمع، ويجب أن يتم معاملتهم بالمساواة ودون تمييز، وذلك تطبيقًا للقانون والدستور والمواثيق والمعاهدات الدولية.[2]

---

[1] حسن سلمان، "**التعايش الوطني وإشكالية الدين والدولة**، مرجع سابق، ص 201.

[2] يوسف كليبي، **السلم الأهلي: مقومات ترسيخه وأثره في نهوض المجتمع المسلم، مجلة العلوم الإسلامية**، المجلد 2، العدد 5: 30 سبتمبر 2019، ص 1–12، ص 6.

4. البطالة عدم تكافؤ الفرص:

ارتفاع معدلات البطالة وعدم تكافؤ الفرص الاقتصادية، يمكن أن يؤديا إلى عدم الاستقرار وتفاقم التوترات الاجتماعية.

5. خطاب الكراهية

انتشار خطابات الكراهية والتعصب الديني والقومي يؤدي إلى تعقيد العلاقات بين الأفراد والجماعات، مما يمكن أن ينعكس سلباً على السلم الأهلي.

6. الاتجار بالسلاح

يمكن تعريف السلاح في اللغة على أنه " اسم جامع لكلّ آلة الحرب في الجو والبرّ والبحر وهو كل أدوات الحرب، والسيف يسمى سلاحاً، والعصا تسمى سلاحاً، وجمعه أسلحة (يُذكر ويؤنث) وتسلح الرجل–لبس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح، ورجل سألح – ذو سلاح".[1]

فمن أهم الأمور التي تساعد في انتشار الجريمة في المجتمع الفلسطيني: ارتفاع نسبة حيازة السلاح بين صفوف الفلسطينيين، والتعامل مع هذه الأسلحة بغير ضوابط قانونية، وذلك لأن الشخص يستخدم سلاحه من أجل الوصول إلى أهدافه ومصالحه الشخصية وخصوصا في عمليات السرقة والانتقام والقتل، وهذا ما يسهم في إحداث الفوضى وتخلخل السلم الأهلي ويقصد بذلك أن يتم توفي الاستقرار والعدل الكافي من أجل ضمان حقوق الأفراد في المجتمع، أو بين المجتمعات في الدولة.[2]

---

[1] علي الماوردي، 1998، ***الأحكام السلطانية والولايات الدينية***، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص 50.

[2] محمد البدوي،2001 ، **الحوار وبناء السلم الأهلي**، (الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) ص 25.

7. الاتجار بالمخدرات:

تعتبر المخدرات آفة اجتماعية تعاني منها المجتمعات بشكل عام، والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، بسبب وجود الاحتلال الذي يعمل بكامل جهده على تدمير مقومات الشعب الفلسطيني الذي يسعى إلى تحرير أرضه، لأن الشعب من أهم مقومات وجود الدولة لذلك يسعى الاحتلال إلى تدمير عقل الشعب بتسهيل وصول المواد المخدرة.[1]

نظراً لخطورة المواد المخدرة، أوجدت السلطة التشريعية نصوصًا تجرم الاتجار بالمخدرات مقرونة بالعقوبة المناسبة لطبيعة الجريمة المرتكبة، ويتم التحقيق وفق هذه الجرائم بالاستناد إلى الأدلة وقواعد الإثبات، التي تعتبر الأساس من ضمن تصنيف جرائم الضبطية.

يشترط في هذه الجرائم لقيام أركانها كافة وجود المادة المضبوطة، إلا أننا نجد في بعض التشريعات أنها تقتضي قيام هذه الجريمة دون اشتراط وجود المادة المخدرة المضبوطة وذلك في حال إيجاد أدلة إثبات أخرى، وذلك بهدف القضاء على هذه الجرائم.

8. غياب التسامح:

قلة التسامح والتعاون بين الفصائل والجماعات المختلفة يمكن أن يعوّق جهود تحقيق السلم الأهلي ويزيد من انعدام الثقة.

4.2.2 دور الإعلام الفلسطيني في المحافظة على السلم الأهلي.

تعاقبت فترات زمنية عدة على الصحافة الفلسطينية، فكانت ما أن تخرج من تسلط وجبروت دولة إلا أن تقع تحت جبروت الأخرى، وهكذا بقيت الصحافة في فترات كثيرة، فهناك الفترة الواقعة ما

[1] حسن الصفار، 2001، السلم الأهلي مقوماته وحمايته، دار الساقي، لندن، ص 62.

بين (1967 حتى عام 1993) فهذه الفترة تتمثل في معاناة الشعب الفلسطيني تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، فقام بالاستيلاء على كل الأرض الفلسطينية فاستكمل سيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة والجزء الشرقي من القدس، فكانت تلك المناطق منذ العام 1948 حتى عام 1967 خاضعة للحكم الأردني والمصري: الضفة تحت الحكم الأردني، وغزة تحت الحكم المصري، وبعد ذلك أصبحت هذه المناطق بحدوث حرب حزيران عام 1967، تخضع للاحتلال الإسرائيلي فقامت بفرض سيطرتها وهيمنتها على جميع مناحي الحياة الفلسطينية بما فيها الصحافة الفلسطينية، فأصبحت الصحافة تخضع لنوعين من القوانين وهي: قانون المطبوعات لسنة 1933 ويعد هذا القانون بمثابة التعديل الذي أحدثته بريطانيا على قانون المطبوعات العثماني، وقانون الدفاع "الطوارئ" لسنة 1945 والذي أصدرته بريطانيا فترة حكمها لفلسطين.[1]

1.4.2.2 الإعلام في فلسطين:

إن الإعلام في غالب الأحيان يعمل على حل المشاكل بالطرق السلمية، ولكن بعض وسائل الإعلام في فلسطين غالبا تعمل على تهييج الوضع وليس تهدئته، وتهتم الفضائيات بحالة العنف ونقلها إلى المجتمع الفلسطيني من أجل توعية المجتمع الفلسطيني لما يحدث من أحداث في الضفة الغربية وكيف يتم التعامل معها، وتقوم الفضائيات بتغطية الجوانب العشائرية في الضفة الغربية.[2]

واليوم العشائرية هي أفضل من القانون، وذلك لأنَّ القانون يطيل النظر في القضايا وقد تستغرق بعض القضايا مدة 20 سنة، وبالتالي يشكل القانون ضعفًا كبيرًا في عدم نشر السيادة وانتشار الفلتان الأمني، لذلك تتجه الناس إلى العشائر من أجل حل المشاكل التي تحدث فيما بينهم، ورغم

---

[1] **الإعلام في فلسطين**، 2017، موقع (fanack)، 24 ابريل/ نيسان، تاريخ الزيارة: 16 مارس/ اذار 2023، زيارة الموقع التالي: https://fanack.com/.

[2] **مقابلة مع الأستاذ وليد العمايرة**، مدير قناة خليل الرحمن، في مدينة الخليل 1 أبريل/ نيسان 2023.

أنَّ العشائرية لديها العديد من السلبيات في عدم تطبيق حكم الله على القاتل على سبيل المثال، وهذا ما يؤدي عدم انتشار السلم الأهلي.

ويكون السلم الأهلي وانتشاره حسب الشخصية القائدة، فإذا كانت شخصية قائدة ولها كاريزما عالية تستطيع أن تنشر السلم الأهلي بكل سهولة، أما إذا لم يكن هنالك شخصية لها هيبتها لن ينتشر السلم الأهلي، أي إذا لم تكن هناك قوة حقيقية تستطيع أن تنشر السلم الأهلي بكل سهولة في المجتمعات، فإنها لن تنتشر إلا بفعل وجود قوة أمنية، أو قوة سياسية أو قوة عشائرية.[1]

ولا يمكن أن يتم تغطية الفوضى في البلد أو نشر السلم الأهلي عبر وسائل الإعلام إلا عن طريق دفع الأموال للقناة، أي أنه لا يمكن حل المشاكل إلا عن طريق دفع الأموال لوسائل الإعلام وهذا الكلام ينطبق على بعض وسائل الإعلام وليس جميعها. ويعد الإعلام جزءاً مهماً من الإصلاح في قضايا السلم الأهلي إذا تم توجيهه بشكل صحيح لحل المشكلات التي تظهر في المجتمع.[2]

تعتبر فلسطين في مقدمة الدول العربية التي ظهرت فيها وسائل الإعلام بنوعيها: المسموعة والمطبوعة، الأمر الذي ساعدها في إيصال الرسالة الفلسطينية، وقيادة الإعلام الفلسطيني ضد الحركة الصهيونية، وكما باقي وسائل الإعلام في جميع المجتمعات يعكس واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، إلا أنَّ ما يميز الإعلام الفلسطيني هو أنه إعلام تحكمه سياسة الأحزاب، فهو يواجه الاحتلال وتضييقاته من جهة، ويواجه الاختلاف الحزبي والسياسي من جهة أخرى، الأمر

[1] مقابلة مع الأستاذ وليد العمايرة، مرجع سابق.

[2] مقابلة مع الأستاذ وليد العمايرة، مرجع سابق.

الذي يؤثر في بعض الأحيان على تسيس الإعلام لحزب معين، وبالتالي انحراف البوصلة عن الهدف الأسمى، وهو مناهضة الاحتلال وتوجيه بوصلة الإعلام في التركيز على انتهاكاته.[1]

2.4.2.2 واقع الإعلام في فلسطين:

إن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب الفلسطيني، كان وما زال يخضع للتشوهات الإسرائيلية، الأمر الذي يجعل البنية المجتمعية والاقتصادية والسياسية، بنية ضعيفة، أقرب للتهالك. ولمّا كان الإعلام هو انعكاسٌ لهذا الواقع، فإنّ كل ما يؤثر على هذا الواقع، سيؤثر عليه بالحصيلة.

إنَّ قراءة الواقع المجتمعي تعطي صورة واضحة للنظام السياسي، الذي كان نتاجاً لمجموعة التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي وجدت نتيجة لاشتراطاتٍ فرضها الأمر الواقع للسلطة الوطنية الفلسطينية، كتعبير عن الحكم الذاتي في محاولة لتمثيل دولة تحت الاحتلال، ولما كانت السلطة الوطنية الفلسطينية أحد أشكال وأدوات المرحلة الانتقالية فهي تسعى لتشكيل دولة ذات نظام ديمقراطي اجتماعي سياسي.[2]

ولكن السلطة الوطنية لم تشكل مرحلة انتقالية ولم تنطبق كشكل للنظام السياسي على الأنماط التاريخية المعروفة فيما يخص الإعلام، فبينما ينص قانون المطبوعات على الملكية الخاصة والمستقلة لوسائل الإعلام، وعدم وجود رقابة على الصحف، وتسهيلات امتلاك وسائل الإعلام والمطبوعات وغيرها من الأمور، إلا أن الأمر في الواقع العملي يختلف، فهناك العديد من الوسائل الإعلامية التابعة للسلطة الوطنية وهي وسائل فاعلة، تتنوع ما بين صحف وإذاعات وقنوات تلفزيونية

---

[1] **تاريخ الصحافة الفلسطينية**، موقع وفا، رام الله، بدون تاريخ نشر، تاريخ الزيارة 16 آذار/ مارس 2023، الاطلاع على الموقع التالي: https://info.wafa.ps/.

[2] تاريخ الصحافة الفلسطينية، موقع وفا، رام الله، **مرجع سابق**.

ومجلات كثيرة صادرة عن مؤسسات تتبع للسلطة الوطنية، كما أن هناك وكالة أنباء رسمية وهيئة عامة للاستعلامات، ووزارة إعلام، وهذه كلها أطر ومؤسسات رسمية، لا تمثل النظام الديمقراطي، وإنما تمثل النظام الاشتراكي أو أنظمة شمولية أخرى.[1]

النظام الديمقراطي يمتاز بإعلام مستقل مملوك للقطاع الخاص، حيثُ لا وزارات للإعلام ولا مؤسسات رسمية أو حكومية متخصصة، إلا أنه يوجد قطاع خاص وإقرار قانوني بحق امتلاك وسيلة إعلام، حيث يوجد أكثر من 30 قناة تلفزيونية خاصة في الضفة الغربية، و9 محطات إذاعية، والعديد من المجلات، والصحف، وهذا ما يفسر عدم انطباق السلطة كشكل للنظام السياسي، على الأنماط التاريخية المعروفة.[2]

واقع الإعلام في فلسطين بدأ من خلال الدمج ما بين القوانين البريطانية والأوامر العسكرية الإسرائيلية وكان الهدف منه التضييق على المناطق التي قامت باحتلالها بعد حرب حزيران عام 1967، وهذه السياسة تتناسب مع سيطرتها وعدوانها وهمجيتها الفعلية ومصادرتها للحريات، وممارسة تلك السياسات أثر سلبًا على الصحافة الفلسطينية، فقامت بفرض رقابتها العسكرية في منع ومصادرة كل استيراد أو تصدير أو توزيع وطباعة ما يتعلق بالإضرار بسياستها المفروضة تجاه الفلسطينيين كل ذلك بموجب المواد والتشريعات المُطبقة، كما تسمح هذه المواد للرقيب العسكري الإسرائيلي بفحص ومراقبة بريد الصحافة وحجزه، ومنع نشر أي صحيفة دون أن يتم الحصول من السلطات الإسرائيلية "الرقيب العسكري" على إذن كتابي مسبق.

---

[1] **الصحافة في مرحلة السلطة الوطنية**، موقع وكالة وفا، رام الله، بدون تاريخ نشر، تاريخ الزيارة 17 اذار/ مارس 2023، الاطلاع على الموقع التالي: https://info.wafa.ps/.

[2] محي الدين عرار، 2014، الصحافة الفلسطينية نشأتها وتطورها ودورها في النضال الوطني، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ص 63

وبناء على هذه السياسة المُقيدة للصحافة الفلسطينية، بقيت الصحف في القدس الشرقية المحتلة عند إصدارها يتم إرسالها إلى الرقيب العسكري كي يصادق على صدورها، والتأكد من عدم وجود أي شيء يضر بأمن إسرائيل أو عبارات تحريضية، أو أيَّ عبارات تعبر عن الانتماء والوجود الفلسطيني، فإذا وجد أي شيء من قبيل ذلك يقوم بإلغائه وحذفه ويعدل عليه، لأن ذلك معادٍ للسياسة الإسرائيلية المُتبعة.[1]

فتبقِي ما تُريد من المواد، وتحذف ما تريد دون أي رقابة عليها، وهذا أدى إلى تكريس قوانين الانتداب البريطاني والأوامر العسكرية، فقيدت الصحافة بعدم نشر أي صحيفة إلا بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من الرقيب العسكري.[2]

إنّ احتلال إسرائيل لفلسطين أبقى القوانين البريطانية نافذة ولم يقم بإلغائها، وهذا يعني أن الاحتلال عمل على دعم وتعزيز هذين القانونين، فبقيت الصحافة مُسيطراً عليها ومقيدة بالقوانين البريطانية بالإضافة إلى عدد من الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية التي قامت إسرائيل من خلالها بتقييد الفلسطينيين وفرض سيطرتها عليهم.

بالإضافة إلى الأوامر العسكرية بقيت سارية ونافذة ومُطبقة ولم تقم بإلغائها، فقامت بضم تلك القوانين لقاموس القوانين الإسرائيلية وهذا من قبيل التأكيد وتكريس تلك القوانين، فمكّنه ذلك من استخدام هذه القوانين حتى دون سنها، وفي عام 1968 أصدرت إسرائيل الأمر العسكري رقم "2" وصدر هذا الأمر عن الحاكم العسكري للمناطق المحتلة عام 1967، والذي نص على تأكيد استمرارية نفاذ وتطبيق القوانين البريطانية بالإضافة إلى التعديلات الواردة في الأوامر العسكرية،

---

[1] الإعلام في فلسطين، مرجع سابق.

[2] وليد العمري، 2010، الصحافة الفلسطينية، ثلاث مطارق وسندان، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، رام الله، ص 51

وإبقائها على هذه السياسة واتباعها الأوامر العسكرية فيما يتعلق بالصحافة الفلسطينية ما هو إلا لزيادة تقييد حرية الصحافة، في عدد الأوامر العسكرية في الضفة الغربية زاد عن "1400" أمر، وتقريبا "1111" أمر عسكري في قطاع غزة.[1]

فمنذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1967، قام بممارسة جميع أنواع السيطرة والاضطهاد ضد الشعب الفلسطيني عامة، وعلى الصحافة الفلسطينية خاصة معتمداً على قوانين الطوارئ العسكرية، وامتدت سيطرته على الصحافة بفرض الإقامة الجبرية على الصحفيين، وقام بسجن بعض الصحفيين إداريًا، وطرد بعضهم إلى خارج فلسطين، وقامت بإغلاق كثير من المكاتب ودور المطبوعات الوطنية للصحافة.[2]

ونتيجة العنصرية التي قامت بها إسرائيل ومنع الصحفيين من استخدام بعض المصطلحات واعتبارها تمس بأمن إسرائيل وقيامها بمنع النشر، قام الصحفيون بالبحث وابتكار مصطلحات بديلة ذات دلالة واسعة كي يقوموا بإيصال رسالتهم للشعب الفلسطيني والتعبير عن ما يجول بخاطرهم دون تعريضهم للمساءلة القانونية ودون تأثير تلك الكلمات على المعنى المراد إيصاله، قامت إسرائيل بمنع بعض الصحف من ممارسة أعمالها فعملت على إغلاق بعضها عام 1967، وامتنعت عن منح بعضها التراخيص اللازمة لعملها، وبقي الحال لمدة سنة ونصف في الأراضي المحتلة دون صدور أي صحيفة، فعملت خلال تلك الفترة التي منع فيها إصدار الصحف الفلسطينية بإصدار صحف بديلة تروج سياستها ومصالحها ومثال ذلك: "صحيفة اليوم" قامت بطباعتها باللغة العربية وتوزيعها مجانًا دون مقابل كي تخدم مصالحها، ولكن الوعي لدى الشعب الفلسطيني أدرك تلاعب

[1] أحمد أبو السعيد، 2019، الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره، 1876–2012، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 50.

[2] تاريخ الصحافة الفلسطينية، موقع وفا، رام الله، مرجع سابق.

الاحتلال، وما هذه الصحيفة إلا أداة له ما أدى إلى فشل مخططاته،[1] وفشل إصدار الصحيفة، فقام بالبحث عن بدائل، فقام بإصدار صحيفة "الأنباء" وتم صدور العدد الأول منها بتاريخ 24 تشرين الأول 1968 واعتمدت هذه الصحيفة على استخدام معاني أقل عدائية لكي يتم قبولها من قبل الفلسطينيين، ولكن هذه المحاولات دون جدوى، وفشلت هذه الصحيفة كالصحيفة السابقة، وقامت إصدار العدد الأخير لتلك الصحيفة بتاريخ 31 كانون الثاني 1985، كل هذه المحاولات لخداع الشعب الفلسطيني ولكن الوعي لدى الشعب الفلسطيني أكبر من كل ذلك التلاعب وأفشل جميع مخططات الاحتلال التي هدفت إلى طمس الصحافة الفلسطينية وترويج صحافتها ولكن كل محاولاتها فشلت، الأمر الذي جعل الاحتلال يخضع ويوافق على إصدار صحف فلسطينية بعد عام ونصف من فترة الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجانب الشرقي من القدس عام 1967، فسمحت بإصدار صحف فلسطينية لتعبئة الفراغ الصحفي في الأراضي الفلسطينية خاصة بعد فشل صحيفة الأنباء.[2]

وبعد سماح سلطات الاحتلال بإصدار صحف فلسطينية ،قدم الصحفيون طلباً في القدس المحتلة لإصدار صحف فلسطينية فمثلا: قدم الإعلامي محمود أبو الزلف طلب لإصدار صحيفة "القدس" وتم الموافقة على إصدارها من قبل إسرائيل وصدور العدد الأول منها بتاريخ 1968/11/19 وتعتبر صحيفة "القدس" أول صحيفة فلسطينية يومية يتم إصدارها بالأراضي الفلسطينية بعد حرب 1967، ولكنَّ سياسة الاحتلال المعادية لم تتغير فتعرضت.[3] هذه الصحيفة للضغوطات والمضايقات من قبل الاحتلال، وتم إغلاقها ومنع توزيعها خلال فترة 22 كانون الأول 1987 حتى

[1] مروة أديب، 1961، الصحافة العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 69.

[2] تاريخ الصحافة الفلسطينية، موقع وفا، رام الله، مرجع سابق.

[3] وليد العمري، مرجع سابق.

فترة 9 كانون الثاني 1988، وبعد الموافقة على إصدار صحيفة القدس تم إصدار العديد من الصحف الفلسطينية كصحيفة "الفجر" لمؤسسها نصري نصر ومحررها حنا سنيورة، والتي صدرت بتاريخ 7 نيسان 1972 وهذه الصحيفة كان يتم إصدارها بشكل أسبوعي وبعدها أصبح يتم إصدارها بشكل يومي بتاريخ 15 حزيران 1974، وبعد مرور ثلاثة شهور على إصدار هذه الصحيفة، تم إصدار صحيفة "الشعب" لصاحبها محمد يعيش ورئيس تحريرها أكرم هنية، ولكن تم إغلاقها عدة مرات من قبل الاحتلال، وعمل على منع توزيعها بحجة أنه كان يتم دعمها ماليًا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.[1]

وخلال فترة السبعينيات تم صدور العديد من الصحف، والتي كانت تحت مسمى "صحف الثورة المضادة" مثل: صحيفة "صوت الجماهير" و "البشير" وهاتين الصحيفتين عملتا على ترويج برامج وسياسة الاحتلال في مناسباتها، كما تم خلال تلك الفترة صدور العديد من المجالات الأدبية والعلمية مثل: مجلة "فلسطين الطبية" ومجلة "ألوان الأدبية" ومجلة "البيادر"، وتم صدور العدد الأول منها بتاريخ 1976 لمحررها جاك خزمو، وفي تلك الفترة حدث أمر هام على صعيد الصحافة الفلسطينية فتم إنشاء نقابة للصحفيين، وعملت على توحيد الصحفيين وكلمتهم وزيادة كفاءتهم، وبعدها استطاع الصحفيون تشكيل رابطة للصحفيين بتاريخ 11 كانون الثاني 1978 وعرفت باسم "رابطة الصحفيين العرب في الأراضي المحتلة" فضمت جميع العاملين في المجال الإعلامي الفلسطيني، وقاموا بانتخاب هيئة إدارية لهذه الرابطة عام 1982 برئاسة أكرم هنية الذي أبعده الاحتلال إلى الأردن، فتم إجراء انتخابات جديدة للرابطة وانتخاب د. رضوان أبو عياش رئيسا لها

[1] تاريخ الصحافة الفلسطينية، موقع وفا، رام الله، **مرجع سابق**.

بتاريخ 1985، فتم اعتقاله عدة مرات، وبعد مرور أربع سنوات وانتخابات دورية تم انتخاب رئيس للرابطة الصحفي نعيم الطوباسي عام 1993.[1]

تعرضت الصحف الفلسطينية خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي من تاريخ 1967 حتى 1993 للكثير من الضغوطات والقيود والإغلاق والمصادرة والمنع من التوزيع وفرض القيود الشديدة، كما تعرض الصحفيون لشتى الأساليب: كالقتل والتعذيب والاعتقال والإبعاد، ولكن كل هذه الأساليب العدائية التي استخدمها الاحتلال وظن أنه يطمس هوية الصحافة والصحفيين الفلسطينيين تكللت بالفشل، ولم ينل من عزيمة وإصرار الشعب الفلسطيني أي شيء سوى أن التعبئة الوطنية والإدراك لديه أكبر من كل ألاعيب الاحتلال الإسرائيلي فجعلوا الاحتلال يخضع لهم، ويوافق على إصدار صحف فلسطينية ونجحت الصحافة الفلسطينية، وأوصلوا رسالتهم للعالم أجمع وصورة القضية الفلسطينية التي حاول الاحتلال تزييفها للعالم كما حولوا قضيتهم إلى قضية نضالية عالمية وتم تأييدها وأثبتوا للعالم أن الشعب الفلسطيني شعب لا يكل ولا يمل ويستحق الحياة.[2]

ويرى الباحث أن الإعلام الفلسطيني لا شك يواجه تحديات كبيرة وضعفًا واضحًا، خصوصًا فيما يتعلق بمعالجة القضايا الداخلية، ولا سيما تلك المتصلة بالسلم الأهلي.

يتكرر بشكل متواصل استناد الإعلام إلى مصادر غير رسمية، ويظهر بوضوح في استخدام معالجات لا تتناسب مع خصوصية القضية المعنية، أو في اختيار المعلقين والضيوف دون تقديم لمحتوى ذي جودة، وهو أمر يزيد من تعقيدات المشهد الإعلامي.

---

[1] وليد العمري، مرجع سابق.

[2] سهيل خلف، 2005، **حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ص 23-30.

كذلك، يبدو أن الضغوط الخارجية والتدخلات المباشرة تؤثر بشكل سلبي على محتوى الإعلام واتجاهاته. كما أن القضايا الإسرائيلية تلقي بظلالها على الأولويات الإعلامية، مما يجعل تناول قضايا السلم الأهلي والقضايا المجتمعية قضية ثانوية، وبعض الأحيان يتجاوز الإعلام مهمة تسليط الضوء على الصراعات الداخلية، وتأثيرها السلبي على الحياة اليومية للمواطنين.[1]

علاوة على ذلك، يظهر واضحًا تفاقم القضايا نتيجة عدم توفر دعم حكومي ومؤسسي لمشاريع الإعلام المرتبطة بقضايا السلم الأهلي، هذا التفاوت في التمويل يؤدي إلى تقييد الإمكانيات وتقليل جودة التغطية والتحليل في هذا المجال المهم. وتعكس وجهة نظر الباحث واقعًا صعبًا للإعلام في فلسطين، حيث يجب التعامل مع مجموعة من التحديات المعقدة والتداخلات. يشدد الباحث على أهمية تحسين جودة المحتوى وتوجيه الانتباه إلى قضايا السلم الأهلي المجتمعية، بما يعكس أولويات المجتمع، ويساهم في تعزيز التفاهم والوحدة في وجه التحديات الداخلية والخارجية.

3.4.2.2 دور الإعلام في رفع وعي المواطنين في قضايا السلم الاهلي

إن ما يجري من تحولات عالمية وتحولات محلية أثرت على دور الإعلام في الحفاظ على السلم الأهلي بشكل عام في العالم، وبشكل خاص في فلسطين، وإنَّ التطور التكنولوجي الذي يحدث اليوم في العالم يؤدي إلى تراجع الوسائل التقليدية في الحفاظ على السلم الأهلي في وقت ظهور النزاعات والمشاكل، واليوم اعتبر الإعلام في فلسطين ثانوية بجانب نظرية الأول واقع التواصل الاجتماعي التي أثرت بشكل سلبي على السلم الأهلي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

---

[1] أحمد أبو السعيد، مرجع سابق، ص 60

[2] سعيد أبو معلا، 2017، لماذا **يفشل الإعلام الفلسطيني في حفظ السلم الأهلي**، فلسطين ultra، 26 أكتوبر/ تشرين الأول، تاريخ الزيارة: 2 نيسان/ ابريل 2023، زيارة الموقع التالي: https://ultrapal.ultrasawt.com/.

لم تعد تقتصر وظيفة الإعلام على الوظائف التقليدية التي يعرفها الجميع في نقل الأخبار، وتثقيف الجمهور، وتوعيته بل ظهرت العديد من الوظائف التي أصبح الإعلام بشكل عام يختص بها، وظهرت هذه الوظائف نتيجة ظهور مستجدات جديدة في العالم، حيث ساهم الإعلام، لكونه السلطة الرابعة في بناء ثقافة التغيير المجتمعي وترسيخ المبادئ الوطنية ومبادئ الانتماء وتعزيز التفاهم والتسامح بين المواطنين، ورغم أن الإعلام الفلسطيني انقسم نتيجة الانقسام عام 2006، حيث إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز لغة اللاتسامح.[1]

والإعلام في تلك الفترة على تروج لغة اللاتسامح وكان هو المتهم الأول في عدم المحافظة على السلم الأهلي لأنه أصبح يروج فقط للأحزاب السياسية، وهنا يتم التكلم عن معظم وسائل الإعلام وليس جميعها.[2]

لكن هذه الحالة لم تدم طويلا بل تغيرت بعد عام 2011 حيث أصبحت تتركز على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، وأصبح كذلك الأمر يتجه نحو سياسة تعزيز الثقافة والتسامح ونشر الثقافة حول أهمية السلم الأهلي. لكن الإعلام الفلسطيني ما زال ضعيفًا جدًا في مواجهة الفلتان الأمني ،من حيث تغطية الأخبار ونقلها لأن الأخبار اليوم في واقع الإعلام الفلسطيني تتسم بالقدح والذم في كثير من الأحيان، وإن هذا يخالف المواثيق الحقوقية والدولية حتى أنه يخالف قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لسنة 1995، لأن القوانين المحلية والدولية تكفل حرية التعبير عن الرأي دون المساس بالآخرين وكرامتهم، ويجب أن يتم تعزيز السلم الاهلي وصون الأمن القومي والنظام العام في فلسطين وعدم تهديد السلم الأهلي ،والإعلام بجميع أطيافه هو مرآة المجتمعات ،ويعكس طابعها

---

[1] ماجدة البلبيسي، **دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة السلم الأهلي**، موقع صوت المجتمع، 10 فبراير، 2021، تاريخ الزيارة: 2 نيسان/ ابريل 2023، زيارة الموقع التالي: https://svacc.ps.

[2] المرجع السابق.

ووجودها في الإعلام الفلسطيني اليوم مسيس ولا يلعب دوره بالشكل المطلوب في حماية السلم الأهلي وتعزيزه.[1]

ويجب على وسائل الإعلام أن تمتلك الإرادة في تعزيز السلم الأهلي، ونشر الثقافة في المجتمع الفلسطيني بعيداً عن السياسة والانتماء الحزبي في الإعلام. ويجب على الإعلامي تعزيز ثقافة السلم الأهلي.[2]

ويجب أن يكون السلم الأهلي مجسدا على أرض الواقع أكثر ما هو مبادرات، ويجب أن تتشارك مؤسسات المجتمع المدني في ذلك، لأنَّ السلم الأهلي مرتبط ارتباطًا وثيقاً في المواطنة ويمكن تعريف المواطنة على أنها "علاقة قانونية من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والدولة". وبالتالي يمكن أن تكون المواطنة عقد اجتماعي دائم لا تستطيع أن تقوم الدولة بإلغائه إلا إذا تم خرق القواعد الدستورية وقواعد حقوق الإنسان، وحق لا يزول للمواطن إذا غادر بلده، وذلك حسب ما نصت عليه المادة 2/13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي نص على" لكلِّ فرد حقٌّ في مغادرة أيِّ بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده"[3]ولعل السلم الأهلي في القدس الشريف مرتبط ارتباطًا وثيقاً في الاحتلال الإسرائيلي وأثره على المجتمع الفلسطيني في مدن القدس، ومن

---

[1] ماجدة البلبيسي، مرجع سابق.

[2]ماجدة البلبيي، المرجع السابق.

[3] الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الإنسان، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1948 بموجب القرار 217 ألف بوصفه أنه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم.

هنا يمكن أن يستنتج بأن المواطنة والسلم الأهلي موضوعان مرتبطان ببعضهما البعض ولا يمكن فصلهما.[1]

ويرى الباحث أنّ للإعلام أهمية كبيرة في رفع وعي المواطنين في قضايا السّلم، خاصّة في حالات الشّجارات العائلية التي تكبّد المواطنين الخسائر في الأرواح والممتلكات وتنطلي عليها الكثير من الإشكاليات التي تمتدّ لسنوات طويلة، تحديداً في الحالة الفلسطينية التي يخضع فيها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال، وفي كثير من الأحيان يتدخل الاحتلال في سبيل تأجيج العلاقات بين المواطنين والمساس بحالة السّلم في الكثير من المواقع، ما ينعكس بشكل مباشر على علاقات المواطنين ويُشغلهم عن القضايا المركزية في مقاومة الاحتلال وانتهاكاته للأرض وللإنسان.

وللإعلام الوطني هنا دور كبير في توعية المواطنين بأولويات الصّراعات الداخلية، وخطورة الصّراعات التي تمسّ حالة السّلم الأهلي، إضافة إلى أهمية تسليط وسائل الإعلام الضوء على الخسارة الفادحة في مختلف المجالات البشرية والاقتصادية والمجتمعية التي يتركها التراجع في واقع السّلم الأهلي في فلسطين.

من وجهة نظر الباحث، فإن إدراج وسائل الإعلام الأولوية لمثل هذه القضايا يُسهم في حالة رفع الوعي أمام ضرورة تجنّب كل ما يعكر صفو السّلم الأهلي، لكنَّ هذا الأمر مقترن بدرجة أساسية بحالة تعزيز دور المعالجة الأمنية والقضائية بشكل عام، وتركيز القضاء على حالة الضّعف والقصور الجارية في هذه الأدوار، من أجل أن يمارس أيضاً دور الرّقيب المنوط به دون مجاملة، من أجل إحداث حالة من التفعيل لهذه الأدوار

[1] محمود الفطافطة، **المواطَنة والسلم الأهلي في القدس**، الجزيرة، 18 تموز 2018، تاريخ الزيارة: 1 نيسان/ ابريل 2023، من أجل الاطلاع على الموقع التالي: https://www.aljazeera.net/news.

3 نتائج المقابلات والمناقشة

تم إجراء اثنتي عشرة مقابلة مع مؤسسات إعلامية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف، ومن المؤسسات الإعلامية التي أُجريت معها المقابلات: منصة الإرسال، وصحيفة القدس، موقع الجرمق الإخباري، راديو كرامة، وكالة صفا، راديو بيت لحم 2000، راديو علم، راديو أجيال، راديو النقب، قناة خليل الرحمن الفضائية، وكالة سند للأنباء، إذاعة الجامعة العربية الأمريكي، على أن تكون الأسئلة وتحليلها على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما طبيعة المكانة التي تحتلها قضايا السّلم الأهلي لدى الوسائل الإعلامية الفلسطينية؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها اتفاق معظم الوسائل الإعلامية على كون قضية السلم الأهلي تعتبر من أبرز القضايا التي تتناولها هذه الوسائل، وتعطيها اهتماماً كبيراً وتضعها على سلم أولوياتها عند تحديد الخطة الإعلامية والبرامج الإذاعية، ويبرز ذلك من خلال ما ذكره **الصحفي امير أبو عرام مدير منصة الارسال الإعلامية** والذي يعتبر أن قضايا السلم الأهلي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع، وأن هذه القضايا تعتبر مسؤولية وأمانة لدى الوسيلة الإعلامية، إذ يقول:

"لما يشكله من أهمية كبيرة فهذا يعني احنا بالنسبة لنا احنا نعتبر انه عنا مسؤولية اجتماعية وبالتالي أمن المجتمع وأمانه وسلمه هذا من على رأس أولوياتنا"

أما **الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس**، فيبرر اهتمام الوسيلة الإعلامية بقضايا السلم الأهلي، بكونها تعتبر أساساً للاستقرار والتنمية المجتمعية، فيقول:

"ندرك أهمية السلم الأهلي للمجتمع والدور الحاسم الذي يلعبه في تعزيز الاستقرار والتنمية. لذا، نخصص اهتمامًا كبيرًا"

ويرى **الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000** أن اهتمام الوسيلة الإعلامية التي تخصه بقضايا السلم الأهلي كان بسبب طبيعة المجتمع الفلسطيني المتشابك والمترابط، وحاجة هذا المجتمع إلى الإعلام لتوجيهه، إذ يقول:

"على اعتبار انه في البعد الفلسطيني قضية السلم الاهلي مهم جدا من حيث طبيعة المجتمع المتشابك يمكن كمان يبرز هذه القضايا طبيعة المجتمع المتشابك يمكن كمان يبرز هذه القضايا ويعتبر اي قضية في هذا الإطار يمكن مهمه على اعتبار انها بتمس شرائح المجتمع"

ويتناول **الصحفي منتصر نصار في راديو النقب** أبرز أشكال اهتمام وسيلتهم الإعلامية بقضايا السلم الأهلي من خلال التأكد من الأخبار قبل نشرها، إذ يقول:

"لا ننشر أي نتائج مؤسفة لشجارات أو المشاكل الاجتماعية الا بعد تأكيد مصدر رسمي حتى وأن يعني تأخرنا في النشر لإدراكنا خطورة هذا الموضوع وايضا نعمل دائما على نفي اي أخبار غير صحيحة قد تروج من خلال صفحات"

أما عدم جعل هذا الموضوع من ضمن أولويات واهتمامات بعض الوسائل الإعلامية، إلا إذا أثير الموضوع، فيبرره **الصحفي محمد رجوب وهو صحفي في راديو أجيال** بقوله:

"موضوع السلم الأهلي في المؤسسة يُنظر له إذا أثير أي موضوع قد يؤثر على السلم الأهلي ونحن نأخذ احتياطاتنا بشكل كبير في هذه الجزئية ولدينا أولوية لتغليب مصلحة السّلم الأهلي على فكرة الموضوع الرئيسي حتى لو كان هناك اشتعال للموضوع أو كان أو كان من المواضيع التي يمكن تسميتها بالـ "الترند""

ولكن اذا ما تم التدقيق في الإجابات التي تم جمعها فإنّ الجميع يقول بأن قضية السلم الأهلي هي من أوليات المؤسسة الإعلامية وتعتبر قضية هامة من أجل تناولها، وكما أشار الباحث سابقًا بأن البعض من المؤسسات الإعلامية لا تتطرق إلى السلم الأهلي إلا إذا حدث موضوع يثير التحرك

والتحدث عن السلم الأهلي، وإذا ما تم التطرق إلى السلم الأهلي لا يتم التطرق إليه كما ينبغي، أو عبارة أخرى لا يعطى حقه ذلك، وبعض المؤسسات الإعلامية لا تعمل على التطرق إلى الموضوع بشكله الكامل، بل إن بعض المؤسسات تعمل على سياسة الكتمان على الخبر، والبعض الاخر لا يقوم بالنشر أو التحدث عن السلم الأهلي إلا بعد التأكد من الخبر من الجهات الرسمية، والبعض الآخر يعتبرها قضية اجتماعية من أجل تعزيز ثقافة المجتمع من أجل حل النزاعات بالطرق السلمية والبناءة

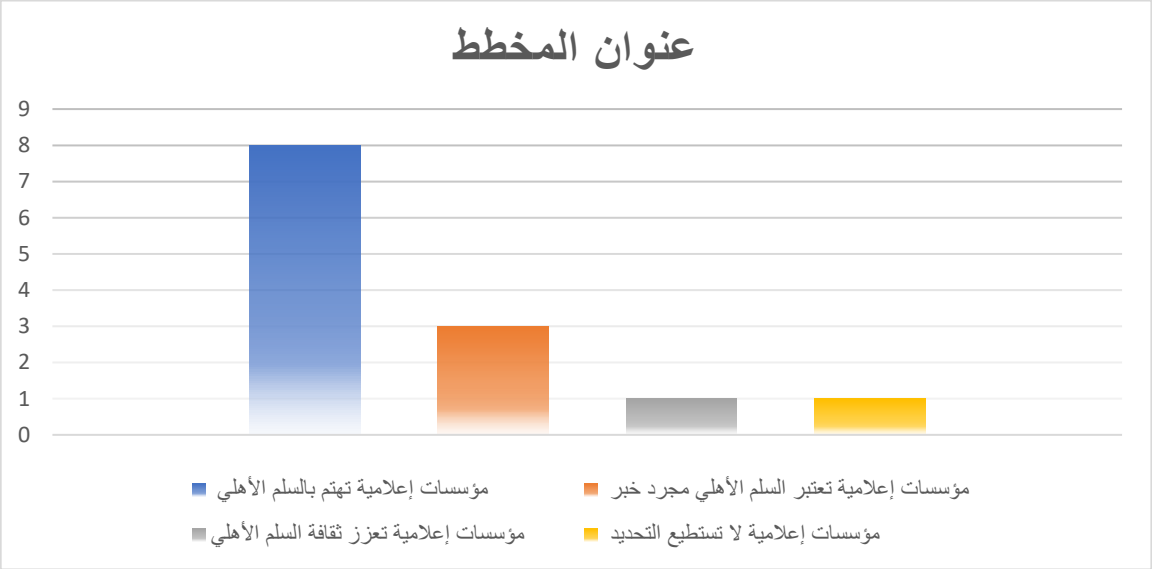

رسم تبياني رقم (1)

إذا ما تم التدقيق في الرسم البياني يتم التحليل بأن هناك ثماني مؤسسات إعلامية من أصل اثنتي عشرة مؤسسة تم إجراء المقابلات معها تهتم بالسلم الأهلي، ولكنها لا تعطيه حقه، وهنالك ثلاث مؤسسات تهتم بالسلم الأهلي فقط عند حدوث الحدث، وإذا انتهى الحدث لا تتحدث عن السلم الأهلي، وهناك مؤسسة واحدة فقط لم تستطيع التحديد، ومؤسسة واحدة تهتم بشكل كبير في السلم الأهلي.

الإجابة عن السؤال الثاني: كيف تولون قضية السلّم الأهلي أهمية وما طبيعة المساحة التي تعطونها لهذا الأمر؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها اتفاق معظم الوسائل الإعلامية على كون قضية السلم الاهلي من أبرز القضايا التي تتناولها هذه الوسائل، وأنه يجب أن يتم إعطاؤها مساحة واسعة، ولكن البعض الآخر لا يعطيها المساحة الواسعة إلا بعد التأكد من الأخبار؛ أي أن المساحة مقيدة في الخبر وحسب الحدث الذي يتعلق بالسلم الأهلي.

ويبرز ذلك من خلال ما **ذكره الصحفي امير أبو عرام مدير منصة الارسال الإعلامية**، حيث يعتبر بأن المساحة بالنسبة له مفتوحة ويتم التركز على المقابلات العشائرية ورجال الإصلاح العشائري حيث يقول:

"احنا ممكن يعني بنشوفها مناسبة لا تغطي هذا المجال الان في هون موضوع مهم ايضا احنا غير الاشي التوعوي دورنا كوسائل الاعلام في هذا الموضوع الآن احنا مثلا كثير من الإشاعات بتوصلنا إحنا بحكي على الإعلام المجتمعي وبالتالي في كثير قضايا بتوصل الآن دور الاعلام في تعزيز السلم الأهلي بوقف الشائعات ومنع نشرها أيضا إنه أنا بدي أحكي للناس إنه تعالوا هذه في شائعة ويجب وقفها وإحنا بنروح بنشتغل بنحكي للناس انه يا عمي هاي إشاعة يرجى عدم التعامل معها وإلى اخره وبالتالي احنا دورنا بالإضافة للاشى التوعوي هو اشي من ناحية معلوماتية احنا ما بنعطي اي شيء للمجتمع ممكن يؤثر عليه"

انا بالنسبة **للصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس** فيرى أنه يتم إعطاء قضية السلم الأهلي مساحة واسعة من خلال المقابلات والمقالات حيث يقول:

"نعطي قضية السلم الأهلي أهمية كبيرة في تغطيتنا الإعلامية. نحرص على تخصيص مساحة واسعة في صفحاتنا ومقالاتنا للتطرق إلى قضايا السلم الأهلي وأبعادها المختلفة. ننشر تحليلات

وآراء متنوعة لخبراء ومختصين في هذا المجال، ونسعى لتسليط الضوء على التحديات والمبادرات المحلية المتعلقة بالسلم الأهلي".

أما بالنسبة إلى **الصحفي منتصر نصار في راديو النقب** فيتم إعطاء قضايا السلم الأهلي مساحة فقط من خلال البرامج الإخبارية الصباحية ومن خلال استضافة جهات الاختصاص فقط وذلك بقوله:

"نعطي مساحة واسعة على الأقل في البرامج الإخبارية الصباحية يتلخص ذلك في تسليط الضوء أكثر من ناحية إعلامية إخبارية على هذه القضايا من خلال استضافة جهات الاختصاص كالشرطة وغيرها في متابعة هذه القضايا، ونحاول قدر الإمكان أن نساهم في تعزيز السلم الاهلي وليس تأجيج الموقف فيما بين الناس ".

وبالنسبة **للصحفي محمد رجوب وهو صحفي في راديو أجيال** يرى أنه يتم إعطاء مساحة مقيدة من خلال التأكد من الخبر قبل أن تقوم الجهة الإعلامية بالنشر وذلك حماية للسلم الأهلي من الأذى كما يرى، فيقول:

"لا نقوم بالنشر الا بعد التحقق لإدراكنا خطورة اي عملية نشر خاطئة فنقوم بالنشر بالاعتماد على المصادر الرسمية، وأحيانا نؤخر النشر في حال كان ذلك يتسبب بمزيد من الأذى للسلم الأهلي وهناك مجموعة معايير نعتمدها بصرامة في السياسة التحريرية قد يكون أحيانا النشر جزء من المشكلة في المقابل يعني نبرز بعض الحالات التي يكون فيها تسامح يكون فيها عفو ويعني نضعها في المقدمة في الاخبار ونعطيها مساحة أوسع".

ومن هنا توصل الباحث إلى أن هناك العديد من المؤسسات الإعلامية تخصص للسلم الأهلي مساحة مفتوحة ومنهم يخصص لها مساحة محدودة ومنهم لا يتطرق لها إلا إذا حدثت مشكلة، وهناك من يتطرق إلى المقابلات، فالعديد من المؤسسات الإعلامية تعمل على استقبال رجال

الإصلاح العشائري، وهناك مؤسسات تجري المقابلات مع جهات الاختصاص ذات العلاقة مثل: استقبال رجال الشرطة، ، وبعض المؤسسات الإعلامية تعمل على استقبال الخبراء والجهات ذات الاختصاص، وذلك من أجل التحليل لأسباب المشكلة ومن ثم حلها، ومناقشة التحديات التي تواجه السلم الأهلي ومحاولة حلها، ومنهم من ينظر إلى أهمية القضية من عدمها، فإذا رأت المؤسسة الإعلامية أن القضية التي تهدد السلم الأهلي غير مهمة لا يتطرق لها، وهذا يعيدنا إلى بداية النقطة وكأننا ندور في دائرة أن بعض المؤسسات الإعلامية لا تتناول السلم الأهلي إلا إذا حدثت مشكلة وإذا كانت المشكلة غير مهمة لا تتطرق لها من الأساس، أو كان التطرق لها يؤدي إلى مشكلة أكبر لا يتم التطرق لها من الأساس، ومنهم من يقول: إن التطرق للسلم الأهلي يأتي بعد التأكد من المعلومات، حتى لو كان التطرق للقضية يأتي متأخرا، وهذا من شأنه وقف نشر الإشاعات، وهذا يعيدنا للقول بأنه لا يتم التطرق لقضية السلم الأهلي إلا إذا حدثت مشكلة يتم نقلها كخبر ومن ثم المرور عنها مرور الكرام، وأن نشر الخبر بطريقة محايدة يؤدي إلى نشر الفوضى بشكل أكبر، وهذا يعني أنه يجب أن يكون هناك تغطية خاصة لنقل الخبر، وعدم نقله بصورة تعمل على تشجيع الأشخاص على القيام بنفس الجريمة ، مثل: نشر قضية بأن المجرمين نجحوا في سرقة بنك ولم تقم الجهات الأمنية بالقبض عليهم، وهذا يعزز من تكرار الجريمة في مناطق أخرى وربما في نفس المنطقة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الإشكاليات والمخاطر التي يتعرّض لها السّلم الأهلي؟ وكيف يتم تناول هذه المشاكل؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها مع الصحفيين أن الإشكاليات والمخاطر التي يتعرّض لها السّلم الأهلي متنوعة ومتعددة فقد كانت الإجابات مختلفة تماما عن بعضها البعض، وكل جهة

كان لها وجهة نظر مختلفة، فمنهم من يرى أنَّ الاحتلال هو السبب الرئيسي في مشاكل السلم الأهلي، ومنهم من يرى أنّ المشاكل العائلية هي السبب.

ويبرز ذلك من خلال ما ذكره **الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس**، حيث يرى أنَّ التحديات التي يتعرض لها السلم الأهلي متنوعة: فمنها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية وكلها تؤثر على السلم الأهلي وذلك من خلال قوله:

"يتعرض لها السلم الأهلي في سياق واسع وشامل. نقوم بتسليط الضوء على التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في السلم الأهلي. كما نرصد العوامل السياسية والأمنية التي قد تؤدي إلى تصاعد العنف الأسري والاضطرابات الأخرى".

أما بالنسبة **للصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري** فيرى أنه يجب التركيز على الأمور الإنسانية _أي أنّ أهم المشاكل التي يتعرض لها السلم الأهلي هي مشاكل إنسانية في العادة_ وذلك بقوله:

"بنحاول نسوي أشكال نوعا ما إنسانية نركز على الأمور الإنسانية مثلا إذا كانت ضحية جريمة القتل في تفاصيلها أم مش عارف أبنائها فقدت أو ابناء فقدوا أمهم أو شخص أولاده فقدوه أطفال بنحاول نركز على نواحي لها علاقة بالنواحي الإنسانية وندعو لأنه تتوقف هاي الجرائم".

الصحفي محمد أبو قمر في وكالة الصفا فيرى أن الاحتلال هو السبب الرئيسي في تعرض السلم الأهلي للمشاكل والمخاطر بهذه الطريقة وذلك من خلال قوله:

"وجود الاحتلال فهو هذا بيكون معني جدا بتعرض السلم الاهلي للإشكاليات ومخاطر وبعزز هذه التفاصيل ويمكن هذا شاهدناه في الخلافات التي كانت موجودة في الضفة الغربية في الفترة الاخيرة بشكل أكبر".

بالنسبة **للصحفي أحمد ماهر مذيع في إذاعة الجامعة العربية الأمريكية** فيرى بأنّ الإشكاليات والمخاطر التي يتعرض لها السلم الأهلي لها علاقة بالتحديات العائلية والنزاعات القبلية والعشائرية وذلك من خلال قوله:

"هنالك تحديات الحياة العائلية، والتوترات الاجتماعية، والنزاعات القبلية والعشائرية، وتأثير العوامل الثقافية والاقتصادية على السلم الأهلي. نستخدم آليات متنوعة للتعامل مع هذه القضايا، بما في ذلك إجراء المقابلات مع الخبراء والمتخصصين، وتقديم النصائح والإرشادات للمستمعين، وتنظيم النقاشات المفتوحة لتسليط الضوء على الحلول المحتملة"

وفي الحقيقة من خلال المقابلات تم تقسيم التغطية الإخبارية للأحداث التي تحدث وتؤثر على السلم الأهلي إلى أربعة أقسام وهي: شمال الضفة الغربية ووسطها وجنوبها، بالإضافة إلى قطاع غزة، ولوحظ من خلال هذا السؤال أن السلم الأهلي في وسط الضفة الغربية نوعا ما مسيطر عليه، ولا يوجد أي أحداث تؤثر عليه، أما في شمال الضفة ووسطها وخصوصا في جنوب الضفة الغربية السلم الأهلي مشتت نوعا ما، ولا يوجد به اهتمام كبير، كما أنَّ الكثير من المؤسسات الإعلامية لا تهتم للقضية التي تؤثر على السلم الأهلي إذا كانت تسبب مشاكل كبيرة.

أما بالنسبة إلى طبيعة الآليات التي تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية فهي: التقارير التي تصدر عن الجهات الرسمية مثل جهاز الشرطة الفلسطيني، وكذلك الأمر هناك مؤسسات إعلامية تعتمد على التقارير الصحفية والمقابلات واستقبال الأشخاص من ذوي الخبرة من أجل التحليل، كما أن الكثير من المؤسسات تعتمد على مقابلة الناس في الشارع الفلسطيني لإبداء آرائهم في الموضوع، وبعض المؤسسات الإعلامية تركز على العشائرية بشكل كبير قبل الاعتماد على البعد القانوني، ويرى الباحث أنه يجب الاعتماد على البعد القانوني قبل الاعتماد على البعد العشائري، وكذلك الأمر تناولها في البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

أما أبرز التحديات التي تواجه السلم الأهلي فهي: الإشاعات وكما يقال باللغة العامية (التبهير)_أي الزيادة على الاحداث بأفعال لم تحدث_، كذلك الامر عدم التأكد من الأخبار قبل نشرها من بعض المؤسسات الإعلامية، كما أنه يوجد تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، وهناك التحديات السياسية مثل الانقسام الفلسطيني والأمني مثل: وجود الاحتلال الإسرائيلي وتأثيره على السلم الأهلي بشكل كبير ، ومن التحديات التي تواجه السلم الأهلي حسب رأي بعض المؤسسات الإعلامية ، عدم تدخل المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وهنالك أيضا تدخلات خارجية تؤثر على السلم الأهلي، وكذلك النزاعات القبلية والعشائرية.

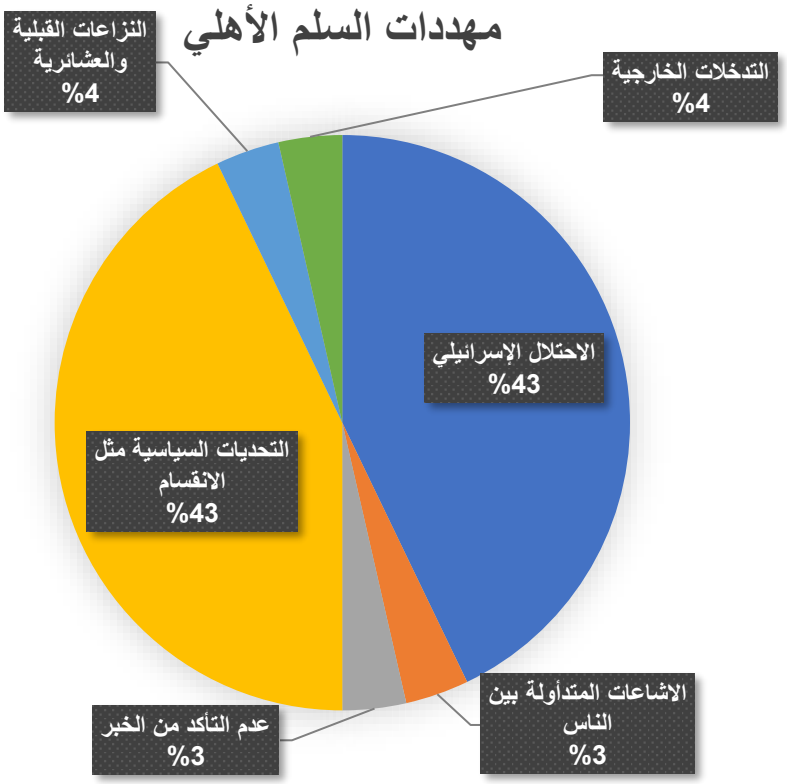

مخطط تبياني (2)

إذا ما تم التمعن بالمخطط السابق يتم الاستنتاج بأن أهم تحديين يواجهان السلم الأهلي في فلسطين هما: وجود الاحتلال الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني الواقع بين مكونات الشعب الفلسطيني منذ

عام 2006، ثم يليه التدخلات الخارجية والنزاعات القبلية والعشائرية، ومن ثم يليه الإشاعات بين الناس وعدم التأكد من الخبر.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تغطية وسائل الإعلام الفلسطينية لورش العمل والمؤتمرات الخاصة بالسّلم الأهلي والتوصيات الخاصة بها؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها مع الصحفيين بأن معظم المؤسسات الإعلامية لا تهتم بورش العمل، وذلك للعديد من الأسباب، ومن هذه الأسباب: أن ورش العمل تخرج بالعديد من التوصيات ولكن لا يتم تنفيذها، أما المعظم الآخر فيروا بأن ورش العمل لها أهمية كبيرة في المحافظة على السلم الأهلي، ويتضح ذلك من خلال إجابات بعض الصحفيين فيرى **الصحفي امير أبو عرام مدير منصة الارسال الإعلامية** أنه يجب إعطاء ورش العمل اهتماما كبيرا وذلك لما له من أهمية كبيرة في المحافظة على السلم الأهلي وذلك من خلال قوله:

"يتم إعطاء ورش العمل اهتمامًا كبيرًا لتغطية المؤتمرات الخاصة بالسلم الأهلي والتوصيات الناتجة عنها. نقوم بتغطية هذه الفعاليات ونعرض تقارير ومقالات حول المحاضرات والنقاشات والتوصيات المطروحة فيها. نسعى لنقل الأفكار والتجارب التي تسهم في تعزيز السلم الأهلي وحل النزاعات في المجتمع".

أما بالنسبة إلى الصحفيين (9 و10 و11) فيتفقون جميعا على ضرورة الاهتمام بتغطية ورش العمل، وعمل التقارير عنها، ومن ثم نشرها من خلال البرامج الإذاعية، وتسليط الضوء على التوصيات والنتائج التي تخرج بها هذه الورش وذلك من خلال قولهم:

"يتم الاهتمام بتغطية ورش العمل والمؤتمرات المتعلقة بالسلم الأهلي، وعرض تقارير ومقابلات مع المشاركين والمتحدثين في هذه الفعاليات. نسلط الضوء على التوصيات والمبادرات التي تنبع من هذه الفعاليات ونسعى لنشرها وتعزيزها من خلال برامجنا".

"يتم الاهتمام بتغطية ورش العمل والمؤتمرات الخاصة بالسلم الأهلي ونسعى لتسليط الضوء على التوصيات والنتائج التي تخرج منها. نعمل على نقل المعلومات والمعرفة التي تنتج في هذه الفعاليات وتعزيز الوعي بأهميتها".

"نحن نولي اهتمامًا خاصًا لتغطية ورش العمل والمؤتمرات المتعلقة بالسلم الأهلي والتوصيات التي تنبثق عنها. نحرص على حضور هذه الفعاليات وتغطيتها من خلال إجراء مقابلات مع المشاركين وتسليط الضوء على النقاشات والمواضيع المطروحة"

أما عن موقف الطرف الآخر الذي يبرر موقفه بعدم التطرق إلى ورش العمل فيبرره ا **الصحفي محمد رجوب وهو صحفي في راديو أجيال،** لأن ورش العمل تخرج بالعديد من التوصيات ولا يتم تنفيذها وذلك من خلال قوله:

"لا نعطي ورشات العمل أي اهتمام لأن هذه الورش بالعادة تخرج بتوصيات في غالب الأحيان لا تنفذ وبالتالي نعتبر بأن ورش العمل الخاصة بهذا الموضوع غير مهمة وبالتالي لا تأتي بنتائج على الأرض ولا نعطيها أي اهتمام"

ويبرر **الصحفي صلاح أبو حسن مدير التحرير في راديو علم** بأنه يوجد فجوة بين توصيات ورش العمل وما بين الذي يحدث في الواقع ولا تعطي أولويات للسلم الأهلي وذلك من خلال قوله:

"نحن ندرك بان هناك فجوة ما بين ما يتم تداوله في ورش العمل وما بين ما هو قائم في الواقع لذلك موضوع ورش العمل المتعلقة بالسلم الاهلي لا تحظى بأولويه في التغطية.

ومن خلال الأجوبة المطروحة من قبل المؤسسات الإعلامية التي أجريت معها المقابلات ، وجد الباحث بأن بعض المؤسسات الإعلامية تهتم بتغطية ورش العمل بشكل كبير، وتعد تقارير عن هذه ورش العمل، وتنشرها وذلك من أجل السعي لنقل الأفكار والتجارب التي تسهم في تعزيز السلم الأهلي وحل النزاعات في المجتمع، كما أن بعض المؤسسات الإعلامية تعطي جميع الورش

والمؤتمرات درجة أولى، وقد يكون على حساب بعض البرامج المدفوعة ، ومنهم من يتناول فقط العطوات العشائرية، وأغلب المؤسسات الإعلامية تعتبر أن ورش العمل قليلة جدا، ولا يتم إعطاء الأهمية الكبيرة لموضوع السلم الأهلي بالرغم من وجود كثير من المؤسسات ، وأيضا هناك من يرى بأن المواضيع التي تتناولها ورشات العمل ليست لها علاقة بالسلم الأهلي ، وبالتالي يوجد فجوة كبيرة بين ورشات العمل والسلم الأهلي، ومنهم من لا يهتم بورشات العمل ،لأنه يتم الخروج بتوصيات لا يتم تطبيقها ، ومنهم من يرى بأن ورشات العمل تعقد إذا وجدت أحداث ، وبالتالي في الأيام العادية لا يوجد لها أهمية كبيرة.

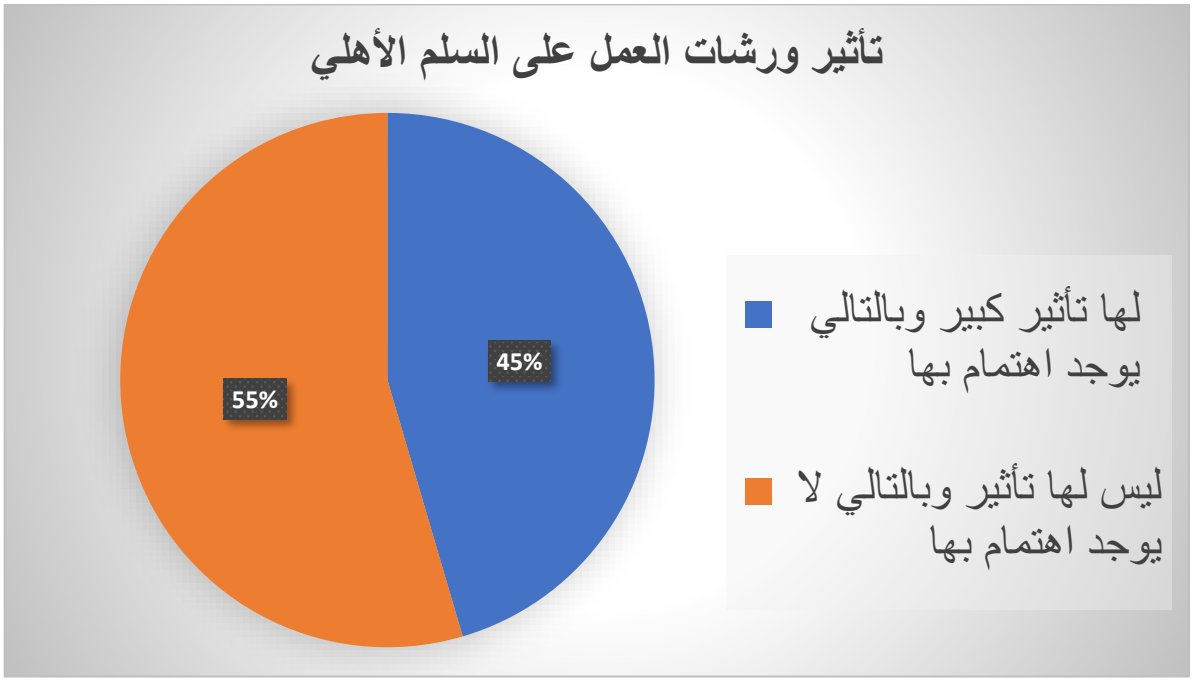

مخطط تبياني (3)

من خلال الاطلاع على المخطط التبايني رقم 3 يستنتج الباحث أنّ أغلبية المؤسسات الإعلامية لا تهتم لقضية ورشات العمل، لأن التوصيات التي تخرج بها لا تنفذ، ويوجد فجوة كبيرة بين ورشات العمل والسلم الأهلي، لأنّ الممول لهذه المؤسسات لا يسمح لها بتناول الكثير من قضايا السلم الأهلي.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما طبيعة واختصاصات وتنوّع الضّيوف والموضوعات التي يتم اختيارها في إطار تغطية قضايا السّلم الأهلي من قبل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها مع الصحفيين معهم أن معظم الوسائل الإعلامية تعمل على تنويع الضيوف والموضوعات في تغطية البرامج التي تتحدث عن السلم الأهلي من خلال: استضافة الخبراء والأكاديميين والمختصين مثل استقبال الأهل ورجال العشائر، ويظهر ذلك من خلال إجابات الصحفيين، **فيرى الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس،** أنه من المهم استضافة الأهل، ويجب الاطلاع على تجارب الإنسان، ويجب إعطاء المساحة الواسعة للأشخاص من أجل فسح المجال لهم لإبداء رأيهم وذلك بقوله:

" نركز على الاهل وتجارب الإنسان وكمان بنعطي مساحة للناس اللي ممكن أصحاب قرار أو فاعلين أو يعني ناشطين ممكن يحكوا في محاربة هذه الظاهرة"

الصحفي سلمان أبو عرام مدير راديو كرامة يرى أنّ تنوع الضيوف يكون حسب الحدث، فيتم اختيار الضيوف من جهات رسمية كالشرطة أو النيابة العامة أو الطب الشرعي، كذلك الجهات غير الرسمية مثل: رجال الإصلاح العشائرية أو العائلات وتم استنتاج ذلك من خلال قوله:

"طبيعة الموضوعات وتنوع الضيوف بتم اختيارها بناء على طبيعة الحدث بمعنى إذا كان الامر مثلا فيه اشكاليه كبيره هذه بتطلب جهة رسمية أو جهات عشائرية".

يرى **الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000** أنه يجب استضافة المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية مثل: الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، وذلك من خلال المبادرات التي تقوم بها هذه المؤسسات سواءً في القضايا التي تتعلق بالمرأة أو الأطفال أو غيرها وذلك من خلال قوله:

"ممكن نذكر الهيئة المستقلة لحقوق اللي بتبادر في كثير من المبادرات اللي ممكن تعزز السلم الأهلي والقضايا اجتماعية من نوع اخر ممكن يعني يصير تدخلات أكثر في قضايا بتخص المرأة من جانب اجتماعي ممكن يكون فيها موضوع الجانب السلم الأهلي".

هناك العديد من المؤسسات الإعلامية التي تعمل على توزيع الضيوف والموضوعات وذلك حسب الموضوع المتناول والذي يتعلق بالسلم الأهلي، فالكثير يستضيف الاكاديميين والمختصين، وهناك من يستقبل الأهل ويذهب للشارع ويسأل الناس، وهناك من يعمل على استقبال الجهات الرسمية مثل: الأجهزة الأمنية والنيابة العامة، والكثير من المؤسسات الإعلامية يركز على الجهات العشائرية، وبعض المؤسسات الاعلامية تعمل على استقبال المؤسسات غير الحكومية مثل: الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، وبعض المؤسسات الإعلامية لم تستطع تحديد الضيوف فهم يحددون قبل البرنامج حسب الموضوع الذي سيتم تناوله .

أما بالنسبة للمواضيع التي تتناولها المؤسسات الإعلامية، فالكثير من المؤسسات الإعلامية لم تجب عن هذه الجزئية إلا بأنهم يتناولون العديد من المواضيع، وبعض المؤسسات الإعلامية قالت إنها تتناول المواضيع التي تتعلق بالعنف الأسري، كذلك المواضيع التي تتعلق بدور المرأة الفلسطينية في تعزيز السلم الأهلي، والتجارب والمبادرات المحلية الناجحة في مجال السلم الأهلي وتعزيزه.

وبالتمعن في هذا السؤال يتم الاستنتاج أن المواضيع التي تتعلق بالسلم الأهلي لم تأخذ حقها من قبل المؤسسات الإعلامية، فهم يتناولون مواضيع السلم الأهلي فقط اذا حدث مشكلة ما في المنطقة، فأغلب المؤسسات الإعلامية لا يخصصون برنامجاً دائماً لتناول قضايا السلم الأهلي أو توعية المواطنين من خطورة الابتعاد عن الأمان، ولذلك يجب أن يكون هناك برامج توعوية باستمرار من قبل المؤسسات الإعلامية على سبيل المثال: خطورة الجرائم الإلكترونية التي قد تعمل على إثارة المشاكل، وزعزعة السلم الأهلي في المنطقة، ويجب أن يكون هنالك برامج توعوية، والحديث عن

جرائم القتل التي تزيد بين الفترة والأخرى يجب أن تتم التوعية باللجوء للقانون والمحاكم وعدم أخذ الحق باليد.

الإجابة عن السؤال السادس: هل يوجد خطط استراتيجية للمؤسسة الإعلامية الفلسطينية فيما بتعلق في السلم الأهلي في فلسطين

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها أن غالبية المؤسسات الإعلامية التي أجريت معها المقابلات ليس لديها خطط استراتيجية فيما يتعلق بالسلم الأهلي في فلسطين، في حين أن الذين لديهم خطط استراتيجية أقلية، وتظهر هذه الاستنتاجات من خلال الإجابات.

الصحفي سلمان أبو عرام مدير راديو كرامة يعلق بعدم وجود خطط استراتيجية فيما يتعلق بالسلم الأهلي لكنه يقوم بدراسة تبعات كل قضية تحدث من خلال قوله:

"لا يوجد خطط استراتيجية، لكن كل حادثة أو قضية ندرس تبعياتها ونتابعها بكل اهتمام"

في حين يرى الصحفي (5) أنه يتم تغطية قضايا السلم الأهلي من خلال البرامج التي تقوم المؤسسة الإعلامية بتغطيتها، حيث لا يوجد خطط استراتيجية للمؤسسة الإعلامية وذلك من خلال قوله:

"هذا الموضوع بيجي تحت إطار التغطية القضايا المحلية فالقضايا المحلية بتوخذ جزء كبير من الخطة الخاصة بالمؤسسة أما أنه يكون في خطة بالسلم الاهلي نكون صرحيين لا مش موجود".

بينما **الصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري** يبرر موقفه أن المؤسسة الإعلامية تقوم بتطوير خطة استراتيجية من أجل تناول قضايا السلم الأهلي وذلك من خلال قوله:

" احنا حاليا في حالة إعداد خطة لهذا الموضوع وبصراحة تناقشنا كثير في الموضوع مع ناس لها علاقة في هذه الجوانب إنه نعد خطة اعلامية في محاولة لمحاربة ظاهرة الفلتان والفوضى والجريمة والحفاظ على السلم الأهلي".

بينما الطرف الآخر يبرر موقفه، **فالصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس،** يرى بأن المؤسسة الإعلامية لديها خطة استراتيجية، فالمؤسسة الإعلامية تحرص على تخصيص الموارد من أجل تغطية القضية المستمرة والشاملة في مجال قضايا السلم الأهلي وذلك من خلال قوله:

"نعم لدينا خطط استراتيجية لها علاقة بالسلم الأهلي. نحرص على تخصيص موارد وجهود لتغطية هذه القضية بشكل مستمر وشامل. نعمل على تطوير شبكة من المراسلين والصحفيين المتخصصين في قضايا السلم الأهلي، ونواصل بناء شراكات مع المؤسسات والمنظمات المحلية ذات الصلة. نحرص على أن تكون هذه القضية من ضمن أولوياتنا الإعلامية ونسعى لتوفير موارد وتغطية شاملة لها"

انا بالنسبة **الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000** فيرى بأن المؤسسة الإعلامية لديها خطة استراتيجية تحرص من خلالها لتحضير البرامج والمحتوى الذي يتعلق بالسلم الأهلي وذلك بقوله:

"لدينا خطط استراتيجية مستدامة للمؤسسة تركز على تعزيز السلم الأهلي. نحرص على تحضير برامجنا ومحتوانا بشكل يتناسب مع هذه القضية ونسعى جاهدين لتعزيز الوعي وتعزيز القيم السلمية في المجتمع"

من خلال التحليل يتم الاستنتاج بأنه يوجد بعض المؤسسات الإعلامية في الوقت الحالي لا يوجد لديها خطة استراتيجية تتعلق بالسلم الأهلي ،ولكن تخطط في المستقبل لوضع برامج خاصة بالسلم الأهلي على أجندة هذه المؤسسة الإعلامية، وبعض المؤسسات الإعلامية ليس لديها خطط

وإنما تعمل حسب المواضيع التي تستجد على أرض الواقع، هناك بعض المؤسسات الإعلامية لديها خطط استراتيجية، وتعمل على تخصيص الموارد والجهود البشرية من أحل تغطية مواضيع السلم الأهلي، ويوجد مؤسسات إعلامية لديها خطط استراتيجية مستدامة للمؤسسة تركز على تعزيز السلم الأهلي، ويوجد بعض المؤسسات الإعلامية ليست لديها خطط ولا تفكر بعمل خطط في الأساس .

من خلال هذا الاستنتاج لاحظ الباحث بأن المؤسسات الإعلامية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: مؤسسات إعلامية لديها خطط استراتيجية وتعمل على تطوريها وتعمل على تناول قضايا السلم الأهلي في برامجها، والقسم الثاني مؤسسات إعلامية ليس لديها خطط استراتيجية ولكن تعمل على تطوير خطة استراتيجية في المستقبل تشمل برامج تتعلق بالسلم الأهلي، والقسم الأخير بعض المؤسسات الإعلامية ليس لديها خطط استراتيجية ولا تفكر في عمل خطط استراتيجية.

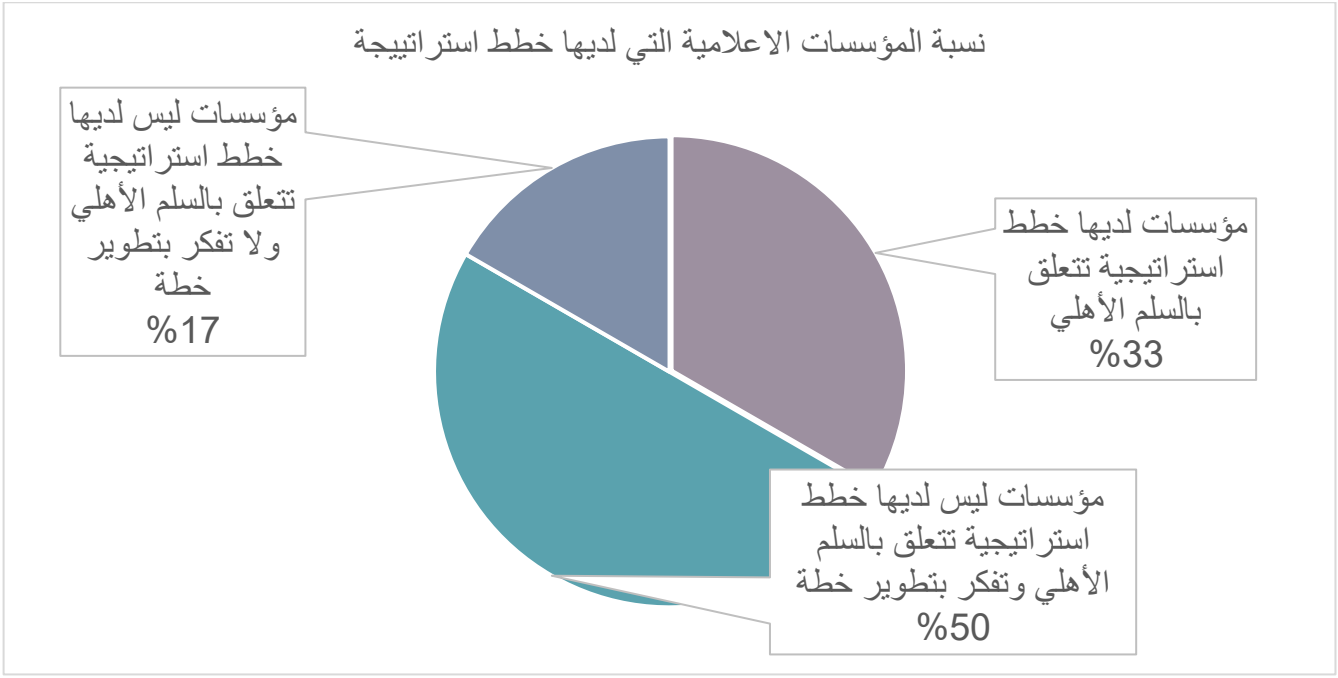

مخطط تبياني (4)

يلاحظ من الرسم التبايني رقم 4 أن 50% من المؤسسات الإعلامية ليست لديها خطط استراتيجية بخصوص السلم الأهلي وإنما تعمل بشكل عفوي ولكن تفكر بعمل برامج تتعلق بالسلم الأهلي على أجندتها، بينما 33% من المؤسسات الإعلامية لديها بالفعل خطط استراتيجية تتعلق بالسلم الأهلي، و17% من المؤسسات الإعلامية ليس لديها خطط وتعمل بشكل عفوي ولا تفكر في الوقت الحالي بعمل خطط استراتيجية، وهذا يعني بأن 67% من المؤسسات الإعلامية في الوقت الحالي ليس لديها خطط استراتيجية وانما تعمل بشكل عفوي مقابل 33% من المؤسسات الإعلامية لديها خطط استراتيجية تتعلق بسلم الأهلي.

الإجابة عن السؤال السابع: ما طبيعة البرامج التي تتناول موضوعات السّلم الأهلي لدى المؤسسات الإعلامية في فلسطين؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها بأن غالبية المؤسسات الإعلامية، تقوم بتناول موضوعات السلم الأهلي عن طريق المواضيع والسياقات الإخبارية، وكذلك يوجد بعض المؤسسات الإعلامية تتناول مواضيع السلم الأهلي عن طريق برامج متنوعة منها: برامج توعوية، والبرامج الصباحية، والبرامج الحوارية، وعن طريق كتابة التقارير الإخبارية والمقابلات المتنوعة مع أصحاب الاختصاص، وكذلك برامج تتناول الشؤون القانونية.

فالصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 يرى بأنه يتم تناول قضايا السلم الأهلي من خلال برامج قانونية ومجتمعية وذلك بقوله:

"يتم تناول هذا الموضوع عادة في برامج متخصصة تتناول الشؤون القانونية أو المجتمعية بالإضافة إلى البرامج الإخبارية المتنوعة طوال النهار".

بينما **الصحفي منتصر نصار في راديو النقب** يرى بأنه يتم تناول قضايا السلم الأهلي من خلال المقابلات والنقاشات والتحاليل المتنوعة وذلك بقوله:

"لدينا برامج متنوعة تتناول موضوعات السلم الأهلي. تشمل هذه البرامج المقابلات والنقاشات والتحاليل الاجتماعية والسياسية والثقافية ذات الصلة. نحاول تقديم المعلومات والتحليلات الشاملة لتعزيز الفهم والوعي بأهمية السلم الأهلي".

ويرى **الصحفي وليد العمايرة مدير قناة خليل الرحمن الفضائية** بأنه يتم تناول قضايا السلم الأهلي من خلال المقابلات مع الجهات المختصة، سواء النيابة العامة أو الشرطة أو الأفراد وسماع تجاربهم والتحديات التي يتعرضون لها وذلك بقوله:

"لدينا مجموعة متنوعة من البرامج التي تتناول موضوعات السلم الأهلي. تشمل هذه البرامج المناقشات المباشرة مع الخبراء والمتخصصين، والمقابلات مع أفراد من المجتمع يشاركون تجاربهم وتحدياتهم في تحقيق السلم الأهلي، والنصائح والإرشادات للمستمعين حول كيفية التعامل مع النزاعات العائلية وتعزيز الحوار البناء. نحن نحاول تنويع طرق العرض بين الحوارات الحيّة والتقارير المسجلة والبرامج التفاعلية، لضمان تفاعل الجمهور وتوفير المعلومات والأدوات اللازمة".

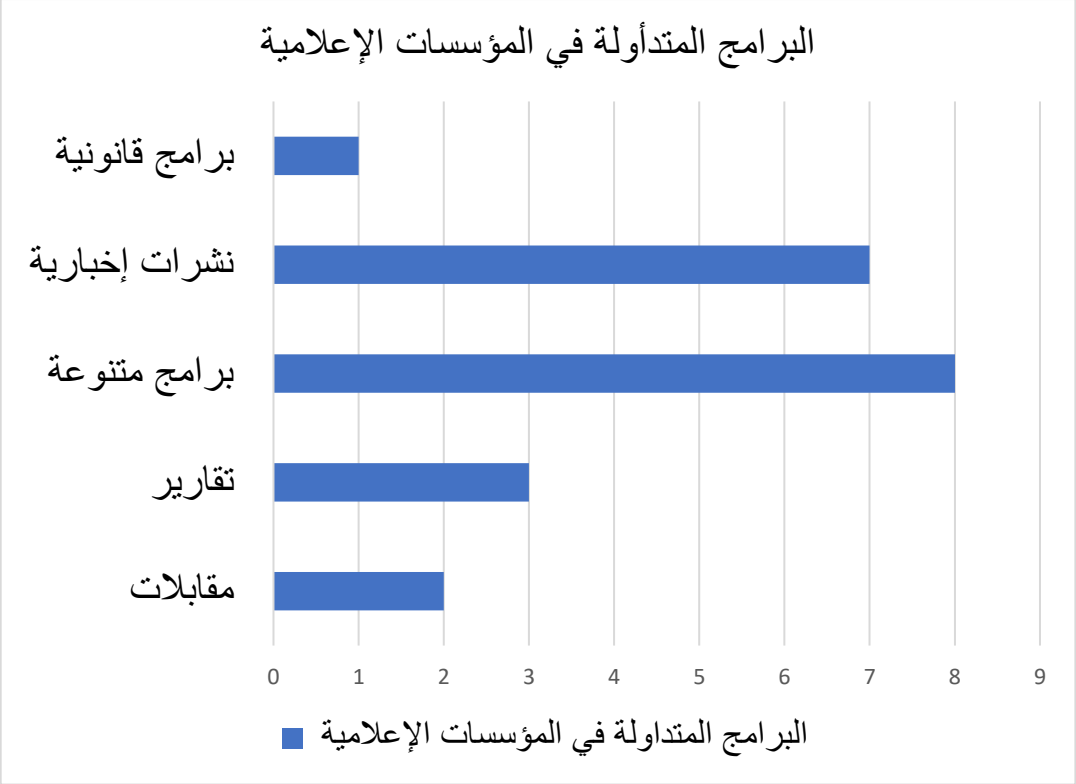

من خلال الرسم التبيانين رقم (5) يتبين ما يلي : أقل ما يتم تناوله من قبل المؤسسات الإعلامية هي برامج الشؤون القانونية وإن هذا من ناحية تحليلية ضعيف جدا، وذلك لأنه من المهم نشر التوعية القانونية بين الأفراد، وبين الناس في المجتمع، ثم يليه عمل المقابلات مع جهات الاختصاص، وأكثر ما يتم تناوله هو النشرات الإخبارية، وكذلك البرامج المتنوعة ومن ويرى الباحث أنه من الضروري تطوير هذه البرامج، وكذلك البرامج القانونية والبرامج التوعوية، ويرى الباحث أنه من المهم استخدام النشرات الإخبارية، دون الاعتماد عليها بشكل أساسي بل يجب أن تكون ثانوية والاعتماد على البرامج بشكل كبير وخصوصًا التوعوية وتناول الشأن القانوني والمقابلات.

الإجابة عن السؤال الثامن: ما طبيعة تغطية قضايا السلم الأهلي التي تهتم بها المؤسسات الإعلامية؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها أن غالبية المؤسسات الإعلامية المقابلات، تعمل على الترويج لقضايا السلم الأهلي، ذلك من أجل النقاش فيها من قبل الافراد، ويتم تحديد الطبيعة التي سيتم تغطيتها من قبل المؤسسة الإعلامية حسب طبيعة الحدث، **فيرى الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس**، أنه يجب التنويه عن طريق الترويج للقضية التي يتم تغطيتها، لإنجاحها وذلك بقوله:

"في البداية ننوه بالموضوع عن طريق الترويج لأي قضية للنقاش نسمع ردود الفعل أو فوكس بوب ونعلق عليه"

بالنسبة **للصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري** فيرى أن التغطية في الأساس يجب أن تنطلق من الخبر نفسه، ومن ثم الانطلاق لإجراء التقرير أو كتابة الخبر وذلك بقوله:

"طبيعة تغطية قضايا السلم الاهلي أنا قلت لك هي التغطية أحيانا حسب طبيعة الحال هي تنطلق من الخبر كأساس ومن ثم ممكن تكون كتقارير ممكن تكون كتقارير في حال كانت القضية كبيرة جدا بتفرد نفسها على الساحة"

الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 فيرى أن أساس التغطية هم الضيوف من خلال المقابلات في أرض الميدان وذلك من خلال قوله:

"التغطية تكون عادة من خلال ضيوف متخصصين كلٌ في اختصاصه سواء القانوني أو ناطقين باسم الجهات الرسمية أو من خلال يعني مقابلات تتم في ارض الميدان أو ضيوف يحضرون إلى الإستديو أو يعني تقارير تعالج قضايا محددة".

ويرى **الصحفي وليد العمايرة مدير قناة خليل الرحمن الفضائية** أن التغطية يجب أن تكون شاملة، وذلك من خلال بث الأخبار والتقارير والبرامج المتنوعة، ذلك بقوله:

"نحرص على توفير تغطية شاملة لقضايا السلم الأهلي، وذلك من خلال بث الأخبار والتقارير والبرامج المختلفة. نسلط الضوء على الأحداث والتطورات المحلية والعالمية المتعلقة بالسلم الأهلي، ونقدم تحليلات وتقارير خاصة لفهم الجوانب المختلفة لهذه القضية. كما نهتم بتغطية التجارب الناجحة والمبادرات المجتمعية التي تعزز السلم الأهلي وتسهم في بناء مجتمع سلمي ومترابط"

ويرى الباحث أن بعض المؤسسات الإعلامية تدور في نفس الدائرة أي أنهم يتناولون المقابلات وقصص النجاح، لكن لو نظرنا إلى جنوب الضفة الغربية في الوقت الحالي تكاد تكون منعدمة ماذا تفيد قصص النجاح إذا كانت التوعية مفقودة من قبل الكثير من المؤسسات الإعلامية؟ وهنالك الكثير من المؤسسات الإعلامية تحرص على سماع رأي الناس عن طريق سماع ردود الفعل أو فوكس بوب، ثم التعليق عليها من الإعلامين في المؤسسة الإعلامية، كما أنه يتم استقبال ضيوف من ذوي الاختصاص، وكما أنه يتم تناول مواضيع السلم الأهلي من خلال بث الأخبار والتقارير والبرامج المختلفة، كما أنه يوجد بعض المؤسسات الإعلامية رفضت الإجابة عن هذا السؤال، ويرى الباحث أنه لربما لم يكن هنالك طبيعة لتغطية إخبارية لقضايا السلم الأهلي.

الإجابة عن السؤال التاسع: ما أدوات التغطية التي تتبعها المؤسسات الاعلامية أثناء الإشكاليات؟ وهل تكتفي المؤسسات الإعلامية ببيان الشرطة؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها مع المؤسسات الإعلامية، أن جميع المؤسسات الإعلامية لا تكتفي ببيان الشرطة، وإنما تعتمد على الكثير من الأدوات، وأغلب المؤسسات الإعلامية تعتمد في مقامها الأول على آراء وجهاء العشائر بجانب بيان الشرطة.

ويظهر ذلك من خلال الإجابات التي تم جمعها، **الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس،** يرى أن من أهم أدوات التغطية آراء وجهاء العشائر وبيانات الشرطة ذلك بقوله:

" أراء وجهاء العشائر والمختصين وبيانات الشرطة نعطيها الأولوية"

الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 يرى أن المحدد الأساسي في التغطية هو ما يفيد المستمع، وما يضعه في صورة الوضع من خلال قوله:

"يكون المحدد الأساس في التغطية هو ما يفيد المستمع ويضعه بصورة ما يجري دون يعني التطرق إلى أي شيء قد يشعل الأزمة أكثر أو قد يلحق لها أبعاد جديدة أو قد يكون هناك ارتدادات معينة وردود فعل للتغطية بالتالي نتخلى عن أي خبر عاجل أو أية معلومة من شأنها كما نعتقد نحن على الاقل أن تزيد الأزمة وتعقدها"

ويرى **الصحفي وليد العمايرة مدير قناة خليل الرحمن الفضائية** أن أدوات التغطية خلال الإشكاليات تشمل مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات الصحفية، وذلك من خلال قوله:

"نحن لا نكتفي ببيانات الشرطة فقط، بل نسعى للحصول على مصادر متعددة للمعلومات، مثل: المشاركين المباشرين في الأحداث، والشهود، والخبراء في مجال السلم الأهلي. نحن نلتزم بمبادئ الصحافة المهنية، ونسعى للتحقق من المعلومات والمصادر قبل نشرها. نقوم بإجراء المقابلات الحصرية مع الأشخاص المعنيين والمتخصصين في مجال السلم الأهلي، ونحاول توفير رؤية شاملة للأحداث والتطورات عن طريق التحليل والتوثيق الموثوق. كما نستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة لتوفير تغطية متنوعة ومتعددة الوسائط، بما في ذلك الصوت والصورة والنصوص المكتوبة"

عند الاستنتاج رأى الباحث أن 90% من المؤسسات الإعلامية تعتمد في مقامها الأول على آراء وجهاء العشائر ومن ثم يليها بيان الشرطة، وبعض المؤسسات الإعلامية تعتمد على ما يفيد المستمع، كما تعتمد بعض المؤسسات الإعلامية على التقارير الميدانية وشهود العيان، لنقل الأحداث والتفاصيل بدقة وموضوعية، وذلك لتوفير رؤية شاملة للأحداث والتطورات عن طريق

التحليل والتوثيق الموثوق. كما أنه يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة لتوفير تغطية متنوعة ومتعددة الوسائط، بما في ذلك الصوت والصورة والنصوص المكتوبة، ولكن بعض المؤسسات الإعلامية امتنعت عن الإجابة عن هذا السؤال.

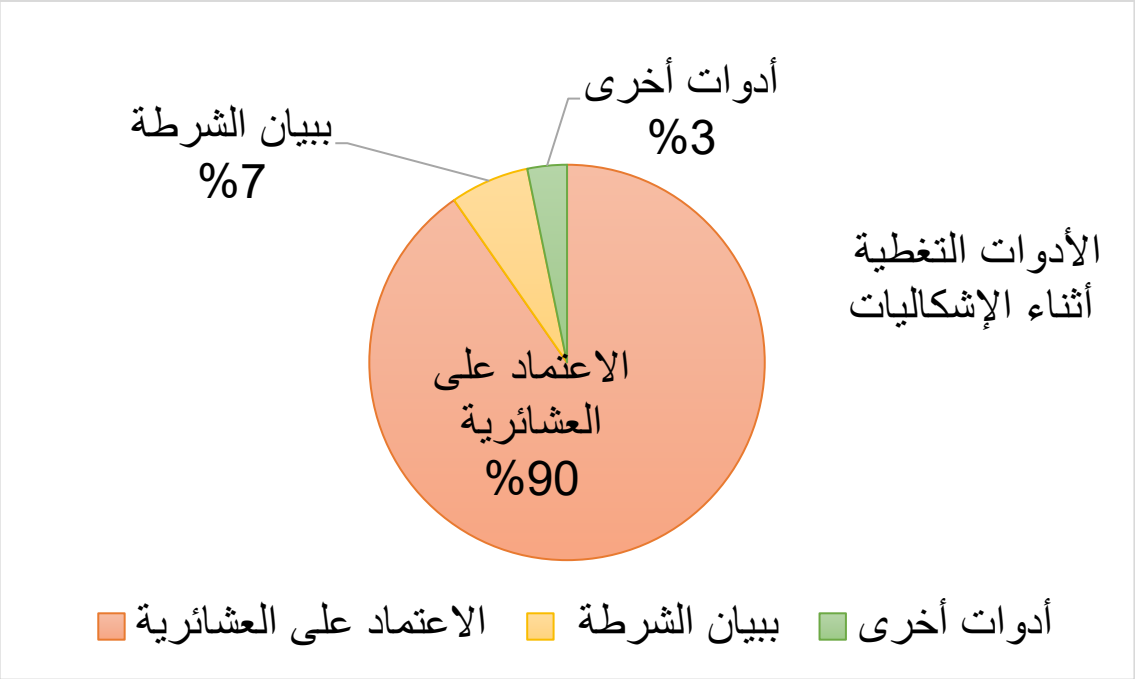

الإجابة عن السّؤال العاشر: ما طبيعة التفاصيل التي تبحثون عنها في التغطية؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها أن غالبية المؤسسات الإعلامية تسلط الضوء على أسباب ودوافع النزاعات الأسرية، والتأثيرات الاجتماعية والنفسية للعنف الأسري، كما أن معظم المؤسسات الإعلامية لا تبحث عن التفاصيل التي تعمل على إيجاد المشاكل، ولكن تبحث عن طرق معالجة هذه المشاكل وكيف يجب تجنب هذه المشاكل.

ويبرر ذلك من خلال ما ذكره **الصحفي سلمان أبو عرام مدير راديو كرامة** الذي يرى بأنه يجب تسليط الضوء على قصص النجاح التي تعمل على تعزيز السلم الأهلي ذلك من خلال قوله:

"نبحث عن التفاصيل التي تسلط الضوء على تجارب النجاح في تعزيز السلم الأهلي، مثل: البرامج والمشاريع النموذجية، ونسعى لتقديم أمثلة حية وتفاصيل قابلة للتطبيق تلهم المستمعين وتعزز ثقافة السلم الأهلي"

أما **الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم** 2000 يرى أنه يجب الاعتماد على الجهات الرسمية الأمنية في التفاصيل وذلك من خلال قوله

"لا نتطرق إلى تفاصيل كثيرة في موضوع الاشكاليات بقدر ما أننا نعتمد على الرواية الرسمية الأمنية إضافة إلى استخدام كل المصطلحات التي لها علاقة في تعزيز السلم الأهلي"

الصحفي منتصر نصار في راديو النقب يرى أنه يجب الاعتماد على العديد من التفاصيل ويجب ان يتم توضيح السياق والمحيط التاريخي للقضية من أجل أن يعرف المستمع عن أسباب المشكلة وكيف يمكن تجنبها في المستقبل وذلك من خلال قوله:

"نحن نبحث عن تفاصيل شاملة في التغطية. نحاول توضيح السياق والتاريخ المحيط بالقضية، وتحليل الأسباب والتأثيرات المحتملة للنزاعات العائلية وتأثيرها على المجتمع. نحن نسعى لفهم العوامل المؤثرة والديناميكيات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بقضية السلم الأهلي. كما نحرص على تسليط الضوء على القصص الشخصية والتجارب الفردية لأولئك الذين تأثروا بالنزاعات العائلية، مع التركيز على الحلول والتحسينات المحتملة".

في تحليل السؤال العاشر من قبل الباحث والذي يتحدث عن طبيعة التفاصيل التي تبحث عنها المؤسسات الاعلامية وعند الاطلاع على الإجابات وجد الباحث أن اغلب المؤسسات الإعلامية تبحث عن التفاصيل التي تسلط الضوء على أسباب ودوافع النزاعات الأسرية، وذلك ضمن حدود العام أكثر منها لخصوصية أي قضية، وبعض المؤسسات الإعلامية تبحث عن معالجة

الإشكاليات، وبعض المؤسسات الإعلامية تبحث عن تجارب النجاح في تعزيز السلم الأهلي، ويوجد بعض المؤسسات الرسمية لا تعتمد على شيء سوى رواية الجهات الرسمية.

إجابات السؤال الحادي عشر: كيف يتم توزيع المهام من قبل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على المراسلين والمذيعين فيما يخص قضايا السّلم الأهلي من ناحية شكل التغطية؟

تظهر إجابات المقابلات التي تم إجراؤها أن معظم الوسائل الإعلامية الفلسطينية تعمل على توزيع المهام بعناية بين المراسلين والمذيعين، لضمان تغطية شاملة ومتوازنة لقضايا السلم الأهلي فيتم تعيين مراسلين متخصصين في هذا المجال من أجل تنفيذ التحقيقات اللازمة ومن اجل جمع المعلومات الميدانية وإجراء المقابلات اللازمة، بالإضافة إلى ذلك، يتم توجيه مذيعين لتقديم برامج ونشرات إخبارية تسلط الضوء على قضايا السلم الأهلي وتوفير تحليلات وآراء متخصصة. نحرص على تحقيق التوازن بين التغطية القائمة على الأخبار والتقارير العميقة والبرامج الحوارية لتلبية احتياجات القراء والمشاهدين في هذا الصدد.

يرى **الصحفي سلمان أبو عرام مدير راديو كرامة** أنه يجب توزيع المهام بما يتناسب مع القضية، ويتم توزيع المهام بشكل يومي ذلك من خلال قوله:

> ***"في اجتماعاتنا التحريرية اليومية، نقوم بتوزيع المهام على المراسلين والمذيعين بشكل يتناسب مع قضايا السلم الأهلي وشكل التغطية. نحرص على توجيه فريق العمل لتغطية مختلف الجوانب المتعلقة بالسلم الأهلي، بما في ذلك الأخبار والتحليلات والمقابلات مع الخبراء والشهود".***

الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 والصحفي منتصر نصار في راديو النقب يريان بأن الموضوع يتعلق بالتطور ويتم اختيار المذيعين حسب قدرة المذيع وخبرته في تغطية الحدث وذلك من خلال قولهما:

"الموضوع يتعلق بالتطور بحد ذاته نحن ندرك أنه ليس كل مذيعينا قادرين على تغطية هذا الموضوع نظرا لحساسياته وتعقيداته وبالتالي يتم اختيار مذيعين ومراسلين لهم علاقة مباشرة بهذا الامر ويدركون محددات التغطية المرتبط به".

"في اجتماعات التحرير اليومية، نقوم بتوزيع المهام على المراسلين والمذيعين بناءً على خبراتهم واختصاصاتهم. نحدد من يقوم بتغطية الأحداث الميدانية والتقارير، ومن يجري المقابلات ويدير النقاشات المتعلقة بالسلم الأهلي. نهتم بتنسيق المجهودات وضمان تغطية شاملة ومتوازنة للقضية".

الصحفي وليد العمايرة مدير قناة خليل الرحمن الفضائية يرى أنه في البداية يجب تحليل الخبر الذي يتعلق بالسلم الأهلي ويتم تحديد المواضيع المهمة، ومن بعدها يتم اختيار الصحفيين حسب تخصصاتهم ومجالات اهتمامهم وذلك من خلال قوله:

"نحن نقوم بتحليل الأخبار والقضايا المتعلقة بالسلم الأهلي ونقوم بتحديد المواضيع المهمة والأحداث الجارية. ثم نقوم بتوزيع المهام بناءً على تخصصات المراسلين والمذيعين ومجالات اهتمامهم. يتم تكليف المراسلين بتغطية الأحداث الميدانية وجمع المعلومات وإجراء المقابلات، بينما يتم تنظيم الفقرات الإذاعية وتحرير النصوص من قبل المذيعين. نحرص على تعزيز التنسيق بين الفريق وتبادل المعلومات والتحديثات لضمان تغطية شاملة ومتكاملة لقضايا السلم الأهلي".

في تحليل السؤال استنتج الباحث أنه يتم توزيع المهام بين المراسلين والمذيعين بعناية شديدة، حيث يتم تعيين المراسلين المختصين كلٌ حسب اختصاصه، وذلك حسب الحدث، وحسب القضايا التي تتعلق بالسلم الأهلي، وحسب خبرة المذيع والمراسل، وبعض المؤسسات الإعلامية تختار حسب المنطقة أي أنه إذا كان هناك مشكلة في منطقة ما والمراسل له علاقة في تلك المشكلة على سبيل المثال لا يتم إرساله إليها

ومن هذا المنطلق يتم الاستنتاج أنه يتم اختيار المراسلين حسب العديد من المعايير منها: الخبرة والمنطقة والقضية التي يتم تناولها والعديد من المعاير الأخرى وهذا طبيعي في القضايا التي تتعلق بالسلم الأهلي.

إجابات السؤال الثاني عشر: ما أهم المعايير التي يتم وضعها من قبل المؤسسات الإعلامية في تناول قضايا السلم الأهلي في فلسطين؟

من خلال الإجابات التي تم جمعها من قبل المؤسسات الإعلامية تبين أن أغلب هذه المؤسسات تعتمد على السرية وعدمها، وذلك حسب حساسية الموضوع الذي يتم تناوله فلا يتم ذكر الأسماء أو البلد بل يتم تناول الخبر بشكل مباشر، ولا يتم شرح كل التفاصيل على الهواء، ولا يتم التطرق إلى الخبر بشكل متسرع، بل يجب أن يتم التأكد من الخبر حسب رؤية الوسائل الإعلامية الفلسطينية، ولا يتم التطرق إلى أصحاب العلاقة مباشرة خوفًا من زيادة المشاكل، ولحساسية الوضع، ويستنتج ذلك من خلال ما تطرق إليه **الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس،** من خلال ادراك حساسية القضايا التي تتعلق بالسلم الأهلي، ذلك لتجنب المشاكل العائلية، فيرى الصحفي أنه يجب أن يتم الالتزام بمعايير الصحافة الأخلاقية، والعمل على حماية خصوصية المشاركين في القصص والمقابلات ذلك من خلال قوله:

> ***"نحن ندرك حساسية قضايا السلم الأهلي، بما في ذلك المشاكل العائلية، ونضع محاذير لضمان تناولها بشكل مسؤول واحترام خصوصية الأفراد المعنيين. نحن نلتزم بمعايير الصحافة الأخلاقية ونعمل على حماية خصوصية المشاركين في القصص والمقابلات. نحن نحرص على توجيه الضوء على المشاكل العامة ذات الأبعاد الاجتماعية والتأثير العام للنزاعات الأسرية، دون انتهاك الشخصية أو الخصوصية".***

الصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري يرى أنه لا يجب التطرق إلى كل التفاصيل الحادثة التي تتعلق بالسلم الأهلي ذلك من خلال قوله:

" نحن لا نصل إلى مرحلة شرح كل التفاصيل على الهواء ولا نكون أداة ضغط على أي طرف ونترك الأمور في أغلب الأحيان تأخذ أبعادها".

الصحفي محمد أبو قمر في وكالة الصفا يرى أنه يجب احترام خصوصيات الأفراد، وعدم التشهير بهم ذلك من خلال قوله:

"نحن ندرك حساسية قضايا السلم الأهلي، بما في ذلك المشاكل العائلية، ونضع محاذير وقواعد لتناول هذه القضايا. نحرص على ضمان الخصوصية واحترام الحقوق الشخصية وعدم التشهير، ونتعاطى بعناية وحساسية تجاه هذه القضايا".

الباحث استنتج بأن المؤسسات الإعلامية تكون حساسة وخصوصًا في أسماء العائلات أو الأشخاص وخاصَة إذا كان هناك مشكلة ما تؤدي إلى مشكلة أكبر إذا تم ذكر الأسماء عن طريق المؤسسات الإعلامية وفي بعض الأحيان لا يتم ذكر اسم البلد من قبل المؤسسات الإعلامية ويرى الباحث خطأ ذلك، لأن ذلك يعقّد حل الإشكالية ويصعّب توعية الأشخاص، لذلك لا بد من ذكر اسم البلد والتغاضي عن ذكر أسماء اشخاص بعينهم، ويجب الحديث عن تفاصيل كثيرة لتوعية الناس عما يجري في البلاد وكيف يتم الابتعاد عنه أو تفاديه.

إنَّ الكثير من المؤسسات الإعلامية تعمل على الالتزام بمعايير الصحافة الأخلاقية وتعمل على حماية خصوصية المشاركين في القصص والمقابلات، وإن أغلب المؤسسات الإعلامية تعمل على الحرص على توجيه الضوء على المشاكل العامة ذات الأبعاد الاجتماعية والتأثير العام للنزاعات الأسرية، دون الانتهاكات الشخصية أو الخصوصية، كما أن المؤسسات الإعلامية تعمل على عدم

شرح كل التفاصيل على الهواء وأن لا تكون أداء ضغط على أي طرف وترك الأمور في أغلب الأحيان تأخذ أبعادها، كذلك الأمر تتعلق المحاذير بالأساس في عدم تطور المشكلة نتيجة تغطية متسرعة أو خاطئة أو حتى معلومة صحيحة نقلت في وقت خطأ، ومن هذا المنطلق تكون المحاذير صحيحة ولا يوجد أي إشكالية على هذا الموضوع.

إجابات السؤال الثالث عشر: هل هناك برامج توعوية وتثقيفية لتعزيز حالة السّلم الأهلي من قبل المؤسسات الإعلامية الفلسطينية؟

من خلال الإجابات التي تم جمعها من قبل المؤسسات الإعلامية ود الباحث أن الأغلبية من المؤسسات الإعلامية ليست لديها برامج تثقيفية وتوعوية في مجال السلم الأهلي، ويظهر ذلك من في حديث الصحفي **اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري** فيرى أنه ليس هنالك برامج توعوية، لأن الموضوع شائك وكبير وذلك من خلال قوله:

" لا، لا يوجد برامج وممكن تتعلق في الورش المتخصصة لأن هذا موضوع شائك وكبير ويحتاج تخصص في التغطية".

الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 يرى أنه ليس هناك برامج تثقيفية تختص في البرامج التوعوية في مجال السلم الأهلي، ولكن يتم تناول مواضيع السلم الأهلي من خلال البرامج التي تتناولها المؤسسة الإعلامية، من خلال قوله:

"لا يوجد برامج توعوية تثقيفية مباشرة بقدر ما أننا نتناول هذه القضايا في فقرات في برامجنا العامة البرامج الصباحية والبرامج الإخبارية".

أما **الصحفي منتصر نصار في راديو النقب**، فيرى أنه لا يوجد لديهم أي برامج تثقيفية ولكنهم في صدد تطوير العديد من البرامج التثقيفية، ذلك من خلال قوله:

" ليس لدينا برامج تثقيفية ولكن نحاول في المستقبل أن نعمل على إعداد برامج تثقيفية".

أما بالنسبة للقسم الآخر وهم الأقلية الذين يقولون بأن لديهم برامج توعوية في مجال السلم الأهلي فيبررون موقفهم من خلال واجباتهم فيرى **الصحفي امير أبو عرام مدير منصة الارسال الإعلامية** و**الصحفي محمد رجوب وهو صحفي في راديو أجيال** أن لدى المؤسسة الإعلامية برامج تثقيفية لتعزيز حالة السلم الأهلي، وذلك من خلال قولهم:

"نعم، لدينا برامج توعوية وتثقيفية في صحيفة القدس الفلسطينية لتعزيز حالة السلم الأهلي وحالة الوعي ذات العلاقة بها. ننشر مقالات ومواد تثقيفية تسلط الضوء على أهمية الحوار والمصالحة وحل النزاعات في الأسرة والمجتمع. نقوم بتنظيم حملات توعوية وورش عمل تستهدف الجمهور لزيادة الوعي بأساليب تعزيز السلم الأهلي وتعليمهم المهارات اللازمة للتعامل مع النزاعات الأسرية بشكل بنّاء وسلمي"

"نعم، لدينا برامج توعوية وتثقيفية مخصصة لتعزيز السلم الأهلي، وزيادة الوعي بأهميته. تشمل هذه البرامج: الحملات الإعلامية والمواد التثقيفية والندوات وورش العمل التي تستهدف الجمهور المختلف. نسعى لنشر المعرفة وتعزيز القيم والمفاهيم التي تسهم في تحقيق السلم الأهلي".

في تحليل السؤال الثالث عشر فقد وجد الباحث من الناحية التحليلية أن أغلب المؤسسات الإعلامية ليس لديها برامج تثقيفية وبعض المؤسسات الإعلامية يوجد لديها برامج تثقيفية ولكنها ليست منظمة، وأقلية من المؤسسات الإعلامية لديها برامج تثقيفية لتعزيز حالة السلم الأهلي وحالة الوعي، ونشر المقالات والمواد التثقيفية حول النزاعات الأسرية وغيرها من أجل نشر ثقافة السلم الاهلي في المجتمع، وبعض المؤسسات الإعلامية رفضت الإجابة عن هذا السؤال.

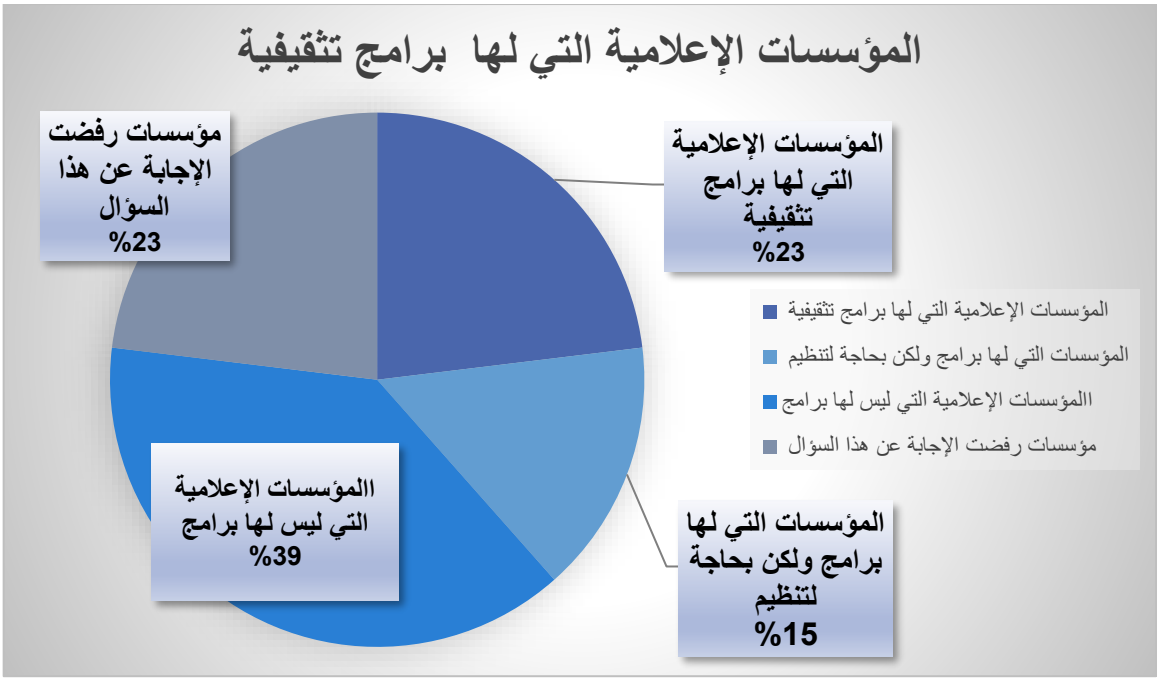

يلاحظ من هذا الرسم التبيانين أن نسبة المؤسسات التي لديها برامج توعوية بشكل رسمي هو 23% بينما التي ليس لديها هو 39% والتي رفضت 23% ويعني الرفض من منظور تحليلي أنه ليس لديها برامج في الأساس، ورفض الإجابة عن هذا السؤال يعني أن نسبة التي ليس لديها برامج في الأساس هي 62% بينما التي لديها برامج ولكن ليس بشكل رسمي هي 15%. وأن نسبة 62% من المؤسسات التي ليس لديها برامج توعوية هذا أمر خطير، ويعني أنه لا يوجد اهتمام بقضايا السلم الأهلي من قبل المؤسسات الإعلامية وهو بحاجة إلى تقليل هذا الرقم ليصل إلى صفر

إجابات السؤال الرابع عشر: هل رجالات العشائر من الأشخاص المرشحين للمقابلات والاستضافات أم أن الأمر مقتصر على رجالات إنفاذ القانون؟

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المؤسسات الإعلامية لوحظ بأن الأغلبية من المؤسسات الإعلامية تعتمد في مقامها الأول على رجال الإصلاح والعشائر، من ثم يليهم رجال تنفيذ القانون، وذلك للحصول على وجهات نظرهم، ويتم إعطاء اهتمامٍ لاختيار رجال العشائر الذين يلعبون دورًا مهمًا في قضايا السلم الأهلي، كما أن أغلبية المؤسسات الإعلامية تعمل على إتاحة المنصة لأصوات مختلفة في المجتمع، بما في ذلك رجال العشائر الذين يتمتعون بتجربة وحكمة في حل النزاعات وتعزيز السلم الأهلي.

يظهر ذلك من خلال آراء المؤسسات الإعلامية فيرى **الصحفي جهاد القواسمة مراسل صحيفة القدس** أن رجال الإصلاح لهم دور كبير من خلال قوله:

"بكل تأكيد، لأن رجالات الإصلاح هم من وضعوا هذا القانون ويتحملون الجزء الأكبر من تهدئة الأمور بمساعدة النافذين في القانون".

الصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري يرى أن العشائرية موجودة في القضايا التي تتعلق بالسلم الأهلي فهم موجودون ولا يمكن استبعادهم، ويُعتبرون جزءاً من الوضع الفلسطيني، من خلال قوله:

"نعم لأن العشائريين موجودون في قضايا السلم الاهلي، ولا يمكن استثناؤهم، وهم جزء من الحالة الفلسطينية على سبيل المثال وزاه الداخلية في غزة عندها جزء من لجانها من لجان العشائر التي يتم تفويضها بشكل رسمي من قبل الوزارة المختصة الحكومية وبالتالي هم منخرطين في المجتمع فالمجتمع يميل أحيانا إلى الصلح العشائري أكثر من القانون إلا في حالات كبيرة وبالتالي لا يمكن استثناؤهم"

بينما **الصحفي محمد أبو قمر في وكالة الصفا** يرى أن استضافة رجال الإصلاح من أولويات وسائل الإعلام، وهم أهم من رجال القانون، لأنّ رجال القانون حلولهم متأخرة، ذلك من خلال قوله:

"هم أولوية عندنا بالنسبة لنا رجال الإصلاح والعشائر لأنهم بالعادة هم اللي بيسعوا للحل أما رجال إنفاذ القانون عادة متأخرين في الحلول وبالتالي الأولوية بالنسبة لنا للناس المنخرطين في موضوع الإصلاح أكثر من أي حدا ثاني".

ويرى **الصحفي منتصر نصار في راديو النقب** أنه من الضروري أن يتم توزيع الضيوف ما بين رجال الإصلاح ورجال إنفاذ القانون، ويرى أن رجال الإصلاح لهم دور كبير في المحافظة على السلم الأهلي ذلك من خلال قوله:

"نحن نسعى لتنويع ضيوفنا ولإشراك مختلف الأصوات والأطراف المعنية في قضايا السلم الأهلي. بالطبع، رجال العشائر قد يكونون ضمن الأشخاص المرشحين للمقابلات والاستضافات، وذلك لأنهم لهم دور هام في حل النزاعات وتعزيز السلم الأهلي في المجتمعات القبلية. ومع ذلك، فإننا أيضًا نضمن التوازن والتنوع في ضيوفنا، ونستضيف أيضًا رجال إنفاذ القانون وخبراء في مجال العلاقات العائلية والسلم الأهلي لتقديم وجهات نظر متعددة وشاملة".

في التحليل وجد الباحث أن أغلبية المؤسسات الإعلامية تعتمد على رجال العشائر دون رجال القانون، ولكنّ بعض الآخرين يعتمد كليهما ، حيث إن بعض المؤسسات الإعلامية تختار رجال إنفاذ القانون، وتعطي اهتماما للرجال العشائر الذين يلعبون دورا مهمًا في قضايا السلم الاهلي، ومنهم من يرى بأن رجال الإصلاح هم من وضعوا القانون ويتحملون الجزء الأكبر منه ولكن الأغلبية تعتمد على رجال العشائر قبل الاعتماد على رجال إنفاذ القانون ولو أردنا إيجاد تقريبية

نجد أن نسبة الاعتماد على رجال العشائر تقريبا 70% وتكون نسبة 30% لرجال الأمن أو الجهات الرسمية.

إجابات عن السؤال الخامس عشر: كيف تقيم وسائل الإعلام الفلسطينية الأداء العام لها فيما يتعلق بالسّلم الأهلي؟

من خلال الإجابات التي تم جمعها من قبل وسائل الاعلام الفلسطينية تبين أنّ أغلبية المؤسسات الإعلامية لا تهتم بقضايا السلم الأهلي وهي مقصرة، فالأغلبية ابتعدت عن قضايا الناس والسلم الأهلي وانخرطت ببرامج ترفيهية ونحتاج في هذه المرحلة إلى إعادة صياغة بعض المفاهيم من أصحاب الاختصاص وليس الهواة، ويتبين ذلك من خلال ما يراه الإعلاميون الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية.

الصحفي اسيد عمارنة مدير التحرير في موقع الجمرق الاخباري يرى بأنّ الإعلام لا يحتوي على سلبيات، بل هو بحاجة إلى تطوير من خلال قوله:

"الأثر إيجابي ما فيش أثر سلبي في الإعلام الفلسطيني لكن بحاجة إلى التطور فالجهات الرسمية والأهلية إذا فرضت نفسها بجملة توعوية كبيرة ينعكس أداؤها على الإعلام"

الصحفي أنس القاضي مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000 يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي "السوشيال ميديا" أثرت بشكل كبير على الإعلام، ودوره في المحافظة على السلم الأهلي وأثّر بشكل سلبي من خلال قوله:

"تساهم وسائل الإعلام الفلسطيني بشكل عام في تعزيز السلم الأهلي لكن للأسف ظهور ما يسمى بصحافة المواطن السوشيال ميديا أثر بشكل كبير جدا في تأجيج السلم الاهلي وهذا أثر بشكل كبير جدا أتى بنتائج سلبية للأسف الشديد".

الصحفي صلاح أبو حسن مدير التحرير في راديو علم يرى بأن وسائل الإعلام الفلسطينية لها دور في تعزيز السلم الأهلي، ولكن يوجد العديد من التحديات تحتاج إلى معالجة من خلال قوله:

"نحن نعتقد بأن وسائل الإعلام الفلسطينية لها دور هام في تعزيز السلم الأهلي وتوعية الجمهور به. ومع ذلك، هناك دائمًا تحديات واحتياجات يجب معالجتها لتحقيق تأثير إيجابي وحقيقي"

بعد تحليل الإجابات في السؤال الثامن عشر وجد بأن أغلبية المؤسسات الإعلامية مقصرة في حق قضايا السلم الأهلي، فالكثير من المؤسسات الإعلامية تبحث عن الشهرة لا على حل القضية وتعزيز السلم الاهلي، وهذا باعتراف الكثيرين منهم، ومنهم من يقول بأن الإعلام الفلسطيني بجاجة إلى تطوير نفسه أكثر مما عليه اليوم، كما أن الكثيرَ من المؤسسات الإعلامية لا تعمل على حل المشكلة بل تزيدها، وهذا أمر خطير، وفي النهاية يوجد أمور إيجابية ولكن السلبيات تطغى على الإيجابيات ناهيك عن تهرب الكثير من المؤسسات الإعلامية عن الإجابة عن هذا السؤال.

في نهاية المطاف استنتج الباحث بأن المؤسسات الإعلامية مقصرة في قضية السلم الأهلي، ولا تغطيها بشكل المطلوب، فينبغي على وسائل الإعلام الفلسطينية أن تسعى لتحقيق التوازن والشمول في تغطية قضايا السلم الأهلي، وأن تنظر لهذه القضايا على أنها جزء أساسي من الحياة اليومية للمجتمع الفلسطيني، ويجب أن تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم تحليلات عميقة وشاملة لتعزيز الفهم والوعي بأهمية السلم الأهلي، وتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية والحلول الناجحة.

من أبرز احتياجات الإعلام الفلسطيني لتعزيز السلم الأهلي:

تعزيز البحث والتحليل: يجب أن يكون هناك تركيز على إنتاج محتوى إعلامي عميق ومتعمق يعالج قضايا السلم الأهلي بشكل شامل ويوفر تحليلًا متوازنًا للأحداث.

التواصل مع الجمهور: ينبغي أن تكون هناك قنوات تواصل فعالة مع الجمهور لاستبيان احتياجاتهم واستماع آرائهم وملاحظاتهم بشأن تغطية السلم الأهلي.

التعاون والشراكات: يجب تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات المعنية بالسلم الأهلي، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية، لتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التوعية بشكل مشترك.

تنويع المنظور: يجب أن تسعى وسائل الإعلام الفلسطينية لتمثيل مختلف آراء وأصوات الأفراد والجماعات المتأثرة بالسلم الأهلي، لتعزيز التعددية والشمولية في التغطية.

من خلال تلبية هذه الاحتياجات والتحديات، يمكن لوسائل الإعلام الفلسطينية أن تكون قادرة على تعزيز حالة السلم الأهلي وتحقيق تأثير إيجابي وحقيقي في المجتمع.

4 النتائج والتوصيات

في نهاية البحث وبعد الانتهاء من التحليل للأسئلة التي وجهها الباحث للعديد من المؤسسات الإعلامية، والحديث عن واقع الاعلام الفلسطيني في فلسطين من العديد من النواحي مثل: النواحي السياسية والاجتماعية حيث إن هذه الرسالة تناقش دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز السلم الأهلي داخل المجتمع الفلسطيني ويستعرض طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام ومختلف مكونات المجتمع ودورها في تعزيز السلم الأهلي، ومفاهيم التسامح والمصالحة والتعاون والوئام وغيرها، **وفي النهاية توصل الباحث لعدد من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:**

1.4 النتائج:

1. إن العديد من المؤسسات الإعلامية تقول بأن قضية السلم الأهلي مهمة بالنسبة لهم، وتعتبرها من الأولويات، ولكنَّ البعض الآخر يعتبرها مجرد خبر، ولا يتطرق لها إلا عند وقوع حدث ما.
2. إن السلم الأهلي في وسط الضفة الغربية لا يوجد به أية أحداث تؤثر عليه، أما في شمال الضفة وجنوبها وخصوصا في جنوب الضفة الغربية، فالسلم الأهلي مشتت، ولا يوجد به اهتمام كبير، كما أن الكثير من المؤسسات الإعلامية لا تهتم بالقضية التي تؤثر على السلم الأهلي إذا كانت تسبب مشكلة كبيرة.
3. أهم تحديين للسلام الداخلي في فلسطين هما: الاحتلال الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني منذ عام 2006، يليه التدخل الخارجي والصراعات العشائرية، ثم الشائعات الشعبية وعدم اليقين في الأخبار.
4. لا تهتم معظم المؤسسات الإعلامية بقضايا ورش العمل، لأن التوصيات التي تقدمها لا تنفذ، وهناك فجوة كبيرة بين ورش العمل والسلم الأهلي لأن ممولي هذه المؤسسات لا يسمحون لهم بالتعامل مع قضايا السلم الداخلي بشكل كبير.

5. إن غالبية المؤسسات الإعلامية ليس لديها خطط استراتيجية بخصوص السلم الأهلي وإنما تعمل بشكل عفوي حيث تبلغ نسبة المؤسسات الإعلامية التي ليس لديها خطط استراتيجية 67%، مقابل 33% من المؤسسات الإعلامية لديها خطط استراتيجية تتعلق بالسلم الأهلي.
6. ان جميع المؤسسات الإعلامية لا تكتفي ببيان الشرطة، وإنما تعتمد على الكثير من الأدوات وأغلب المؤسسات الإعلامية تعتمد في مقامها الأول على آراء وجهاء العشائر بجانب بيان الشرطة، حيث إن 90% من المؤسسات الإعلامية تعتمد في مقامها الأول على آراء وجهاء العشائر، ومن ثم يليها بيان الشرطة.
7. إن نسبة المؤسسات التي ليس لديها برامج تثقيفية في الأساس هو 62%، بينما التي لديها برامج ولكن ليس بشكل رسمي هو 15%.
8. المؤسسات الإعلامية تسعى لتحقيق تأثير إيجابي في توعية الجمهور بقضايا السلم، فهي تسعى لتحقيق تأثير إيجابي في توعية الجمهور بقضايا السلم الأهلي من خلال العديد من البرامج والتغطيات الإعلامية.
9. إن أغلبية المؤسسات الإعلامية مقصرة في حق قضايا السلم الأهلي، فالكثير من المؤسسات الإعلامية تبحث عن الشهرة لا على حل القضية وتعزيز السلم الاهلي، وهذا باعتراف الكثير من المؤسسات الإعلامية.

2.4 التوصيات:

توصل الباحث إلى العديد من التوصيات وهي على النحو الآتي:

❖ **التوصيات للإعلام في فلسطين**

1. يجب على المؤسسات الإعلامية ان تقوم بزيادة التغطية الإعلامية للقضايا ذات الأثر الكبير على السلم الأهلي، كما يجب عليها تعزيز الشفافية في نقل المعلومات والأحداث الهامة للجمهور.
2. يجب على المؤسسات الإعلامية ان تقوم بتقديم دورات تدريب للكوادر الإعلامية حول التعامل مع قضايا السّلم الأهلي، وتشجيع الصحافة التحقيقية في مجال السّلم الأهلي، لضمان دقة المعلومات وتقديم تحليلات موضوعية، بما يتناسب مع الحفاظ على حالة السّلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني.
3. يجب على المؤسسات الإعلامية وأصحاب القرار تحسين التغطية الإعلامية للقضايا ذات العلاقة بالسّلم الأهلي، تحديداً القضايا التي تترك رأياً عاماً في كثير من المناطق، وتشجيع الصحافيين على تقديم مواد إعلامية أعمق لقضايا السلم الأهلي.
4. يجب على أصحاب القرار القيام بتعزيز مهارات التحقق والبحث بين الإعلاميين لتقديم تقارير دقيقة وموضوعية فيما يتعلق بالسّلم الأهلي.
5. يجب على المؤسسات الإعلامية وأصحاب القرار القيام بتطوير خطط استراتيجية تركز على تحسين السلم الأهلي وتنفيذها بشكل فعّال، وتعزيز جهود التحقق من المعلومات والتأكد من دقة الأخبار للحفاظ على مصداقية وسائل الإعلام.

6. يجب على جهات الاختصاص في الاعلام ان تقوم بتعزيز التواصل مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحقوقية لتحسين تداول المعلومات والتعاون في تعزيز السلم الأهلي، دعم وتشجيع الصحافة التحقيقية لكشف الفساد والممارسات غير القانونية التي تعيق تحقيق السلم الأهلي.

❖ **التوصيات للمجتمع المدني:**

1. يجب على الجهات ذات العلاقة أن تقوم بدعم المنظمات غير الحكومية في تعزيز دورها في رصد وتوثيق انتهاكات السلم الأهلي.
2. يجب على جهات ذات العلاقة أن تقوم بإطلاق حملات توعية للتشجيع على مشاركة المجتمع في تعزيز السلم الأهلي.

التوصيات للحكومة الفلسطينية:

1. يجب على الحكومة الفلسطينية ان تقوم بتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام لتحقيق فهم أفضل لجهود الحكومة في تحقيق السلم الأهلي، دعم المبادرات التي تعزز الوحدة والتلاحم بين العشائر، وتشجيع على التعاون لحل النزاعات.
2. يجب على مجلس الوزراء الفلسطيني تطوير وتنفيذ خطط استراتيجية للإعلام حول السلم الأهلي لزيادة الوعي في المجتمع، ودعم مشاريع في وسائل الإعلام المحلية تعزّز ثقافة التسامح وتعزّز السّلم الأهلي.
3. يجب على الحوكة الفلسطينية ان تعمل على تشجيع العشائر على تنظيم جلسات حوار داخلي لمناقشة قضايا السلم الأهلي وسبل تعزيزها داخل المجتمع، ودعم المبادرات التي تعزز الوحدة والتلاحم بين العشائر، وتشجيع على التعاون لحل النزاعات.

4. يجب على وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم العمل على تضمين مكونات حول السلم الأهلي وحل النزاعات ضمن المناهج الدراسية لتشجيع فهم الطلاب لأهمية هذا المفهوم، بالإضافة الى تشجيع الأكاديميين والطلاب على إجراء البحوث حول قضايا السلم الأهلي وتحليلها من منظورات مختلفة.
5. يجب على جهات العلاقة تشجيع الجامعات على التفاعل مع المجتمع المحلي من خلال مشاركة الطلاب في مشاريع خدمية تروج للسلم والتضامن، تشجيع على تنظيم فعاليات فنية وثقافية تعبر عن قضايا السلم الأهلي وتحفز الحوار الإيجابي، تشجيعها على توجيه الجهود البحثية نحو حلول لقضايا السلم الأهلي والنزاعات المجتمعية.
6. تشجيع مشاركة الطلاب في الحوارات الوطنية حول قضايا السلم الأهلي والمساهمة في صنع القرار.
7. يجب على وزارة الحكم المحلي والتنمية الاجتماعية ان تقوم بتشجيع الشباب على المشاركة في الحوارات وتقديم وجهات نظرهم حول قضايا السلم الأهلي، والعمل على التعاون مع المؤسسات الحقوقية للدفاع عن قضايا السلم الأهلي وحقوق الإنسان.
8. على وزارة الداخلية العمل على زيادة توفير بيانات دورية للإعلام حول جهود الداخلية في تحقيق السلم الأهلي.

5 المصادر والمراجع

الكتب

1. حسن، سلمان (2017) "التعايش الوطني وإشكالية الدين والدولة"، كتاب ملفات أريترية، لندن.
2. احدادن، زهير (2014) مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. العمري، وليد (2010) الصحافة الفلسطينية، ثلاث مطارق وسندان، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، رام الله.
4. عرار، محي الدين (2014) الصحافة الفلسطينية نشأتها وتطورها ودورها في النضال الوطني، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
5. أديب، مروة (1961) الصحافة العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت.
6. البدوي، محمد (2011) الحوار وبناء السلم الاهلي، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
7. سلامة، غسان (1987) المجتمع والدولة في المشرق العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
8. نبراس، مهدي (2020) دور إعلام المواطن في نشر ثقافة السلم المجتمعي بين أطياف المجتمع العراقي: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجا، الجامعة العراقية، العراق.
9. أحمد، أبو السعيد (2019) الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره، 1876–2012، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10. سميح، محسن (1996) حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في ظل السلطة الفلسطينية، الجمعية الفلسطينية حماية حقوق الانسان، القدس.

11. الصفار، حسن (2002) السلم الأهلي مقوماته وحمايته، دار الساقي، لندن، 2002.

12. الأصفهاني، أبو القاسم (1412هـ) المفردات في غريب القرآن، دمشق، بيروت.

13. الرازق، أحمد (1979) معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، لبنان.

14. الزبيدي، محمد (2000) تاج العروس من جواهر القاموس، عبد العليم الطحاوي، ط1. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الرسائل الجامعية

1. خلف، سهيل (2005) "حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.

2. عامر، لبنى (2017) "درجة استخدام المرشدين التربويين لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالرضا المهني لديهم"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية/ الأردن.

المجلات العلمية والأبحاث

1. أبو دف، محمود، وآخرون (2001) "التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 9، عدد 2.

2. تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الورقة التأطيرية، مجلة جوهر الإسلام، تونس، دون سنة نشر.

3. كليبي، حسن (2019) "السلم الأهلي: مقومات ترسيخه وأثره في نهوض المجتمع المسلم، مجلة العلوم الإسلامية"، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد 2، عدد 5، سبتمبر.

4. خضور، شيرين (2019) "السلم الأهلي في الإسلام: دراسة مقارنة على الواقع الفلسطيني"، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 20.

5. شاهين، خليل (2017) "ندوة بعنوان كلفة الانقسام في مجال السياسة والحريات وأثره على الشعب الفلسطيني"، جامعة بيرزيت، فلسطين، رام الله.

6. كساس، صافية (2019) "الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار" مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 03، 15 تموز/يوليو.

7. بن عامر، عماد (2018) "مهددات السلم المدني، وطرق مواجهتها: قراءة في السنة النبوية، تجربة الجزائر مع الوئام المدني أنموذجًا"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية.

8. حسن، عمر (2021) "مواقع التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية"، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 52، يناير.

9. عمارة، محمد (2007) "مقومات الأمن في الإسلام، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن الاجتماعي المنعقد بالبحرين".

10. كليبي، يوسف (2019) "السلم الأهلي: مقومات ترسيخه وأثره في نهوض المجتمع المسلم، مجلة العلوم الإسلامية"

المقابلات

1. أبو حسن، صلاح، مدير التحرير في راديو علم، 7 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية

2. أبو عرام، امير، مدير منصة الارسال الإعلامية 2 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

3. أبو عرام، سليمان، مدير راديو كرامة، 2 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

4. أبو قمر، محمد، صحفي في وكالة الصفا، 5 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

5. دودين، قيس، خريج كلية الحقوق في جامعة الخليل، ويعمل في مؤسسة الإدين كيد الدولية، ويعمل لدى سلطة الأراضي، وحقوقي وناشط في مجال السلم الأهلي، 14 نيسان/أبريل 2023- مقابلة شخصية.

6. رجوب، محمد، صحفي في راديو أجيال، 10 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية

7. عمارنة، أسيد، مدير تحرير موقع الجرمق الاخباري 2 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

8. العمايرة، وليد، مدير قناة خليل الرحمن، في مدينة الخليل 1 أبريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

9. الفقيه، يوسف، محرر في وكالة سند للأنباء، 12 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

10. القاضي، أنس، مذيع ومحرر في راديو بيت لحم 2000، 5 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية

11. القواسمة، جهاد، صحفي في صحيفة القدس جهاد القواسمة، 2 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

12. القواسمي، أنغام، إحدى خريجات جامعة الخليل، وناشطة في مجال حقوق الأطفال والمحافظة على السلم الأهلي، عضو سابق في الشبكة الأكاديمية الوطنية لعدالة الأحداث، ولها نشاطات عديدة في الهيئة المستقلة لحقوق الانسان في المحافظة على السلم الأهلي، 10 نيسان/ أبريل 2023- مقابلة شخصية.

13. القواسمي، حنين، خريجة من الكلية الذكية تخصص تسويق، وتعمل في إنشاء الإعلانات وتصميم المواقع الإلكترونية، 20 نيسان/أبريل 2023- مقابلة شخصية

14. ماهر، أحمد، مذيع في إذاعة الجامعة العربية الأمريكية، 12 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

15. نصار، منتصر، صحفي في راديو النقب، 10 ابريل/ نيسان 2023- مقابلة شخصية.

أوراق العمل والصحف

1. عبد العاطي، صالح (2006) "ورقة عمل حول السلم الأهلي ونبذ العنف في القانون الأساسي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان"، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، فلسطين، رام الله.

2. محمد عمر (2008) "الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي"، ورقة مشاركة في مؤتمر مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام، مصر.

القوانين الدولية

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الإنسان، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في باريس في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1948 بموجب القرار 217 ألف بوصفه المعيار المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه الشعوب والأمم كافة.

المواقع الالكترونية

1. "تعريف الإعلام ووسائله"، موقع المدينة، السعودية (2013) https://www.al-madina.com

2. "إذاعة صوت القدس، مؤسسة إعلامية فلسطينية"، موقع إذاعة القدس، ./https://qudsradio.ps

3. "الإعلام في فلسطين"، موقع (fanack) (2017) ./https://fanack.com

4. البارز، حازم (2015) "الوصول إلى السلم الأهلي"، قراءة في فكر الامام الشيرازي، https://annabaa.org.

5. "تاريخ الصحافة الفلسطينية"، موقع وفا، رام الله (بدون تاريخ نشر) /https://info.wafa.ps

6. "تلفزيون فلسطين"، موقع تلفزيون فلسطين، (بدون تاريخ نشر)، /https://www.pbc.ps

7. أبو معلا، سعيد (2017) "لماذا يفشل الإعلام الفلسطيني في حفظ السلم الأهلي"، فلسطين ultra، https://ultrapal.ultrasawt.com/،

8. مهنا، سوسن (2023) "هل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تقود الإعلام التقليدي"؟، عربية، 11 مارس 2023، www.independent arabia/

9. شواط، الحسين، وآخرون (2023) "الصلح"، https://www.alukah.net/،

10. "الصحافة في مرحلة السلطة الوطنية"، موقع وكالة وفا، رام الله (بدون تاريخ نشر) https://info.wafa.ps/

11. "فلسطين اليوم، موقع قناة فلسطين اليوم" (دون تاريخ نشر) https://paltodaytv.com/،

12. "قرار إنشاء الإذاعة الفلسطينية (صوت فلسطين)" موقع وكالة وفا (بدون تاريخ نشر) https://info.wafa.ps/

13. "ما أهم وسائل الإعلام المؤثرة في الساحة الفلسطينية"، والسلم الأهلي (2014) https://www.sasapost.com/.،

14. البلبيسي، ماجدة (2021) "دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة السلم الأهلي"، موقع صوت المجتمع، 10 فبراير، https://svacc.ps

15. أبو خليف، محمد (2022) "تعريف الإعلام"، https://mawdoo3.com/.

16. الفطـافطـة، محمود (2018) المواطَنـة والســـلم الأهلي في القـدس، الجزيرة، https://www.aljazeera.net/news

المراجع الأجنبية

1. ، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (Ravi Gupta ،Hugh Brooks) ترجمة: عبد الفتاح سيد، الناشر (al-Manhal lil-Nashr al-Iliktirūnī)، 2015.

2. Mazman، G.، & kocakus- luel، (2009) The Usage of Social Networks in Educational Context. International Journal of Human and Social Sciences.

3. Tapia، W. (2010). An Exploratory case study on the effectiveness of social network sites: The case of Facebook and twitter in an educational organization. Unpublished Master thesis، Griffith College Dublin، UK.

مراجع أخرى

1. الخطة الإستراتيجية لقطاع الأمن، لدى وزارة الخارجية الفلسطينية، 2011_2013

2. شينا كابرس (2015) وسائل التواصل الاجتماعي، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ترجمة شركة بأنجلوس.

جدول المحتويات

1 الإطار المنهجي للبحث (خطة البحث). ---------- د

1.1 المقدمة---------- 1

2.1 أهمية الدراسة---------- 3

3.1 أهداف الدراسة ---------- 4

4.1 منهج الدراسة---------- 5

5.1 أداة الدراسة---------- 6

6.1 مشكلة الدراسة ---------- 7

7.1 أسئلة الدراسة---------- 7

8.1 فرضية الدراسة ---------- 8

9.1 حدود الدراسة ---------- 8

10.1 النظريات المستخدمة في الدراسة ---------- 9

11.1 الدراسات السابقة ---------- 12

12.1 صدق الأداة ---------- 16

13.1 ثبات الأداة ---------- 16

14.1 مصطلحات الدراسة ---------- 16

2 وسائل التواصل الاجتماعي والسلم الأهلي---------- 21

1.2 ماهية وسائل التواصل الاجتماعي ---------- 22

1.1.2 تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغةً واصطلاحاً---------- 22

2.1.2 أنواع التواصل الاجتماعي:---------- 27

2.2 ماهية السلم الأهلي: ---------- 33

1.2.2 مفهوم السلم الأهلي---------- 34

2.2.2 واقع السلم الأهلي في فلسطين: ---------- 40

3.2.2 أنواع السلم الأهلي ومهدداته: ---------- 43

4.2.2 دور الإعلام الفلسطيني في المحافظة على السلم الأهلي. ---------- 48

3 نتائج المقابلات والمناقشة ---------- 62

4 النتائج والتوصيات---------- 99

1.4 النتائج:---------- 99

2.4 التوصيات: ---------- 101

5 المصادر والمراجع ---------- 104